The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master Of Journalism

الجامعـــــــة الإســـــــلامية بغـــــــزة
عمــادة البحــث العلمــي والدراســات العليــا
كليـــــــــــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــــــــتير الصـــــــــــحافة

المصادر الخبرية المجهَّلة في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

Anonymous News Sources in Palestinian Daily Newspapers:
A Comparative Analytical and Field Study

إِعدَادُ البَاحِثَةِ
إخلاص طه بعلوشة

إِشرَافُ
الأستاذ الدُكتُور
جواد راغب الدلو

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ فِي الصحافة
بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

شعبان/ 1441هـ – أبريل/2020م

إقــرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

المصادر الخبرية المجهَّلة في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

Anonymous News Sources in Palestinian Daily Newspapers: A Comparative Analytical and Field Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين؛ لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**إخلاص طه بعلوشة**	**اسم الطالبة:**
Signature:	**إخلاص طه بعلوشة**	**التوقيع:**
Date:	**2020/04/05م**	**التاريخ:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ج س غ/35/
التاريخ Date 2020/05/17م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **إخلاص طه عبدالرحمن بعلوشه** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة** وموضوعها:

المصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

Anonymous News Sources in Palestinian Daily Newspapers:
Comparative and Analytical Field Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاحد 24 رمضان 1441**هـ الموافق **2020/05/17**م الساعة **الحادية عشرة صباحاً**، في **قاعة اجتماعات كلية الآداب** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. جواد راغب الدلو	مشرفاً ورئيساً	.....
د. أحمد عرابي/ حسين الترك	مناقشاً داخلياً	.....
د. نبيل حسن الطهراوي	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف: Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس: ص.ب. 108 الرمال. غزة. فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن المصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية، والأسباب التي تدفع الصحفيين لتجهيل مصادرهم، وهي من البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة منهجي: الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوبي تحليل المضمون، ومسح أساليب الممارسة، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوب المقارنة السببية، باستخدام أداتي استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، واعتمدت الدراسة على نظريتي ترتيب الأولويات ونظرية القائم بالاتصال، وأجريت الدراسة على ثلاث صحف فلسطينية يومية، هي: القدس وفلسطين والحياة الجديدة خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 1/1/ 2018م حتى 12/31/ 2018م، حيث تم أخذ عينة عشوائية منتظمة، بأسلوب الدورة المتكررة بمعدل (46) عددًا من كل صحيفة بإجمالي(138) عدداً، وأجريت الدراسة الميدانية على (50) مبحوثًا من الصحف الثلاث يمثلون 35.5% من مجتمع الدراسة، بأسلوب التوزيع النسبي.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها :

1- تقوم الصحف الثلاث بتجهيل مصادرها غير الرسمية أكثر من الرسمية، ولوحظ تقدم المصادر الفلسطينية فيها بنسب متقاربة تراوحت ما بين (40.5%) إلى 51.3%).

2- كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين لم يسبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر بنسبة (54%) وأن (26%) منهم نشرها أحياناً، و(20%) سبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر.

3- أكدت الدراسة أن الانتماءات الحزبية هي من أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة بنسبة (81%)، أما الدافع الذي احتل المرتبة الثانية فهو السعي وراء تحقيق سبق صحفي بنسبة (57.1%)، وجاء في المرتبة الثالثة دافع تفادي مضايقات السلطة بنسبة (47.6%).

وخلصت الدراسة إلى توصيات عدة، أهمها:

1- يجب على الصحف الفلسطينية بذل الجهد اللازم للحد من ظاهرة الأخبار المجهّلة، ووضع القيود المناسبة التي تكفل استخدامها على أضيق نطاق.

2- ينبغي أن يتجنب الصحفيون والمحررون المصادر المجهّلة، وعدم اللجوء إليها قدر الإمكان، وعدم استخدامها إلا في حالات قصوى حفاظاً على المصداقية والشفافية، وتعزيزاً للقيم المهنية الإخبارية.

3- توخي الحذر ومراعاة المعايير المهنية والوطنية عند التعامل مع المصادر الإسرائيلية، خاصة المجهّلة منها، نظراً لخطورتها وأجندتها التي تسعى إلى تحقيقها في المجتمع الفلسطيني .

Abstract

Objective of the study: The study aims at revealing anonymous news sources in the Palestinian daily newspapers, and the reasons that cause journalists to make their sources anonymous.

Research methodology: This study is a descriptive research, in which the researcher used two approaches: survey studies, within which content analysis method and practices' methods survey. The second approach is studying mutual relations within which the method of methodological comparison, using the two tools of the content analysis form and questionnaire. The study relied on the priorities of the Agenda Setting Theory, and the mass communicator "The Gatekeeper" theory.

Study population and sample: The study was conducted on three daily Palestinian newspapers, which are: Al-Quds, Palestine and Alhayat Aljadida during the time period between 1/1/2018 to 12/31/2018, where a regular random sample was taken, using the repeated cycle method at a rate of (46) copies of each newspaper with a total of (138) copies. The field study was conducted on (50) respondents from the three newspapers, representing 35.5% of the study population, in a proportional distribution method.

The most important findings of the study:

1. The three newspapers conceal their unofficial sources more than the official ones. It has been noted that the Palestinian sources are more than others in similar proportions, ranging from (40.5% to 51.3%).
2. The study revealed that the majority of journalists have never published anonymous news (54%), and (26%) of them sometimes published it, and that (20%) were the ones who published anonymous news more than one time.
3. The study confirmed that partisan affiliations are one of the most important reasons that drive journalists to bypass the ethics of the profession by (81%). As for the motive that ranked second, it is the pursuit of a journalistic to make a scoop with a rate of (57.1%). In third place was the motive of avoiding the harassment of the authority by (47.6%).

The most important recommendations of the study:

The study drew number recommendations, the most important of which are:

1- Palestinian newspapers must exert the necessary effort to limit the phenomenon of anonymous news, and to put in appropriate restrictions that guarantee its use in the narrowest extent.

2- Journalists and editors should avoid anonymous sources, not resort to them as much as possible, and use them only in extreme cases to preserve credibility and transparency, and to enhance professional news values.

3- Journalists must be careful and consider professional and national standards when dealing with Israeli sources, especially the unknown ones, given their seriousness and the agenda they seek to achieve in Palestinian society.

الإهـداء

إلى من غيبهم القدر أن يشاركوني فرحتي إلى من غابوا عني بالجسد .. إلى من أحمل اسمه بكل فخر.. إلى من يرتعش قلبي لذكره .. إلى من اشتقت إليه ولن يرجع أبداً

لروح أبي

إلى من تجرعت الكأس فارغاً لتسقيني قطرة حب .. إلى من كلّت أناملها لتقدم لنا لحظة سعادة .. إلى من حصدت الأشواك عن دروبنا لتمهد لنا طريق العلم

إلى روح الأسيرة المحررة / أمي

إلى أرواح الشهداء الطاهرة وإلى من وهب للوطن دماؤه وحياته دون مقابل .. إلى من لبى نداء الواجب وأعاد لنا قيمة الوطن وشرف المقاومة

إلى روح أخي الشهيد / محمود

إلى الشموع التي تحرق سني عمرهم لتنير لنا الطريق .. إلى من يأبون الذل والانكسار.. يا من أذقتم العدو مر الانكسار .. إلى الأسرى داخل سجون الاحتلال وعلى رأسهم

أخي الأسير/ عبد الرحمن فك الله أسركم جميعاً

إلى مصدر قوتي وسر ابتسامتي إخواني وأخواتي

إليهم جميعا أهدي هذا البحث المتواضع

شكر وتقدير

سبحانك اللهم ما حمدناك حق حمدك ... سبحانك ما شكرناك حق شكرك.. الحمد لله أقصى مبلغ الحمد ... والشكر لله من قبل ومن بعد.

اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى، ولك الحمد ولك الشكر إذا رضيت، ولك الحمد ولك الشكر دائماً وأبداً على نعمتك أن وفقتني لإتمام هذا العمل المتواضع، بعد رحلة بحثٍ وعناءٍ واجتهادٍ تكللت بالنجاح بإنجاز هذا البحث، أحمد الله عز وجل على نعمه التي منَّ بها عليَّ بأن هداني إلى طريق العلم والمعرفة، وأعانني ومنحني القوة للقيام بهذا العمل المتواضع، فهو العلي القدير، أسأل الله أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي.

كما أتقدم ببالغ الشكر لأستاذي ومشرفي في هذا العمل أ. د. جواد راغب الدلو الذي شرفني بالإشراف على رسالتي، فكان خير معلم ومنحني الوقت والعلم والنصيحة والمشورة، فكان هذا الإنجاز ثمرة توجيهاته، فله الفضل بعد الله في إحكام الرسالة، فكان خيرَ مرشدٍ وناصحٍ ووالد، أسال الله أن يجزيه عنا خير الجزاء، وأن يزيده من علمه ويرفع شأنه.

كما لا يسعني إلا أن أشكر كل من زرعوا التفاؤل في دروبنا، وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، فلهم منا كل الشكر، وأخص بالذكر الأستاذ/ محسن الإفرنجي الذي أسهم بشكل وفير في دعمي وتشجيعي، وأعضاء لجنة السيمنار، وعضوي لجنة المناقشة كلُ باسمه ولقبه على ملاحظاتهما التي بالتأكيد ستثري الدراسة.

ثم الشكر والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة، أساتذتي في الجامعة الإسلامية – قسم الصحافة والإعلام كل باسمه ولقبه، كما أشكر صديقاتي جميعاً، وأخص بالذكر الأخت/ هبة أبو عبيد، على ما قدمته لي من مساعدة، وأخيراً أشكر عائلتي وأهلي على دعمهم الدائم خلال فترة إعداد هذه الرسالة، وإلى جميع من ساعدني وكان خيرَ داعمٍ ومعين، وأشكر كلَ من كان له الفضلَ في إنجاز هذا العمل المتواضع ومن لم يتسع المقام لذكرهم.

الباحثة/ إخلاص بعلوشة

قائمة المحتويات

إقـرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

الإهداء..... ج

شكر وتقدير..... ح

قائمة المحتويات..... خ

قائمة الجداول.....ر

قائمة الملاحق.....س

المقدمة.....1

الفصل الأول الإطار العام للدراسة.....3

أولاً: أهم الدراسات السابقة:.....5

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:.....24

ثالثًا: مشكلة الدراسة:.....27

رابعاً: أهمية الدراسة:.....27

خامسًا: أهداف الدراسة:.....28

سادسًا: تساؤلات الدراسة:.....29

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:.....30

ثامنًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:.....33

تاسعًا: مجتمع الدراسة وعينتها:.....44

عاشرًا: وحدات التحليل وأسلوب القياس:.....50

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات: 50
ثاني عشر: خطوات بناء الاستبانة: 56
ثالث عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة: 56
رابع عشر: مفاهيم الدراسة: 57
خامس عشر: تقسيم الدراسة: 58
الفصل الثاني: المصادر الإعلامية والتجهيل 59
المبحث الأول المصادر الإعلامية وأشكالها 61
أولاً: المصادر الإعلامية: مفهومها وأنواعها: 61
ثانياً: حدود علاقة الصحفي بمصادر الأخبار: 85
المبحث الثاني المصادر المجهلة وضوابط نشرها 89
أولاً: المصادر المجهلة: مفهومها، ونشأتها، واشكالياتها، وأسباب اللجوء إليها: 89
ثانياً: أنواع المصادر المجهّلة: 98
ثالثاً: آليات (تكتيك) توظيف المصادر المجهّلة ومستوياتها: 99
رابعاً: ضوابط نشر الأخبار المجهلة: 104
الفصل الثالث نتائــج الدراسـة التحليليــة والميدانية ومناقشتها 111
المبحث الأول السمات العامة لمحتوى المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها 113
أولا: أنواع المصادر الخبرية المجهّلة: 113
ثانيا: مستويات المصادر المجهلة: 116
ثالثا: الموضوعات الخبرية المجهلة: 118
رابعا: القيم الخبرية: 121
خامساً: أساليب الاقناع: 125
سادساً: توزان الأخبار: 129

المبحث الثاني السمات العامة لشكل المصادر الخبرية في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها 132
أولاً: الاهتمام بالمصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة: 132
ثانياً: الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة..... 134
ثالثاً: العناصر التيبوغرافية المستخدمة لعرض الأخبار مجهلة المصدر في صحف الدراسة:..... 136
المبحث الثالث القائم بالاتصال والمصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها..... 142
أولاً: لتجهيل وأسبابه وآليات التعامل معه: 143
ثانياً: الأخبار المجهلة وضوابط نشرها:..... 154
ثالثاً: أهم المقترحات للحد من التجهيل: 161
خاتمة الدراسة 164
أولا: أهم نتائج الدراسة التحليلية :..... 164
ثانياً: أهم نتائج الدراسة الميدانية 166
ثالثا: التوصيات:..... 168
المصادر والمراجع..... 171
أولاً: المراجع العربية:..... 172
ثانيًا: المراجع الأجنبية:..... 183
ثالثاً: المقابلات..... 185
المـــلاحـــق 186

قائمة الجداول

جدول (1.1): يوضح توزيع عينة الدراسة..... 47

جدول (1.2): السمات العامة لعينة الدراسة..... 48

جدول (1.3): نتائج الفا كرونباخ للاستبانة..... 55

جدول (3.1): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأنواع المصادر المجهّلة في صحف الدراسة 113

جدول (3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات المصادر المجهلة في صحف الدراسة..... 116

جدول (3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية للموضوعات الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة..... 118

جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الخبرية التي تحملها الأخبار المجهلة في صحف الدراسة..... 122

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأساليب الاقناع المستخدمة مع الأخبار المجهّلة في صحف الدراسة..... 125

جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوازن أخبار المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة..... 129

جدول (3.7): تكرارات ونسب المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة..... 132

جدول (3.8): يوضح مساحة المصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة..... 132

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية للإشكال الصحفية مجهّلة المصدر في صحف الدراسة..... 134

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية لعناوين الأخبار المجهلة المصدر في صحف الدراسة..... 136

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية للصور في صحف الدراسة..... 138

جدول (3.12): يوضح نسب وتكرارات عناصر الابراز المستخدمة في صحف الدراسة... 140

جدول (3.13): يوضح المحك المعتمد في الدراسة 142

جدول (3.14): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة..... 142

جدول (3.15): يوضح نسب وتكرارات استخدام الصحفيين لمصادر الاخبار المجهلة 143

جدول (3.16): يوضح أسباب عدم نشر الصحفيين أخبار مجهلة..... 144

جدول (3.17): يوضح تكرارات ونسب أسباب نشر الصحفيين للأخبار المجهلة 146

جدول (3.18): يوضح نسب وتكرارات موقف الصفيين من نشر الأخبار المجهلة المصدر 147

جدول (3.19): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لرأي الصحفيين في نشر أخبار مجهلة المصدر 150

جدول (3.20): يوضح التكرارات والنسب لكيفية التعامل مع المعلومات ذات المصادر المجهلة..... 152

جدول (3.21): يوضح تكرارات ونسب مدى وضع الصحيفة ضوابط لنشر الأخبار المجهلة المصدر في صحف الدراسة 154

جدول (3.22): يوضح تكرارات ونسب طبيعة ضوابط نشر الأخبار المجهلة التي يتلقها الصحفيين من إدارات صحفهم 155

جدول (3.23): يوضح تكرارات ونسب الأخبار المجهلة. 156

جدول (3.24): يوضح نسب وتكرارات الأسباب التي تدافع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة 158

جدول (3.25): يوضح نسب وتكرارات درجة التزام الصحفيين بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهلة..... 159

جدول (3.26): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لقياس درجة الاعتقاد بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهلة في صحف الدراسة..... 160

جدول (3.27): يوضح تكرارات ونسب المقترحات التي تحد من التجهيل في صحف الدراسة..... 161

قائمة الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين..... 187
ملحق (2): استمارة تحليل المضمون..... 188
ملحق (3): الاستبيان 191

المقدمة

تمثل المصادر الصحفية ركيزة أساسية في صناعة الأخبار بوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، فبدون مصادر لا يوجد أخبار، والمصادر، أما أن تكون: جوهر الحدث وصانعته، أو الشهود على مجرياته، أو وسائل نقله.

ولا شك أن ذكر مصادر الأخبار في الصحافة أمر يكسب أي وسيلة إعلام مصداقية وبناء ثقة أكثر مع القُرّاء، ولعل مقولة ما يميز الخبر الصحفي عن الإشاعة هو المصدر، حيث يعطي المصدر صورة واضحة عن أهمية ذكره عند نشر الأخبار وعدم تجهيلها.[1]

وبالرغم من ذلك يلاحظ انتشار ظاهرة الأخبار المجهّلة المصدر في الصحافة، ولا يقتصر استخدام المصادر الخبرية المجهّلة على الصحافة المطبوعة فقط، فالدراسات والبحوث تؤكد وجودها في الصحف المطبوعة والمواقع الإلكترونية والإذاعات المسموعة والقنوات الفضائية والمواقع الإخبارية على الإنترنت، كما أنها لا تقتصر على دولة دون أخرى، حيث تنتشر في صحافة الدول المتقدمة مثلما تنتشر في صحافة الدول النامية، ففي دراسة قام بها أستاذ الصحافة في جامعة اوهايو الأمريكية (كلبر ستون) في سبعينيات القرن الماضي سجلت الأخبار مجهولة المصدر في صحيفتي التايمز والواشنطن بوست ما نسبته (54%) من الأخبار التي نشرتها، وبلغت في أربع صحف كبرى أخرى ما نسبته (36%) من الأخبار المنشورة فيها[2].

ويؤدي الاعتماد على المصادر الخبرية المجهّلة أحياناً إلى انتشار الأخبار الكاذبة والمحرَفة، حيث إن نسبة أي خبر إلى مصدره يُحّمله المسؤولية ويلزمه توخي الصدق والموضوعية، وقد يكون التجهيل في المصادر الإعلامية بحيث يتم حذف اسم المندوب أو المراسل، وكذلك قد يكون التجهيل في نص المادة الخبرية عبر نسب التصريحات لأشخاص وجهات غير معلومة، وهذا يعني أن للتجهيل مستويين هما: [3].

المستوى الأول: مستوى المحرر، ويقصد به أن تقوم الصحيفة بنشر خبر دون الإشارة إلى اسم المندوب أو المراسل أو الوكالة، مصدر الخبر.

---

(1) حسني، عبدالرحمن، ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية (ص14)

(2) عبد الفتاح، استخدام الأخبار مجهلة المصدر في الصحف المصرية (ص23)

(3) المرجع السابق (ص23)

المستوى الثاني: تجهيل المصدر الأولي للخبر: أي قيام الصحيفة بنشر مواد وأخبار دون الإشارة إلى أسماء المصادر التي أدلت بها سواءً كانت أشخاصاً، أم جهات

ومن المعلوم أن الصحف الفلسطينية اليومية كغيرها من الصحف الأخرى تلجأ أحياناً إلى تجهيل مصادر أخبارها الإعلامية والأولية لأسباب ودوافع كامنة وغير معروفة للقارئ بهدف التأثير عليه، وتوجيهه وجهة معينة تخدم أهدافها وأغراضها وأيديولوجيتها، لذا لا تتورع عن استخدامها رغم ما يشوبها من ضعف في المصداقية، ونقص ملحوظ بالثقة فيها، ومن أهم الأسباب التي تدفعها لذلك عدم وجود سياسة واضحة بشأن استخدامها ،إضافة إلى أن دافع ذلك قد بكون حماية للمصدر، أو نظراً لعدم التأكد من صحة المعلومات، كما يميل بعض الصحفيين إلى نشر وتغطية ما يناسبهم ويناسب صحفهم، لذا يلجأون إلى الاحتفاظ بمصادر أخبارهم.

هذه المخاطر تهدد الرسالة الأولى للإعلام ألا وهي تقديم معلومات دقيقة وصحيحة للرأي العام، كما تهدد الأهداف الأخرى للعمل الإعلامي كالسعي إلى كشف الحقيقة، وعدم تضليل الرأي العام بشأن الوقائع والاتهامات المرتبطة بإدارة المال العام وبتسيير الشأن العام، والحفاظ على صحة المواطن وسلامته وحماية مصالحه، وضمان حقوقه الدستورية والقانونية، وغيرها من الاهتمامات التي يصعب تحقيقها دون التأكد من المعلومة.

وتكمن مخاطر استخدام المصادر الخبرية المجهّلة في أن يكون لها دوافع شخصية متحيزة، وغير معروفة للقارئ، الأمر الذي يؤثر في توجيه الرأي العام تجاه القضية دون وعي من الصحفي نفسه، بالإضافة إلى إن قيام بعض الصحافيين بتزوير المعلومات ثم نسبتها لمصدر مجهول، علماً أن هذه الحالات زادت في عصر الإعلام الرقمي، ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما أسهم في انتشار الاشاعة والبلبلة بين صفوف المواطنين خاصة وقت الأزمات أو الحروب مما ينعكس سلباً على الجمهور.

وفي ضوء تلك المعطيات تحاول الدراسة التعرف إلى المصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال الوقوف إلى أنواعها ومستوياتها وموضوعاتها وأساليب الإقناع المستخدمة معها، ومدى وجود توازن في تناول الأحداث والقضايا التي تتناولها وأشكالها وعناصر الإبراز المستخدمة معها، إضافة إلى الوقوف على الأسباب التي تدفع الصحفيين لنشرها، وموقفهم منها، ومقترحاتهم نحو الحد من انتشارها.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي على النحو الآتي:

أولاً: أهم الدراسات السابقة .

ثانيا: الاستدلال على المشكلة.

ثالثا: مشكلة الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تساؤلات الدراسة.

سابعا: الإطار النظري للدراسة.

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينتها.

عاشرا: وحدات التحليل وأسلوب القياس.

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات.

ثاني عشر: خطوات بناء الاستبيان.

ثالث عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

رابع عشر: مفاهيم الدراسة.

خامس عشر: تقسيم الدراسة.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة ذات العلاقة بالمصادر الإعلامية، واستخدام المصادر المجهلة، واختارت إحدى وعشرين دراسة متنوعة، ذات صلة بموضوع الدراسة، وقسمتها إلى محورين، هما: دراسات تناولت المصادر الإعلامية، ودراسات تناولت المصادر المجهلة.

المحور الأول: دراسات تناولت المصادر الإعلامية:

1. دراسة عمرو (2019)[1]

هدفت الدراسة التعرف إلى أنماط استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار والمعلومات، وهي تنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب مسح الممارسة، واعتمد الباحث على نظرية الاستخدامات والإشباعات وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الشرق الأوسط البالغ عددهم (3805) طالباً وطالبة، ووزع الباحث صحيفة الاستقصاء على عينة طبقية عمدية قوامها (351) طالبا **وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:**

1- يعتمد الطلبة على الواتس أب كمصدر للأخبار بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.54).

2- اشتراكات الخدمة الإخبارية كانت منخفضة بمتوسط حسابي (1.91).

3- حصلت رسائل الواتس اب المعلوماتية على المرتبة الأولى في المتابعة بمتوسط حسابي (2.39).

(1) عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس اب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والاشباعات المتحققة

2. دراسة خديم (2018م)[1]

هدفت الدراسة التعرف إلى الكيفية التي تستخدم بها الصحف الجزائرية شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الجزائرية، وعينة الدراسة هي صحيفة الشروق اليومية وطبقت الدراسة في الفترة الواقعة من 2017/10/1م حتى 2018/5/1 ولم يذكر ا لباحث النظرية المستخدمة **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:** –

1– شبكات التواصل الاجتماعي مكنت الصحفيين من الحصول على الأخبار الفورية وبروايات متعددة فاستثمرتها الصحافة المكتوبة.

2– تعتمد الصحافة المكتوبة على الأخبار التي يكون مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة عالية بلغت (90%).

3– حازت الأخبار الفنية والثقافية التي تحمل في مجملها قيم الشهرة والغرابة النسبة الأكبر حيث بلغت (19.3%) تلتها المواضيع الإعلامية بنسبة(16.4%) بينما تساوت نسبة الأخبار السياسية والرياضية حيث بلغت (15.7%) لكل واحدة منهما.

3. دراسة بوخاتم (2018)[2]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة جامعة خميس مليانة على موقع الفيس بوك كمصدر للأخبار، وتلقي المعلومات، والكشف عن أسلوب تعامل الشباب الجامعي مع الواقع الذي يقدمه الفيس بوك، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي وفي اطاره أسلوب مسح الممارسة، واعتمد الباحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، وأداة الاستقصاء، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة الجيلالي بونعامة، ووزع الباحث صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية قوامها (70) طالباً وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: –

1– يثق طلبة الجامعة بأخبار الفيس بوك بنسبة كبيرة بلغت (78.7%)

---

(1) خديم، استخدام الصحافة المكتوبة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار –دراسة تحليلية لعينة من أعداد صحيفة الشروق اليومية

(2) بوخاتم، اعتماد الشباب الجامعي على موقع الفيس بوك كمصدر للأخبار

2- يعتمد طلبة الجامعة على الفيس بوك كمصدر للأخبار بنسبة كبيرة بلغت (69،9%)

3- أسباب اعتماد الطلبة على الفيس بوك كمصدر للأخبار هو سرعة الوصول الى المعلومة بنسبة (75.5%).

4. دراسة الأطرش (2017م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو المصادر الإسرائيلية كمصدر للمعلومات، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة منهج الدراسات المسحية وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، واعتمدت الباحثة على ثلاث نظريات، هي: الاعتماد على وسائل الإعلام، والقائم بالاتصال، والاستخدامات والإشباعات، واستخدمت الدراسة أداتي صحيفة الاستقصاء والمقابلة المعمقة أجرتها الباحثة مع عينة قصدية من المحللين السياسيين المتخصصين في الإعلام الإسرائيلي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين في فلسطين والبالغ عددهم (1636) صحفياً، ووزعت الباحثة صحيفة الاستقصاء على عينة عشوائية بسيطة قوامها (340) مفردة من الصحفيين الممارسين في فلسطين خلال المدة الواقعة ما بين 2017/5/1م حتى 2017/7/3 م، **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها:**

1- تعد المواقع الإلكترونية الإسرائيلية أهم مصادر الصحفيين الفلسطينيين إذ حصلت على نسبة (83%).

2- توجد ضوابط في المؤسسة التي يعمل بها الصحفيون عند نشرهم أخباراً من المصادر الإسرائيلية بنسبة (77.7%).

3- يعتمد الصحفيون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومة بنسبة كبيرة بلغت (85.2%).

5. دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م) [2]:

هدفت الدراسة إلى البحث عن أهمية المصادر التي تستخدمها وسائل الإعلام اللبنانية، وما يتبع ذلك من آثار على صحة الوقائع التي تؤثر في اتجاهات الرأي العام والمسار الديمقراطي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحثان منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة الإعلامية، وصحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة

(1) الأطرش، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو المصادر الإسرائيلية

(2) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة.

في جميع وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من عشرين صحفياً من مسؤولي التحرير في عشرين وسيلة إعلامية عام 2016م، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- ضعف المعايير المهنية في التعامل مع المصادر الإعلامية، فالأمور مرهونة بطبيعة العلاقة بين الصحفي ومصادره الخاصة مما يؤثر على توجهات الرسالة الإعلامية.

2- وصلت نسبة تجهيل مصادر الأخبار إلى (30%) مع عدم وجود أي معايير مهنية تحدد كيفية التعامل معها.

3- نسب الأخبار غير المنسوبة للمصدر كبيرة بنسبة (22%).

6. دراسة منير (2017م) [1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الصحفيين في وسائل الإعلام على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتوتير كمصدر للأخبار، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت على المنهج االمسحي، وفي اطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، واستخدمت الدراسة أداة الاستقصاء، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المكتوبة والإذاعات المسموعة والمرئية، واستخدمت العينة القصدية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر عام 2017م،، وشملت صحيفة الشعب العمومية وجريدة الخبر الخاصة والإذاعة الوطنية والتلفزيون العمومي، ووزع (60) استبياناً، ولم يذكر النظرية المستخدمة **وتوصلت إلى نتائج عدة ،أهمها:**

1- الصحفيون الجزائريون لا يستخدمون الفيس بوك وتوتير كمصادر رئيسة للمعلومات الإخبارية.

2- غالبية الصحفيين الجزائريين يقومون بالتحقق من المعلومات التي يستقونها من مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (88%)، وذلك عن طريق التأكد من مصدر الخبر.

3- غالبية الصحفيين الجزائريين يفضلون المزج بين المصادر التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (060%).

---

(1) منير، استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار الفيس بوك وتوتير نموذجًا.

7. دراسة أبو الليل (2016م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المصادر العسكرية في التأثير على تغطية أحداث الحروب والبحث في أساليب بناء أجندة الموضوعات العسكرية بمصر وأمريكا في الحروب، بالتطبيق على صحيفتي الأهرام المصرية والواشنطن بوست الأمريكية خلال حربي أفغانستان والعراق، وذلك من خلال رصد وتوصيف تأثير المصادر العسكرية في توجيه تغطية الأحداث.

وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث استخدمت الباحثة منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، ويتكون مجتمع الدراسة من الصحف المصرية والأمريكية وكانت عينة الدراسة صحيفتي الأهرام والواشنطن بوست، الواقعة ما بين عام 2001م وحتى عام 2011م وقامت الباحثة بتقسيم العينة إلى ثلاث مراحل، واعتمدت على نظرية الأجندة، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- سيطرت المصادر العسكرية المصرية والأمريكية في حربي أفغانستان والعراق على المضمون الصحفي في جريدتي الأهرام والواشنطن بوست وان الرقابة العسكرية تختلف درجتها على حسب النظام المسيطر وقت الحرب.

2- اختلفت أجندة الأهرام والواشنطن بوست بالنسبة لأشكال التحرير الصحفي قبل حرب أفغانستان فركزت جريدة الأهرام على القصص الإخبارية الجانبية بنسبة (13.7%)، بينما جاءت التحقيقات المكتوبة والمصورة في الواشنطن بوست بنسبة (9.8%).

3- اختلاف الأجندة بين الصحيفتين للتغطية الصحفية قبل حرب أفغانستان حيث ركزت صحيفة الأهرام على موضوعات الأمن القومي بنسبة (24.2%) بينما ركزت الواشنطن بوست على المعارك العسكرية بنسبة (17.8%).

8. دراسة رضوان (2016م) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات، وأسباب هذا الاعتماد ودوافعه وتأثيراته، وتنتمى الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح، وفي إطاره تم توظيف أسلوب

---

(1) أبو الليل، دور المصادر العسكرية في التأثير على تغطية أحداث الحروب دراسة تحليلية في الفترة من (2001-2011).

(2) رضوان، اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات.

مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات بأداتي المقابلة وصحيفة الاستقصاء، وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الفلسطيني الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين 18-35عاما، وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها (383) مفردة من كل محافظات الوطن خلال الفترة من 2016/6/15 حتى 2/7/ 2016م، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها:**

1- يعتمد المبحوثون على صحافة المحمول بنسبة (77.8%) في أوقات الأزمات كمصدر للأخبار، بينما يثق المبحوثون بالأخبار الواردة عبره في أوقات الأزمات بنسبة (72.2%).

2- يثق المبحوثون في الأخبار الواردة عن انتفاضة القدس عبر صحافة الهاتف المحمول بدرجة عالية بنسبة بلغت (42.1%)، وبدرجة متوسطة بنسبة (37.9%)، وبدرجة عالية جداً بنسبة (13.4%)، وبدرجة منخفضة بنسبة (5.4%)، وبدرجة منخفضة جداً بنسبة (1.1%).

3- حصل تطبيق قناة الأقصى على المرتبة الأولى في التطبيقات الإخبارية لمتابعة أحداث انتفاضة القدس عبر الهاتف المحمول، بينما جاء الفيس بوك بالمرتبة الأولى في تطبيقات التواصل الاجتماعي، فيما حصل اليوتيوب على المرتبة الأولى للتطبيقات المرئية والمسموعة، أما Gmail فقد حصل على المرتبة الأولى في تطبيقات البريد الإلكتروني.

9. دراسة (Abdel Azeez, 2016)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى مساهمة المصادر الإخبارية في الصحافة الأنجلو أمريكية في تشكيل الاتجاهات في التغطية الصحفية للأحداث، التي جرت في المجال المصري منذ 30 يونيو حتى 2013، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت المنهج المسحي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الأجنبية الدولية، وتم اختيار عينة منها تمثلت في أربع صحف، هي: (نيويورك تايمز، واشنطن بوست، الإندبندنت، الغارديان ويكلي)، وطبقت عينة الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2013/6/30م حتى 2013/12/13م **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

(1) Abdelaziz, News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends of Egypt's June 30, 2013 events.

1- استخدمت صحف الدراسة التحيز عن قصد في تغطية الأخبار المتعلقة بأحداث دول العالم الثالث بما في ذلك مصر لإنشاء صورة نمطية لهذا العالم، بنسبة (25.5%) لذا تركز على الأحداث السلبية وتتجاهل الإيجابية، وتستخدم عن قصد مصادر إعلامية تعطي توازنًا خاطئًا في التغطية (74.5%).

2- انتهكت الصحف المعايير المهنية رغم ادعائها الموضوعية.

3- وجود انفصام يظهر في التناقضات بين الأسس الأخلاقية والمهنية التي تتبناها هذه الصحف كنهج معالجة وأداة لتقديم الآخر، وبين الأساليب الفعلية التي تستخدمها مع دول العالم الثالث مثل مصر.

10. دراسة الشامي (2016 م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى مصادر معلومات الشباب الجامعي اليمني بوجه عام وفي أحداث الحراك الجنوبي بوجه خاص، ومدى أهمية متابعة أحداث الحراك الجنوبي من وجهة نظر الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدم الباحث منهج المسح، وفي اطاره أسلوب مسح الممارسة وأداته صحيفة الاستقصاء، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة، وكانت عينة الدراسة عشوائية طبقية عددها (152) مبحوثًا، **وتوصلت إلى نتائج عدة ،أهمها:**

1- يعتمد الشباب الجامعي اليمني على مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى كمصدر للمعلومات بنسبة (21.6%)، يليها اليوتيوب بنسبة (61.9%)، وباقي النسب لوسائل الإعلام الأخرى.

2- ضعف مستوى أداء وسائل الإعلام التقليدية في تناول قضية محلية مثل "الحراك الجنوبي".

3- الدوافع المنفعية هي أهم أسباب اعتماد الطلاب على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات بنسبة (73.6%).

---

(1) الشامي، مصادر معلومات الشباب الجامعي اليمني أثناء الأزمات

11. دراسة أبو سويلم (2015م)[1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، ومعرفة أسباب هذا الاعتماد وتأثيراته، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي وفي اطاره أسلوب مسح الممارسة، وصحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات واعتمد الباحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعات في الأردن وكانت عينة الدراسة من طلبة الجامعات في العاصمة الأردنية بلغت (470) مفردة، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- جاء الفيس بوك في مقدمة الشبكات التي يستخدمها الطلبة بنسبة (98.3%).

2- حصلت شبكات التواصل الاجتماعي على المركز الأول في تزويد الطلبة بالأخبار بنسبة (48.5%)، تلاها الشبكات الإخبارية بنسبة (30.3%)، للواتس اب بنسبة (21.2%)

3- جاء دافع الحصول على آخر الأخبار والمعلومات بالمرتبة الأولى في اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

12. دراسة عبد الغفور (2015م) [2]:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المصادر الإعلامية والأولية في بناء تحيزات التغطية الخبرية لحصار غزة، ورصد أنواع المصادر الإعلامية المستخدمة في التغطية وسماتها وتوزيعها الأيديولوجي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدام الباحث منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوبي تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، كما استخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوبي المقارنة المنهجية، والدراسات الارتباطية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، واعتمدت الدراسة على نظريتي ترتيب الأولويات "الأجندة"، والقائم بالاتصال "حارس البوابة."

وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الأربع التي تصدر في فلسطين، أخذ منها الباحث ثلاث صحف كعينة للدراسة هي القدس وفلسطين والحياة الجديدة، وتمتد العينة الزمنية

---

(1) أبو سويلم، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات

(2) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة .

ما بين 2013/1/1م حتى 12/13/ 2013م، كما أخذ الباحث 50 مبحوثا من مجتمع الدراسه تم توزيعهم بشكل نسبي **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- جاءت غالبية تغطية حصار غزة في صحف الدراسة أحادية المصدر، وعبرت عن وجهة نظر واحدة.

2- يأتي التوافق مع اهتمامات القراء، ومراعاة السياسة التحريرية في مقدمة دوافعهم لاختيار مصادر معينة لتغطية أخبار حصار غزة.

3- تنوع سمات المصادر المجهلة التي تعتمد عليها الصحف، وأن الإسناد للمصادر الأمنية جاء في المقدمة في صحيفتي القدس،(30.3%) والحياة الجديدة، (19.0%) بينما جاءت المصادر المطلعة في المركز الأول بصحيفة فلسطين، ولوحظ ارتفاع تحرير الأخبار دون نسبتها لمصدر محدد في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (14.3%).

13. دراسة عبد الشافي (2015م)[1]:

هدف الدراسة رصد استخدام الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار، وعلاقة ذلك بمصداقيتها لديهم، وأسباب هذا الاعتماد، ودوافعه وتأثيراته عليهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب المسح الوصفي والتحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة للدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلاب المنتظمين في مرحلة التعليم الجامعي، وكانت عينة الدراسة عمدية قوامها (400) طالباً جامعياً من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، من طلبة جامعتي القاهرة والمنيا بواقع (200) مفردة لكل جامعة، **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها:**

1- يعتمد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار بنسبة (67%).

2- يعد موقع الفيس بوك أهم موقع يعتمد عليه الشباب كمصدر للأخبار بنسبة (80%).

3- جاء عامل الكفاءة في مقدمة العوامل الخاصة بمصداقية شبكات التواصل الاجتماعي بوصفها مصدراً للأخبار بنسبة (50%).

---

(1) عبد الشافي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار وعلاقته بمصداقيتها لديهم.

14. دراسة بريخ (2015م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان على غزة عام 2014م، ومعرفة مدى المتابعة لها وأسبابها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وصحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وتمثل مجتمع الدراسة في النخبة السياسية في غزة وكانت عينة حصصيه قوامها (160) مفردة من النخبة السياسية في غزة،، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- اعتمد المبحوثون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان على غزة بنسبة (40.2%)، بينما كان نسبة من يعتمدون عليها بدرجة متوسطة (34.6%)، ودرجة عالية جداً (20.3%)، بينما بلغت نسبة اعتمادهم في الأوقات العادية (4.9%).

2- جاء الفيس بوك في المرتبة الأولى التي اعتمد عليها المبحوثون للحصول على المعلومات أثناء العدوان بنسبة(69.5%)، تلاها توتير بنسبة (20.8)، ثم اليوتيوب بنسبة (9.7%).

3- جاءت الأخبار الخاصة بالعدوان في مقدمة أشكال المواد الإخبارية التي يفضل المبحوثون متابعتها على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة(90.2%)، ثم جاءت التقارير بنسبة (5.3%) تلاها التحليلات والتعليقات بنسبة (4.5%).

15. دراسة جوني (2011م)[2]:

هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الأخبار الخارجية التي تعتمد عليها الصحافة العراقية (جريدة الزمان نموذجاً) في الحصول على الأخبار، وتحديد مدى اعتمادها على المصادر الخارجية في الحصول على الأخبار، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداتها استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف العراقية اليومية، وكانت عينة الدراسة صحيفة الزمان خلال المدة من 2009/12/1 م إلى 31 /2009/12 م، **وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:**

---

(1) بريخ، اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

(2) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً.

1- احتلت فئة المراسلين المرتبة الأولى في الحصول على الأخبار الخارجية، بنسبة (50.6%) بفارق ضئيل عن وكالات الأنباء التي جاءت بنسبة (49.3%).

2- اهتمت صحيفة الزمان بالأخبار السياسية بنسبة (36.5%)، تلتها العلمية (18%)، فالفنية بنسبة (15.5%).

3- لا يوجد أي معايير مهنية للتعامل مع المصادر الإعلامية في صحيفة الزمان بل تعتمد على علاقة الصحفي بمصادره.

المحور الثاني: دراسات تناولت المصادر المجهلة:

16. دراسة (Soften, 2019) [1]

هدفت الدراسة إلى معرفة اعتماد الصحف اليومية الصادرة في دولة نيبال على استخدام المصادر المجهلة في التقارير الإخبارية المنشورة على الصفحة الأولى، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الصادرة في نيبال وعينة الدراسة هي ست صحف يومية(3) منها صادرة باللغة النيبالية و(3) صادرة باللغة الإنجليزية وهم (صحيفة كانتيبور Kantipur)،(صحيفة ناجريك Nagarik)، (صحيفة أنابورنا بوست Annapurna Post)، (صحيفة كاثماندو بوست The Kathmandu Post)، (صحيفة ريبابليكا Republica)، (صحيفة هيمالايا تايمز Himalayan Times) .

وطبقت الدراسة في الفترة 1اكتوبر إلى 31ديسمبر 2019 وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها:

1- أن صحيفة كانتيبور اليومية قد استخدمت أكبر عدد من المصادر المجهّلة في تقارير الصفحة الأولى لها بمعدل (264) تقريراً.

2- أن معظم التقارير الإخبارية المجهّلة المصدر التي نشرت الصفحة الأولى لصحيفتي كاثماندو بوست وناغاريك تقارير سياسية بنسبة (45%) وبواقع (615) تكراراً .

3- أن المصادر المجهّلة استخدمت على الصفحة الأولى بمعدل(1,174) مصدرًا مجهولًا.

(1) Soften(, Anonymous sources in Nepal daily newspapers Quarterly Report

17. دراسة (Mazumdar, wall, 2018) [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصحف اليومية الهندية والباكستانية للمصادر المجهلة في التقارير السياسية، نظرا لأن البلدين لديهما مستويات مختلفة من الحريات السياسية، وما إذا كان هناك اختلاف كبير في استخدام مصدر مجهول بين باكستان والهند، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الوصفي، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الهندية والباكستانية التي تصدر باللغة الانجليزية ،وعينة الدراسة صحيفة تايمز أوف إنديا التي تصدر باللغة الإنجليزية في الهند وصحيفة الفجر التي تصدر باللغة الإنجليزية في باكستان وطبقت الدراسة في الفترة الواقعة من 2014/1/1حتى 2014/12/31 **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها :**

1- استخدمت وسائل الاعلام الباكستانية المصادر المجهلة في الأخبار السياسية أكثر من وسائل الاعلام الهندية حيث بلغت نسبة اعتمادها عليها (85%) و(15%) مصادر معلومة.

2- قدمت التقارير السياسية الباكستانية أسبابًا لاستخدامها مصادر مجهلة في مقدمتها إخفاء الهوية بشكل ملحوظ أكثر من التقارير السياسية الهندية.

3- أثبتت الدراسة أن الصحفيين في الهند يلتزمون أكثر بالمبادئ المهنية رغم أن المبادئ التوجيهية الأخلاقية ليست ملزمة للصحفيين الهنود.

18. دراسة أبو العنين (2017)[2]

هدفت الدراسة معرفة مدى اعتماد الصحافة الأردنية المطبوعة والإلكترونية على المصادر المجهلة في تغطيتها الشؤون المحلية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية والمواقع الالكترونية الأردنية التي تعنى بالشأن المحلي، وعينة الدراسة هي ثلاث صحف (الرأي، والغد، والسبيل) وثلاثة مواقع الكترونية هي (البوصلة، وعمون، والوكيل) وطبقت الدراسة في الفترة الواقعة من

(1) Mazumdar ,wall, Impact of Political Freedom and Uncertainty Avoidance on Anonymous Source Use in Media

(2) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية.

2015/1/1حتى 2015/12/31م واعتمدت نظرية المسؤولية الاجتماعية **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: -**

1- حجم استخدام الصحافة الورقية للمصادر المجهَّلة في تغطية الشؤون المحلية بلغ الربع، أي ما نسبته(26,3%) بينما كانت نسبة استخدامها أقل في المواقع الالكترونية حيث بلغت نسبة استخدامها (19,3%)

2- جاء التعبير عن المصادر المجهَّلة في الصحف والمواقع بصيغة الإفراد أكثر من الجمع

3- ركزت الصحف والمواقع الإخبارية على استخدام المصادر المجهَّلة في أخبار وأنشطة الحكومة والشؤون الأمنية.

19. دراسة اشتيوي (2016م)[1]:

هدفت الدراسة الكشف عن الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة الليبية، والتعرف إلى مضامين الأخبار مجهلة المصادر فيها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فكانت استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الليبية اليومية، وكانت عينة الدراسة صحيفتي فبراير وليبيا الإخبارية، واختار الباحث الأعداد الصادرة في الفترة الواقعة بين 2013/10/1م حتى 2013/12/31م، **وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها:**

1- احتل الاتجاه السلبي للأخبار المجهلة نحو الأحداث والقضايا المرتبة الأولى في المجموع العام، وجاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الأخيرة.

2- تفوَّق الأسلوب العاطفي على الأسلوب الموضوعي في الأخبار مجهلة المصادر المنشورة في صحيفة فبراير، في حين تفوَّق الأسلوب الموضوعي في أساليب الإقناع المستخدمة في الأخبار مجهلة المصادر المنشورة في صحيفة ليبيا الإخبارية بفارق كبير وصل (96%) وباقي الأساليب (4%).

3- جاء التركيز على جانب واحد من جوانب القضية في المرتبة الأولى في توازن الأخبار مجهلة المصدر في صحيفة فبراير، بينما احتل التركيز على جميع جوانب القضية في توازن الأخبار مجهلة المصدر في صحيفة ليبيا الإخبارية.

---

(1) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية.

20. دراسة Sobel & Reeve (2016) [1]:

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام المصادر التي لم تكشف عن اسمها في تغطية هجوم القنصلية الأمريكية ببنغازي في الحادي عشر من سبتمبر عام 2012م، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، وتكوَن مجتمع الدراسة من الصحف الأمريكية اليومية، وطبقت عينة الدراسة في الفترة من 2012/9/11م حتى 2013/5/10م، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- إن صحيفة وول ستريت جورنال الأكثر تناولاً للمصادر المجهَّلة بلغت (85%).

2- يعتمد الصحفيون على مصادر لم تكشف عن أسمائها أثناء التغطية الروتينية.

3- خلت صحيفة وول ستريت جورنال من المقالات التي لم تتناول حادثة بنغازي، كما أن الصور كانت قليلة جداً بنسبة (10%).

21. دراسة(Oskillo, 2015 [2]

هدفت الدراسة الكشف عن سبب استخدام الصحف اليومية في جزر سليمان للمصادر المجهلة في القصص الإخبارية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت الدراسة منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون والمقابلة، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الصادرة في جزر سليمان، وكانت عينة الدراسة صحيفتي Solomon Star، Island Island، في الفترة الواقعة من 2014/10/1م حتى 2014/12/13م، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- اعتمدت صحف الدراسة على المصادر المجهلة بنسبة عالية بلغت (80%).

2- أثبتت الدراسة أن الخوف من الانتقام وفقدان الوظيفة أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجهيل مصادرهم.

3- احتلت القصص الإخبارية السياسية المجهلة المصدر المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتها (43. 5%) قصة، فيما بلغ عدد القصص الاقتصادية بنسبة (23.8%)، تلاها القصص الاجتماعية بنسبة (17.6%)، ثم القصص التعليمية بنسبة (15.1%).

---

(1)Sobel & Reeve "Use newspapers for anonymous sources exposed to risks".
(2)Oskillo ,The challenges of anonymous source stories

22. دراسة السامرائي (2014م) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى ظاهرة الأخبار مجهلَّة المصادر في الصحافة العراقية، ومحاولة الوقوف عند أسبابها وعلاقتها بالسياقات العامة المحيطة بعملية إنتاج ونشر الأخبار والمعلومات. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث طريقة تحليل الخطاب وفق منهج التحليل النقدي الاجتماعي، واستعان كذلك بالتحليل الكمي الإحصائي، وتمثّل مجتمع الدراسة في الصحف العراقية اليومية وشملت عينية الدراسة ثلاث صحف عراقية هي: الدستور، والمدى، والبينة الجديدة، وامتدت العينة الزمنية خلال الفترة الزمنية من 2012/9/1م حتى 2012//12/31م، بأسلوب الحصر الشامل، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- عملية تجهيل مصدر الأخبار ظاهرة منتشرة في الصحافة العراقية، إذ وصلت نسبة تجهيل المصادر في الأخبار في مجتمع البحث إلى (43 %)، فيما وصلت نسبة الأخبار مجهلة المصادر ضمن الأخبار التي أسندت إلى مصادر غير مسماة المصدر (30%).

2- ظاهرة الأخبار مجهلة المصدر تتأثر بالصراعات السياسية بين مختلف الجهات.

3- غياب قانون الحق في الحصول على المعلومات، والخوف من المساءلة من أبرز أسباب انتشار ظاهرة تجهيل المصادر.

23. دراسة (Pjesivac, 2014) [2]

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى تأثير استخدام المصادر المجّهلة على إدراك مصداقية المقالات الاخبارية (القصص) في أمريكا والصين، بصفتهما دولتان يوجد بينهما اختلاف في معايير الصحافة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي اطاره مسح الجمهور، واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتمثّل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة شرق أمريكا وطلاب جامعة الصين وكانت عينة الدراسة(620) طالباً من جامعة شرق أمريكا وجامعة الصين، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- صنف الطلبة الأمريكيون والصينيون المقالات الإخبارية التي استخدمت المصادر المجّهلة فقط على أنها أقل مصداقية بنسبة (54.6%) من المقالات التي استخدمت مصادر معرفة بنسبة (45.4%).

---

(1) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية.

(2) Pjesivac ,Anonymous sources hurt credibility of news stories across cultures: A comparative experiment in America and China

2- قيم الطلاب الامريكيون المقالات التي تستخدم المصادر المجّهلة أنها (غير موثوقة بشكل أكبر) بنسبة بلغت (65.4%)أكثر من الطلاب الصينيين الذين اعتبروها موثوقة بنسبة (34.6%)

3- قيم الطلاب الامريكيون المقالات التي تستخدم المصادر المعروفة أنها (موثوقة بشكل أكبر) من الطلاب الصينيين.

24. دراسة (Mkoko, 2013) [1]

هدفت الدراسة إلى تحليل كيف ينسب القراء المصداقية الى صحيفة التحقيقات Raia Mwemaالتنزانية والتي تستخدم عدداً كبيراً من المصادر المجّهلة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الكمي والكيفي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأدوات الدراسة استمارة تحليل المضمون والمقابلة ومجموعات النقاش، وتمثل مجتمع الدراسة في المقالات الإخبارية (القصص) التي ظهرت على الصفحات الأولى من الجريدة خلال عام 2011م وتمثلت عينة الدراسة في (55) عدداً احتوت على (113) قصة إخبارية، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها: -**

1. يسيطر السياسيون على المقالات التي تم فيها الاقتباس من مصادر مجهّلة بنسبة (49%).
2. اقتبست مقالات الصفحة الأولى من مصادر مجهّلة خلال عام 2011م بنسبة كبيرة بلغت (55.8%) و(44.2%) من مصادر معلومة.
3. استخدمت المصادر المجّهلة المرتبطة مع الحكومة بشكل أكبر عن المصادر الأخرى بنسبة بلغت (45.4%) و(35.5%) مصادر معلومة (19.1) شهود عيان.

25. دراسة حداد، (2011م)[2]**:**

هدفت الدراسة الكشف عن حجم استخدام المصادر المجهلة في الصحف العراقية اليومية، وكذلك معرفة نسب استخدام المصادر المجهلة في الأخبار المنشورة في الصحف اليومية موضع التحليل، ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون،,واستخدم أداة استمارة التحليل الكمي؛ للوقوف على حجم استخدام المصادر

(1) Mkoko, Journalism Sourcing And Credibility: A Study Of Raia Mwema's Use Of Anonymous Sources

(2) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية ".

المجهلة وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف العراقية اليومية، وشملت عينة الدراسة ست صحف عراقية وهي جريدة الصباح اليومية، وبغداد، والبيان، والمؤتمر(مستقلة)، والجديد الصباح، والزمان، وامتدت العينة الزمنية خلال شهر من أول تموز حتى نهايةتموز2010م)، ، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- حجم استخدام الأخبار المجهَّلة المصدر في الصحافة العراقية كان كبيرًا ،حيث بلغت بنسبة (41%).

2- تشكل الصحف الحزبية مجتمعة بغداد، والبيان أعلى نسبة في استخدام المصادر المجهلة من باقي الصحف، حيث بلغت نسبتها جميعًا (53.2%) مقابل (46.8%) بالنسبة للصحف الأخرى الصباح، والزمان، والصباح الجديد.

3- يقل استخدام المصادر الأمنية المجهَّلة المصدر في صحف بغداد(10.71 %) ، والصباح الجديد (11.36%)، والبيان (11.42%)، والصباح (12%).

26. دراسة (Duffy, 2010) [1]:

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية استخدام المصادر المجهّلة، وتحليل المحتوى الكمي لها وكيفية استخدامها على مر السنين وتقديم توجيهات لاستخدامها مستقبلاً، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وأداة الدراسة واستمارة تحليل المضمون. وتكوَن مجتمع الدراسة من الصحف الأمريكية اليومية، والعينية من صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست في القترة الواقعة من عام 1950م حتى عام 2008م وتم تقسيم العينة إلى مراحل عدة كل عشر سنوات مرحلة، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها:**

1- بلغت المصادر المجهلة للقصص في صحيفتي تايمز وواشنطن بوست ذروتها في السبعينيات قبل أن تنخفض عام 2008م.

2- بلغ عدد المقالات التي لم تُسمَ مصادرها عام1958م نحو (76) مقالاً، أي ما يقرب من (25%) من جميع المقالات في كلتا الصحيفتين.

3- أكدت الدراسة انخفاض استخدام المصادر المجهلة بنسبة بلغت (3%)عام 2008م، مقارنة بعام 1958م، حيث بلغت نسبة استخدامها للمصادر المجهلة (34%).

(1) Duffy- " US newspapers use anonymous sources"

27. دراسة (Duffy, 2010) [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى تغيرات استخدام المصادر المجّهلة عبر السنين ومدى انعكاس ذلك على القراء، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج الكمي والكيفي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته استمارة تحليل المضمون، وتمثل مجتمع الدراسة في مقالات الصفحات الأولى لصحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست خلال 6 عقود من 1958 إلى 2008م والتي بلغت(1283) مقالاً، وكانت عينة الدراسة (123) مقالاً، **وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها: -**

1. استخدم الصحفيون المصادر المجهولة في أواخر الخمسينيات بنسبة تصل الى (25%) وازدادت في العقدين التاليين لتصل إلى (50%) عام 1978، ثم عادت وانخفضت لتصل إلى (40%) في الفترة بين 1988م و1998م وانخفضت أكثر بالوصول الى عام 2008م.
2. انخفض عدد المقالات على الصفحة الأولى من معدل (11) مقالاً عام 1958م تدريجياً إلى معدل (5.5) مقال عام 2008م.
3. استخدم الصحفيون في السبعينات والثمانينات المصادر المجهَّلة بنسبة أكبر من استخدام الصحفيين عام 2008م، حيث بلغت (65%)، وباقي النسب كانت لمصادر معلومة.

موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة واطلاعها على الدراسات السابقة تبرز النقاط الآتية:

1- أظهرت الدراسات وجود اهتمام بموضوع المصادر في الدراسات الإعلامية، وأنه شغل اهتمام الباحثين، فيما كان الاهتمام بموضوع المصادر المجهلة بدرجة أقل.

2- تنتمي غالبية الدراسات التي استعرضتها الباحثة، وعددها(27) دراسة إلى البحوث الوصفية، وهو نفس النوع الذي تنتمي إليه هذه الدراسة، واستخدمت الدراسات منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره كان هناك تنوعاً في الأساليب المستخدمة، وهي: تحليل المضمون، ومسح أساليب الممارسة، والجمهور، ولوحظ قلة عدد الدراسات التي تجمع بين أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة.

3- تعدد مداخل دراسة المصادر الصحفية، حيث ركزت غالبية الدراسات السابقة على تناول موضوع المصادر في إطارها العام، مركزة على المصادر الإعلامية، فيما كان هناك سبع

(1). Duffy, Unnamed Sources: A Longitudinal Review of the Practice and its Merits

دراسات عن المصادر والأخبار المجهلة، مثل دراسة Mazumdar ,wall (2018م) ودراسة أبو العنين(2017م) ودراسة اشتيوي (2016م)، ودراسة(sobel&reeve,2016م)، ودراسة السامرائي (2014م)، ودراسة حداد (2011م) ودراسة عبد الفتاح (2008م)، بينما سعت دراسات أخرى للوقوف على مدركات الجمهور في تكوين آراء القراء .

4- جميع الدراسات السابقة التي تناولت المصادر المجهلة، جرى تطبيقها على صحف عربية أو أجنبية، وبالتالي هي تختلف عن هذه الدراسة من حيث مجتمع الدراسة وعينتها القدس والحياة الجديدة ،وفلسطين، إذ لم يدخل أي منها في الدراسات السابقة الخاصة بالمصادر المجهلة، فاختلفت من حيث المجتمع والعينة مع دراسة(Mazumdar, wall, 2018) التي أجريت على صحف هندية وباكستانية، أبو العنين (2017م) التي أجريت على صحف ومواقع الكترونية أردنية، ودراسة (اشتيوي، 2016م) التي أجريت على صحف ليبية في الفترة الواقعة ما بين أكتوبر وديسمبر من عام 2013م، ودراسة (Oskillo, 2015) والتي أجريت على الصحف اليومية في جزر سليمان، و دراسة (حداد، 2011م)، ،ودراسة (السامرائي، 2014م) اللتين تناولتا الصحف العراقية ودراسة (Pjesivac, 2014) التي أجريت على القصص الإخبارية في أمريكا والصين، ودراسة (Mkoko, 2013) التي أجريت على صحيفة التنزانية، ودراسة (Duffy, 2010) التي أجريت على صحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست، ودراسة (Sobel&Reeve،2016) التي أجريت على الصحف الأمريكية، ودراسة (Soften, 2019) التي أجريت على الصحف النيبالية.

5- تختلف العينة الزمنية لهذه الدراسة عن الدراسات السابقة، فهي تمتد في الفترة ما بين 2018/1/1م حتى 2018/12/31م بواقع عام كامل.

مما سبق يتضح أن هذه الدراسة جديدة حسب علم الباحثة من حيث موضوعها ومجتمعها وعينتها ومصادرها، إضافة إلى أنها من الدراسات القليلة التي تجمع بين أداتين هما استمارة تحليل المضمون والاستبانة.

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مسار ووجهة بحثها، وبشكل محدد كانت أوجه الاستفادة على النحو الآتي:

1- دعمت الاستدلال على المشكلة وبلورتها، خاصة أن الدراسات التي تناولت المصادر المجهلة قليلة بشكل عام، وفي مجال الدراسات الإعلامية الفلسطينية تكاد تكون غير موجودة على حد علم الباحثة .

2- التعرف إلى الجوانب المنهجية المتبعة، وصياغة المشكلة وتحديد التساؤلات والأهداف، وتحديد فئات التحليل، ومعرفة كيفية بناء استمارة تحليل المضمون.

3- تحديد الأطر النظرية المناسبة لهذه الدراسة، وآليات توظيفها في خدمة الدراسة وتحقيق أهدافها.

4- تحديد نوع الدراسة ومنهجها وأداتها.

5- التعرف إلى المراجع المناسبة لإعداد الإطار المعرفي للدراسة، إضافة إلى الاستفادة منها في مناقشة النتائج.

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للصحف الفلسطينية اليومية، وجود عدد من الأخبار مجهلة المصدر، وأن هذه الظاهرة زادت وتيرتها في ظل الانقسام بالمجتمع الفلسطيني، وللوقوف على جوانب وأبعاد المشكلة قامت الباحثة بدراستين استكشافيتين، وذلك على النحو التالي: -

أ- **الدراسة التحليلية:** تصدر في فلسطين خمسة صحف يومية وهي: القدس، والأيام، وفلسطين، والحياة الجديدة، والاستقلال وتعبر هذه الصحف عن توجهات سياسية وأنماط ملكية مختلفة، فصحيفة القدس تتبنى توجهات مستقلة نوعاً ماً، وهي ملك لعائلة أبو الزلف، أما صحيفة الحياة الجديدة فهي تحمل توجهات حركة فتح والسلطة الفلسطينية، باعتبارها صحيفة رسمية مملوكة للسلطة، وصحيفة الأيام وهي تصدر عن شركة الأيام تحمل توجهات قريبة من حركة فتح، بينما تحمل صحيفة فلسطين توجهات حركة حماس ومملوكة لشركة يقوم عليها شخصيات من حركة حماس، وقامت الباحثة باختيار ثلاث صحف منها، هي :القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين، روعي في اختيارها أن تكون ذات توجهات سياسية مختلفة، بما يحقق هدف الدراسة، للوقوف على أبعاد الاتفاق والاختلاف بينها في نمط الاعتماد على المصادر الخبرية المجهلة، علماً أنه تم استبعاد صحيفة الأيام نظرًا لتشابه

توجهها السياسي مع صحيفة الحياة الجديدة، كما تم استبعاد صحيفة الاستقلال كونها صحيفة أسبوعية صدرت حديثاً بعد إعداد الدراسة الاستكشافية. [1]

ثم قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية، على تسعة أعداد من الصحف الثلاث، في الفترة الواقعة بين 2018/10/16م حتى 2018/10/31م بواقع ثلاثة أعداد من كل صحيفة تم اختيارها بطريقة عشوائية، **وخلصت إلى النتائج الآتية:**

1- بلغ حجم الأخبار مجّهلة المصدر في الصحف الفلسطينية (53)خبراً، نشرت صحيفة القدس (42%)، بينما نشرت صحيفة الحياة الجديدة (30%) وصحيفة فلسطين (28%) منها.

2- اعتمدت صحيفة فلسطين، في أخبارها على المراسل والمندوب بنسبة (50%)، وذكرت اسم الصحيفة بنسبة 42.4%)، والنسبة الباقية لوكالات الأنباء، في حين اعتمدت صحيفة القدس بنسبة (46.7%) على المراسل والمندوب، وبدون مصدر بنسبة(36.9%)، وعلى الوكالات بأنواعها بنسبة (16.4%)، أما صحيفة الحياة الجديدة، فاعتمدت بنسبة (42.5%) على المراسل والمندوب، وبنسبة 31.7%) ذكر اسم الصحيفة، و(25.8%) على الوكالات بأنواعها.

3- تبين من الدراسة أن نسبة تجهيل الأخبار السياسية هي الأعلى، حيث بلغت نسبتها (66%)، يليها الأخبار الاقتصادية بنسبة (24.5%)، ثم الأخبار الثقافية بنسبة (9.5%).

4- تبين أن تجهيل الأخبار يتم من خلال ذكر اسم وكالات بنسبة بلغت (39.6%)، يليها المصادر الإسرائيلية بنسبة (26.5%)، ثم مصادر مطلعة بنسبة (16.9%) ،يليها الأمنية بنسبة (9.5%)، ثم مصادر فلسطينية بنسبة (7.5%).

5- جاء الخبر القصير في مقدمة الأخبار المجهلة بنسبة (50.4%)، ثم الأخبار المكتملة بنسبة (28.8%)، ثم التقارير الإخبارية (20.8%).

---

(1) أجريت يوم الخميس الموافق 2018/10/25 م، والأعداد هي :
الأعداد: الحياة الجديدة (8224) (8226) (8228)
القدس (17669) (17671) (17673)
فلسطين (4097) وتاريخ (4099) (4101).

6- احتلت الصفحة الأولى المكان الرئيس للأخبار المجهلة المصدر، حيث بلغت نسبتها (44.5%)، بينما بلغت نسبتها في الصفحات الداخلية (37.2%)، وفي الصفحة الأخيرة بلغت نسبتها(18.3%).

7- تنوعت المصادر الأولية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة ما بين مصادر حية ووثائقية، ورسمية وغير رسمية، فكان الاعتماد على المصادر الحية بدرجة كبيرة في صحيفة فلسطين بنسبة (44.5%)، أما في صحيفة القدس فكان الاعتماد الأساسي على الوثائق الرسمية بنسبة(33.3%)، بينما اعتمدت الحياة الجديدة على وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (22.2%).

8- جاءت المصادر الأمنية في مقدمة المصادر الأولية الخبرية المجهلة المستخدمة في صحف الدراسة بنسبة (19.4%) يليها المصادر المطلعة والخاصة والمسؤولة بنسبة (16.7%)يليها فلسطينية وعامة بنسبة (11.1%) لكل منهما وبدون مصدر محدد بنسبة (8.3%) وشهود عيان بنسبة (6.9%) فيما حازت باقي الفئات على نسب محدودة.

9- اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على المصادر الأولية المجهّلة بنسبة أعلى بلغت (9.1%) وفي القدس بنسبة (4.8%) وفي فلسطين بنسبة (4.4%) وجرى التعبير عنها بأنماط مختلفة بين مصادر أمنية ومطلعة ورسمية وعربية.

ب-الدراسة الميدانية: قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية على القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية الثلاث، من خلال عمل مقابلات مع ثلاثة صحفيين من ثلاث صحف [1]، **خلصت إلى النتائج الآتية:**

1- عدم وجود سياسات واضحة مكتوبة أو غير مكتوبة بشان استخدام المصادر الخبرية المجّهلة.

2- مسألة تجّهيل مصادر الأخبار نادراً ما يتم مناقشتها داخل الصحف الفلسطينية، سواء في اجتماعات مجالس التحرير أو داخل أقسام الصحيفة أو بين الصحفيين.

---

(1) مقابله مع الأستاذ محسن الإفرنجي عبر البريد الإلكتروني بتاريخ 20-11-2018م.
مقابله مع الأستاذ حسن جبر عبر الفيس بوك بتاريخ 18-11-2018م.
مقابله مع الأستاذة هديل عطا الله عبر الهاتف بتاريخ 14-11-2018م.

3- عدم مساءلة غالبية إدارات التحرير في الصحف الفلسطينية للصحفي الذي أحضر خبراً مجّهلاً، علماً أنه على ثقة ودراية بالقواعد الأخلاقية والمهنية.

4- تبين وجود تفاوت في اعتماد الصحفيين على المصادر المجهلة، مع اتفاق غالبيتهم أن المصادر الخبرية المجّهلة سلبية.

5- أفاد المبحوثون أن استخدامها يتم حماية للمصدر، أو لعدم التأكد من صحة المعلومات.

6- يميل بعض الصحفيين إلى نشر وتغطية ما يناسبهم ويناسب صحفهم، لذا يلجأون إلى الاحتفاظ بمصادر أخبارهم.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد ما ينشر من أخبار مجّهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، ومعرفة حجمها ومستويات تجهيلها، وأنواعها، وموضوعاتها، والقيم الخبرية المتضمنة فيها، ومدى توازنها، وأساليب الإقناع المستخدمة معها، بالإضافة إلى الوقوف على الأسباب التي تدفع الصحفيين لنشر هذه الأخبار وكيفية تعاملهم معها، وموقفهم منها، والضوابط المهنية الناظمة لنشرها، وأهم مقترحاتهم للحد من هذه الظاهرة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول ظاهرة ترتبط بالصراعات السياسية والصراعات داخل مؤسسات الدولة بشكل واضح، مع استخدام الإعلام في عملية الصراع ومحاولة كل جهة التأثير على الأخرى والرأي العام، عبر تمرير الأخبار غير الصحيحة من خلال تجهيل مصادرها الخبرية عن الأحداث والقضايا المختلفة، **وبناءً على ذلك تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:**

1- تقف على تأثير المصادر الخبرية المجّهلة على تغطية القضايا الفلسطينية، وهو مجال لم يحظ بالدراسة في الإطار الفلسطيني بشكل خاص، بما يسهم في إلقاء الضوء عليها، وفهم دور هذا النوع من المصادر.

2- تُسهم في التعرف إلى نوعية المصادر الخبرية المجّهلة المستخدمة في صحف الدراسة، والجوانب التي يتم التركز عليها لتحقيق أهداف معينة في تغطيتهم الخبرية.

3- تتناول ظاهرة ترتبط بالصراعات السياسية الداخلية والخارجية، إذ تحاول الأطراف المختلفة من خلالها تحقيق مآربها الفئوية، وذلك من خلال تضليل الرأي العام وتوجيهه وجهة معينة خدمة لأهدافها، وهو ما يستدعي فهم هذه الظاهرة والوقوف على أبعادها.

4- توفر الدراسة معطيات عن مدى الأداء المهني ومستويات المسؤولية الاجتماعية التي تتعاطى بها الصحف مع الأخبار المجّهلة، وتقدم صورة لكيفية التعامل الخاطيء مع المصادر الخبرية المجّهلة، وتوضح مدى خطورتها على الرأي العام في إطار سياسة إعلامية فاعلة.

5- أهمية دراسة القائم بالاتصال باعتباره حجر الزاوية في نجاح الصحيفة، والوقوف على طبيعة العلاقة التي تربطه بالمصادر، وكيف يتعامل مع المعلومات التي تدلي بها، ومدى تأثير السياسة التحريرية في اختيارهم.

6- تفسير العلاقة بين استخدام المصادر الخبرية المجّهلة في الأخبار المنشورة في الصحيفة، وبين نمط ملكية الصحيفة وانتمائها السياسي.

خامسًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن المصادر الخبرية المجّهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، والأسباب التي تدفع الصحفيين لتجهيل مصادرهم، وموقفهم منها، وانبثق عن هذا الهدف أهداف فرعية عدة، **وذلك على النحو الآتي:**

أ- أهداف الدراسة التحليلية:

1- التعرف على أنواع المصادر الخبرية المجّهلة في صحف الدراسة ومستوياتها وموضوعاتها.

2- الكشف عن أهم القيم الخبرية التي تحملها الأخبار المجّهلة في صحف الدراسة، وأساليب الاقناع المستخدمة معها، ومدى وجود توازن في عرضها للأحداث.

3- التعرف إلى حجم ظاهرة المصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة، وأشكالها وعناصر الابراز التي استخدمت معها.

4- الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تعاملها مع ظاهرة المصادر الخبرية المجهلة.

ب- أهداف الدراسة الميدانية:

1- التعرف على موقف الصحفيين من نشر الأخبار مجّهلة المصدر، وأسباب نشرهم لها، وآليات تعاملهم معها.

2- الوقوف على المعايير والقيم الأخلاقية والمهنية التي يراعيها الصحفيون عند نشرهم للأخبار المجّهلة.

3- التعرف إلى الرؤية المستقبلية للصحفيين للحد من نشر الأخبار المجهّلة المصدر.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

تم بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى اعتماد الصحف الفلسطينية اليومية على المصادر الخبرية المجّهلة، والأسباب التي تدفع الصحفيين لتجهيل مصادرهم وموقفهم منها؟ وانبثق عن هذا السؤال مجموعة تساؤلات خاصة بالمضمون الصحفي، وأخرى خاصة بالقائم بالاتصال، **وذلك على النحو الآتي:**

أ- تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

1- ما أنواع المصادر الخبرية المجّهلة في صحف الدراسة؟

2- ما مستويات تجهيل مصادر الأخبار في صحف الدراسة؟

3- ما موضوعات الأخبار مجّهلة المصدر في صحف الدراسة؟

4- ما القيم الخبرية التي تحملها الأخبار المجّهلة في صحف الدراسة؟

5- ما أساليب الإقناع المستخدمة مع الأخبار مجّهلة المصدر في صحف الدراسة؟

6- ما مدى توازن الأخبار مجّهلة المصدر في تناول الأحداث المنشورة في صحف الدراسة؟

7- ما حجم ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في صحف الدراسة؟

8- ما أشكال الأخبار مجّهلة المصدر في صحف الدراسة؟

9- ما عناصر الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة مع الأخبار مجّهلة المصدر؟

10- ما حدود الاختلاف أو الاتفاق بين صحف الدراسة في مجال تجهيل المصادر؟

ب-التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:

1- ما الأسباب التي تدفع الصحفيين لنشر الأخبار مجهلة المصدر؟

2- ما موقف الصحفيين من نشر الأخبار المجهلة؟

3- هل لدى الصحفيين آليات معينة للتعامل مع الأخبار المجهلة؟

4- ما موقف الصحفيين الفلسطينيين من الضوابط المهنية والأخلاقية لنشر الأخبار المجّهلة؟

5- ما أهم مقترحات الصحفيين الفلسطينيين للحد من ظاهرة تجهيل المصادر؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

يتضمن هذا الإطار نظريتين تعتمد عليهما الدراسة، وهما :نظرية ترتيب الأولويات، ونظرية القائم بالاتصال.

أولًا: ترتيب الأولويات (الأجندة):

تعد نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) إحدى نظريات التأثير المعتدل، لوسائل الإعلام التي تسعى لفهم العلاقة بين وسائل الإعلام والأفراد.

وتعود الأصول النظرية لبحوث نظرية الأجندة إلى الباحث والصحفي الأمريكي ولتر ليبمان من خلال كتابه الرأي العام الذي أصدره عام 1922م وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات التي تقع في المجتمع، إنما يقوم القائم بالاتصال باختيار بعض هذه الموضوعات التي يتم التركيز عليها والتحكم في محتواها وطبيعتها[1].

وتركز هذه النظرية على أنه في مقدور وسائل الإعلام أن تغير الاتجاهات، وأن وسائل الإعلام لا تنجح دائماً في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، ولكنها تنجح دائماً في إبلاغهم بما يجب أن يفكروا فيه[2].

وتتضمن عملية وضع الأجندة ثلاثة اتجاهات بحثية متميزة، هي[3]:

الاتجاه الأول: وضع أجندة الجمهور: وتتخذ من أولويات اهتمام الجمهور متغيراً تابعاً لها.

---

(1) المزاهرة، بحوث الإعلام (ص327).

(2) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص288).

(3) حمادة، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة (ص5).

الاتجاه الثاني: وضع أجندة السياسة العامة: وتتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة ودوائر صنع القرار متغيراً تابعاً لها، بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام المتغير المستقل.

الاتجاه الثالث: وضع أجندة وسائل الإعلام: وتتخذ من أولويات قضايا وسائل الإعلام متغيراً تابعاً لها، وقد انبثق عن هذا المجال البحثي العديد من الدراسات الاجتماعية.

وتندرج هذه الدراسة ضمن الاتجاه الثالث، الذي يمثل المرحلة الأخيرة من تطور بحوث وضع الأجندة، ويسعى لدراسة التفاعلات بين وسائل الإعلام، والمصادر الإخبارية، ويقود هذا الاتجاه إلى تساؤلات بحثية ذات طبيعة أيديولوجية، ومعيارية، تهتم بالقيم التي تسود، وتلك التي يتم قمعها، والقوى التي تؤثر والتي لا تؤثر، فضلاً عن الدراسات التي اهتمت بوضع أخلاقيات ومعايير لتخفيف التحيز في وضع أجندة الاعلام [1].

ويتلخص الفرض الرئيس لنظرية بناء الأجندة في أن أجندة وسائل الإعلام لا تصنع داخل غرف الأخبار، ولكنها تتشكل من خلال المصادر التي تزود الأخبار بالمعلومات. فالمصادر لا تزود الصحفيين بالمعلومات فقط، ولكنها تكفل أيضًا نجاح مهمة إنتاج وتوزيع الصحف اليومية[2].

وتسعى الباحثة من خلال هذه النظرية لمعرفة أولويات اهتمام صحف الدراسة بالمصادر المجهلة، وما إذا كان اختيار الصحف لمصادر بعينها، يعكس توافق أم اختلاف الأجندات بين الجانبين، وكذلك محاولة التعرف إلى الأجندة التي تحاول المصادر بناءها وأولويات اهتمامها بقضايا المصادر المجهلة وغيرها.

ثانيًا: نظرية القائم بالاتصال (حارس البوابة الإعلامية):

وتعود الأصول التاريخية لهذه النظرية إلى 1973م من خلال دراسة كلاسيكية عن سيكولوجية المراسل الصحفي، ومضت سنوات حتى شهدت النظرية معالجة أبعاد جديدة عندما نشر الباحث الأمريكي ديفيد مانج وايت دراسته "حارس البوابة وانتقاء الأخبار التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال الهام[3].

---

(1) حمادة، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة (ص7، 14-15).

(2) المرجع السابق (ص228).

(3) رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام (ص294).

وفرض التوسع في دراسات القائم بالاتصال معرفة الخصائص والسمات والأدوار والمواقع واتجاهات القائمين بها وانتماءاتهم وتأهيلهم العلمي والمهني وعلاقات العمل، والتنظيم، بما يؤثر على صنع القرار في المؤسسات الإعلامية وإنتاج الرسائل الإعلامية في النهاية[1].

العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى أربعة عوامل أساسية[2]:

1- **معايير المجتمع قيمه وتقاليده:** وتشمل الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع والدين والولاء للوطن والقوات المسلحة، والقضاء، والتجمعات المحلية وتوقير كبار السن والأسرة.

2- **معايير ذاتية:** وتشمل عوامل التنشئة الاجتماعية ،والتعليم، والاتجاهات، والميول والانتماءات، والجماعات المرجعية.

3- **معايير مهنية:** وتشمل سياسية الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.

4- **معايير الجمهور**: وتشمل طبيعة هذا الجمهور ونوعيته ومواقفه.

وهناك العديد من الاتجاهات الخاصة بدراسة القائم بالاتصال التي يمكن من خلالها الكشف عن القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال، أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الإعلامية، وتتمثل هذه القوى أو العلاقات في الأمور الآتية:[3]

1- خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات.

2- الانتماءات والجماعات المرجعية.

3- الضغوط المهنية وعلاقات العمل.

4- العلاقات بمصادر الأنباء والمعلومات.

5- تأثير السياسات الخارجية والداخلية.

6- التوقعات الخاصة بجمهور المتلقين.

---

(1) مزاهرة، بحوث الإعلام (ص241).

(2) مكاوي، والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص177-178).

(3) عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (ص93).

وأشارت أغلب الدراسات في هذا المجال إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأثبت دراسات عدة عن الصحفيين السياسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل، مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية.[1]

ووظفت الباحثة هذه النظرية للتعرف إلى تأثير العوامل الذاتية والمهنية على القائم بالاتصال في مجال تجهيل المصادر، وذلك من خلال التعرف إلى الأسباب التي تدفعه إلى التجهيل، وكيفية تعامله معها، وموقفه منها، ومقترحاته نحو الحد منها.

ثامنًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

أ- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر [2].

ب-منهجا الدراسة:

1- **منهج الدراسة المسحية:** يعد من أنسب المناهج العلمية مواءمة للدراسات الوصفية لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[3]، **وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوبين، هما:**

أ. **أسلوب تحليل المضمون:** ويقصد به دراسة المادة الإعلامية التي تقدمها الوسيلة بوساطة الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال؛ بهدف الكشف عما

---

(1) مكاوي، وعبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (ص182).

(2) حسين بحوث الإعلام (ص131).

(3) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص81).

تريد هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها [1]، واستخدمت الباحثة باستخدام هذا الأسلوب لجمع البيانات الكمية لتحقيق الهدف من البحث، والمتمثل في معرفة نوعية المصادر المجهلة وموضوعاتها، وحجمها، وأساليب الإقناع المستخدمة معها، وشكلها وأنواع أطرها الخبرية وغيرها.

ب. **أسلوب مسح أساليب الممارسة:** وهو يعني جمع البيانات عن مجموع القائمين بالاتصال في نوعيات وسائل الإعلام ووصف خصائصهم وسلوكهم في إطار النظام الكامل للمؤسسة الإعلامية والمجتمع، وتسجيل هذه البيانات وتبويبها وتكوين قاعدة معرفية وصفية عن خصائص القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية[2].

واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب للتعرف إلى الأسباب التي تدفع القائمين بالاتصال إلى تجهيل مصادرهم وموقفهم من هذه الظاهرة، ومقترحاتهم نحو الحد منها.

2- **منهج دراسة العلاقات المتبادلة:** يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها؛ بهدف التعرف إلى الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[3]. وفي إطاره استخدمت الباحثة أسلوب المقارنة السببية، للموازنة أو المضاهاة بين حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر وتحدثان في السياق الطبيعي [4].

وقامت الباحثة باستخدامه للكشف عن حدود الاتفاق أو الاختلاف بين صحف الدراسة في مجال المصادر المجهلة وكيفية توظيفها.

ت-**أداتا الدراسة:** تتمثل أداتا الدراسة فيما يلي:

أولًا: استمارة تحليل المضمون: وتتضمن مجموعة من الفئات والتصنيفات التي يضعها الباحث استناداً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل وتستخدم في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبه من الموضوعية والشمول بهدف إتاحة التحليل واستخراج النتائج [5]، **وقد تم تقسيمها إلى نوعين، هما:**

---

(1) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص217).

(2) المرجع السابق (ص167).

(3) حسين، بحوث الإعلام (ص160).

(4) مزاهرة، بحوث الإعلام (ص129).

(5) حسين، بحوث الاعلام (ص164).

أ–فئة الموضوع (ماذا قيل؟)

وتعد الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون وتقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدرل حوله المادة الإعلامية[1]، واستخدمتها الباحثة للتعرف إلى أهم موضوعات المصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة وتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية:

1/ **فئة أنواع المصادر الخبرية المجهلة:**

1/1 مصادر فلسطينية: وهي المصادر الفلسطينية المحلية وتنقسم إلى:

1/1/1 مصادر رسمية: وهي المصادر الفلسطينية الرسمية كالرئاسة والحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس التشريعي.

2/1/1 المصادر غير الرسمية: وهي التي تعبر عن المصادر غير الرسمية كالفصائل الفلسطينية والمنظمات الشعبية والأهلية وشهود العيان.

2/1 مصادر اسرائيلية:

1/2/1 مصادر رسمية: وهي التي تعبر عن الكيان الإسرائيلي بشكل رسمي كرئيس الكيان والحكومة والكنيست وغيرها .

2/2/1 مصادر غير رسمية: وهي التي تعبر عن مصادر إسرائيلية غير رسمية كالأحزاب والهيئات الأهلية والشعبية.

3/1 مصادر عربية :

1/3/1 مصادر رسمية: وهي المصادر الرسمية التي تتصل بالملوك والأمراء والرؤساء والحكومات والمجالس النيابية.

2/3/1 مصادر غير رسمية: وهي المصادر التي تعبر عن الدول العربية بشكل غير رسمي كالأحزاب والمؤسسات الحقوقية والهيئات الأهلية والشعبية .

4/1 مصادر دولية :

1/4/1 مصادر رسمية: وهي مصادر الأخبار الرسمية التي تتصل بمختلف رؤساء وحكومات الدول الأجنبية والمجالس النيابية.

---

(1) حسين، تحليل المضمون (ص88).

2/4/1 مصادر غير رسمية: وهي مصادر الأخبار التي تستند إلى المنظمات الحقوقية والأهلية الدولية غير الرسمية.

5/1 أخرى: وهي المصادر التي لم تندرج ضمن التقسيمات السابقة.

2-فئة مستويات التجهيل:

التجهيل قد يكون في المصدر الإعلامي أو في نص المادة الخبرية، وبالتالي له **ثلاثة مستويات** هما:[1]

2/1 مستوى المحرر: ويقصد به أن تقوم الصحيفة بنشر خبر دون الإشارة إلى اسم المندوب أو المراسل أو الوكالة ،مصدر الخبر.

2/2 مستوى تجهيل المصدر الأولي للخبر: وهو قيام الصحيفة بنشر مواد وأخبار دون الإشارة إلى أسماء المصادر التي أدلت بها سواءً كانت أشخاصاً، أم جهات.

2/3 مستوى المحرر والمصدر الأولي: ويكون في الموضوعات الشائكة كبيرة الحجم قوية الصدى التي تتعدد فيها مصادر المعلومات ويكون فيها أكثر من مصدر مجهل، فيلجأ الصحفي إلى الجمع بين الطريقتين، حتى لا يثير شك القارئ في معلوماته إن كانت جميع مصادره مبهمة.

3-فئة الموضوعات الخبرية المجهّلة المصدر :

تجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموع الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية وتنقسم إلى:

3/1 سياسي: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون السياسية المختلفة مثل القدس، والاستيطان، والأسرى، والحرب، واللاجئين ...وغيرها.

3/2 اجتماعي: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون الاجتماعية المختلفة مثل موضوعات الزواج، والطلاق، والعادات والتقاليد، والعنف المجتمعي، والسلوكيات المجتمعية وغيرها.

3/3 ديني: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون الدينية المختلفة مثل الحج ومناسكه، وشهر رمضان وغيرها .

---

(1) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص23، 223).

3/4 اقتصادي: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون الاقتصادية المختلفة مثل أخبار الفقر، والبطالة، والعمال ،و الحصار، وارتفاع الأسعار وغيرها.

3/5 بيئي: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون البيئية المختلفة مثل: التلوث البيئي، والضوضاء والمياه وغيرها.

3/6 صحي: وهي الأخبار مجهّلة المصدر التي تتناول الشؤون الصحية المختلفة مثل مشاكل وانجازات القطاع الصحي في فلسطين، والأخطاء الطبية، والتطعيم، وانتشار الأمراض وغيرها.

3/7 تعليمي: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الموضوعات التعليمية المختلفة مثل :الثانوية العامة ،الامتحانات المدرسية، الجامعات، ووزارة التربية والتعليم وغيرها.

3/8 عسكري: وهي الأخبار مجهلة المصدر التي تتناول الشؤون العسكرية، والأمنية المختلفة مثل :عمليات عسكرية، واجتياز الحدود، والاقتحامات، والاشتباكات المسلحة وغيرها.

3/9 أخرى: وهي الموضوعات التي لم ترد في الفئات السابقة.

4-فئة القيم الخبرية :

القيم الخبرية هي المعيار الذي بموجبه يمارس المحترفون في وسائل الاعلام أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء ما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها،[1] وأهمها:-

4/1 الجدة: تعني أن تقدم هذه المعلومات عن الحادث فور وقوعه وفي أسرع وقت ممكن[2]

4/2 القرب: وهي تعني أن القارئ لديه دوائر اهتمام جغرافية تبدأ من مكان إقامته وتتسع إلى المدينة ثم المحافظة ثم الدولة.[3]

4/3 الضخامة: يقصد بها مدى اهتمام الرأي العام بالخبر، أو اهتمام أكبر عدد من الناس به، الامر الذي يزيد من قيمة الخبر.[4]

---

(1) ساري، صورة العرب في الصحافة البريطانية (ص183)

(2) شلبي، الخبر الصحفي (ص134).

(3) نصر، عبد الرحمن ،التحرير في عصر المعلومات (ص 82).

(4) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص107).

4/4 التشويق: الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارئ إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره.[1]

4/5 الصراع: قيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ ،فالإنسان، منذ بدأ الحياة يصارع ذاته، ويصارع الآخرين ،والدول تصارع بعضها البعض، ويقصد بهذه القيمة الأحداث التي تعكس صداماً بين الأشخاص والمؤسسات أو الدول بحيث تكسب قيمة إخبارية .[2]

4/6 الغرابة والطرافة: وهي الخبر الذي يثر الجانب غير المألوف في مضمونه أي ذلك الجانب الذي يقدم عكس ما اعتاد عليه الناس،[3] وكذلك الأخبار التي تستهدف التسلية والامتاع لإشباع بعض الاحتياجات النفسية للقارئ، على غرار رغبته في متابعة أحداث المسابقات الرياضية، وكذلك ما يحدث من الطرائف والغرائب وأخبار النجوم والشخصيات اللامعة.[4]

4/7 الشهرة: ترتبط بالأسماء الكبيرة والأحداث القوية فكلما كان الخبر يدور حول شخصية مشهورة زادت أهميته وأصبح الخبر قابلا للنشر والأسماء المشهورة لا تصنع الخبر المهم وحدها، ولكن لابد أن يرتبط الاسم المشهور بحدث مهم أو واقعة مهمة.[5]

4/8 الاهتمامات الإنسانية: مجموعة من العناصر التي تضفي على الخبر بعداً عاطفياً أو إنسانياً وأن يكون لها تأثيرها.[6]

4/9 الأهمية: المقصود فيها أن يشمل الخبر على ما يمثله من أهمية للمتلقي ومدى ما يترتب عليه من نتائج تؤثر فيه .[7]

4/10 الاثارة: تعني أن يكون الخبر جذاباً يشد انتباه القراء لما بداخله من اثارة تخاطب بعض غرائز **كامنة،** من قبيل الوقائع التي تتعلق بالجرائم والجنس والفضائح وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس.[8]

---

(1) أبو زيد، فن التحرير الصحفي (ص23).
(2) عبد الخالق، التحرير الصحفي (ص114).
(3) ابوزيد، فن التحرير الصحفي (ص62).
(4) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامي (ص68)
(5) الضبع، الخبر (ص125).
(6) ناجي، الخبر الصحفي (ص18).
(7) شلبي، الخبر الصحفي (ص137).
(8) الضبع، الخبر (ص182).

4/11 **أخرى:** وهي الأخبار التي تحمل قيماً خلاف ما سبق.

5-فئة أساليب الاقناع:

تتعامل هذه الفئة مع الأساليب المستخدمة لتوصيل الأفكار والاتجاهات والقيم، مثل الاستمالات العاطفية، أو العرض **غير المتوازن** للأفكار، أو الاستشهاد بالمراجع الخاطئة أو غير الدقيقة أو العكس،[1] وتضم الفئتين الفرعيتين الآتيتين:

5.1 أساليب منطقية: وهي كل أسلوب يعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد **والأدلة** المنطقية [2]، وتضم الفئات الفرعية الآتية:

5.1.1 الاستشهاد بأحداث واقعية: وتعني استشهاد الكاتب بخبر لحدث أو واقعة ما متعلقة بالقضية التي يتناولها الخبر المجهل.[3]

5.1.2 تقديم احصائيات وأرقام: وتعني ادراج الكاتب لأرقام وصور ورسوم وخرائط وبيانات عددية صادرة عن جهات بحثية أو رسمية تتعلق بالخبر المجهل.

5.1.3 بناء النتائج على المقدمات: وتعني ربط النتائج التي توصل إليها الكاتب في الخبر المجهل بمقدمات الموضوع بالتدرج وفقا لتسلسل الأحداث وظروف وقوعها .[4]

5.1.4 تفنيد وجهات النظر الأخرى: وتعني مناقشة وجهات النظر المختلفة المتعلقة بموضوع القضية من حيث التأييد والمعارضة، وتبيان جوانب القوة والضعف فيها بالحجة والمنطق والدليل.[5]

5.1.5 الاستشهاد بآراء خبراء ومسئولين: وتعني التدليل على صحة طرح الكاتب وقوته بالاقتباسات والآراء الصادرة عن الخبراء والمسؤولين التي تدعم رأي المحرر.[6]

5.1.6 أخرى: أية أساليب منطقية أخرى لا تندرج ضمن الفئات السابقة.

---

(1) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 223-233).
(2) حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39).
(3) المرجع السابق (ص39-40).
(4) المرجع نفسه (ص40).
(5) المرجع نفسه (ص41).
(6) المرجع نفسه (ص 41).

5.2 أساليب عاطفية: وهي كل أسلوب يعتمد مخاطبة وجدان القارئ ويستثير دوافعه بمؤثرات عاطفية.[1]وتضم الفئات الفرعية الآتية:

5.2.1 اطلاق أحكام عامة :اطلاق تعميمات عامة ذات طابع غير ديمقراطي تتسم بالشمولية وغير مبررة علمياً.[2]

5.2.2 استخدام الأساليب البلاغية: وهي المعاني المصوغة في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام في نفوس سماعية.[3]

5.2.3 توظيف دلالات الألفاظ: التوظيف السياقي للفظ وما يرتبط به أو يحيط به في تلك الحالة من كلمات تسهم في إيضاح دلالته.[4]

5.2.4 استخدام صيغ التفضيل: المفاضلة في الصفات مثل أكبر أفضل ...الخ

5.2.5 استخدام غريزة الجماعة: وتعني تتبع الجمع وعدم الانفراد بالذات،[5]وذلك باستخدام الضغط الذي يجعل القارئ يتوافق مع الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها بما يمكن تسميته العدوى النفسية.[6]

5.2.6 أخرى: أية أساليب عاطفية أخرى لا تندرج في الفئات السابقة.

6-فئة توازن الاخبار :

توضح هذه الفئة مدى توازن الأخبار مجهلة المصادر في تناول الأحداث والقضايا المنشورة في صحف الدراسة [7] وتنقسم الى:

6/1 التركيز على جانب واحد من الحدث: وهو أن يركز الخبر على جانب من الحدث ويغفل عن الجوانب الأخرى.

6/2 التركيز على جانبين أو اكثر من جوانب الحدث: أي التركيز وابراز جانبين أو اكثر من الحدث دون التطرق لباقي جوانبه .

---

(1) حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39)

(2) الرشيدي، إدارة الفصل الدراسي في عالم متغير (ص35).

(3) الجارم، البلاغة الواضحة (ص12).

(4) جاب الله، دلالات الألفاظ في التفكير البلاغي (ص8).

(5) هربرت، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار (ص43).

(6) حانون، الأساليب الاقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 39)

(7) عبد الفتاح، استخدام الاخبار المجهلة في الصحف المصرية (ص113).

6/3 التركيز على جميع جوانب الحدث: أي يتم طرح الأخبار مجهلة المصدر من خلال ربط الأحداث ببعضها والتطرق لجميع جوانب الحدث.

7- فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم الذي تتيحه الصحيفة للمضمون موقع التحليل، وكلما زادت المساحة أو عدد التكرارات التي تظهر فيها الأخبار المجهّلة، دل ذلك على الاهتمام بالظاهرة،[1] وتم استخدام السنتيمتر عمود وحدة لتحديد درجة الاهتمام.

ب-فئات الشكل (كيف قيل)؟ هي الفئات التي تشرح كيفية وأسلوب تقديم وعرض محتوى المادة الصحفية، وتهتم بالإجابة على السؤال: كيف قيل؟[2] وقامت الباحثة باستخدام فئات الشكل للتعرف إلى أنواع الفنون الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة، وأنواع العناوين الصحفية، وغيرها وتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية الآتية:

8-فئة الأشكال الصحفية الإخبارية المجهلة المصدر

8/1 الخبر القصير: وهو تقرير سريع، يحتوي على العناصر الأساسية للحدث في تركيز واقتضاب، وذلك في فقرة أو اثنتين، ولا يقدم الإجابة الشافية عن كل جوانب الخبر، وليس مطلوبا أن يجيب هذا النوع عن الأسئلة الستة، وفي الغالب ينشر على الصفحة الأولى.[3]

8/2 الخبر المكتمل : وهو يحتوي على تفاصيل الخبر ويجيب عن الأسئلة الستة الأساسية الآتية :من؟ متى؟ ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ وأين؟ وذلك في أكثر من فقرتين، ويتوافر له وقت أطول نسبياًعن تغطية الأخبار الصغيرة السريعة.[4]

8/3 الخبر المركب: الذي يقوم بتغطية شاملة لأحداث متعددة متشابهة، داخل خبر واحد، ويعتمد على مقدمة ملخصة ثم يعرض تفاصيل الأحداث متسلسلة.[5]

8/4 التقرير الإخباري: هو شكل صحفي يقع في مرحلة وسط بين الخبر السريع القصير والتحقيق الصحفي، (الاستقصاء) يقوم على عرض الوقائع من خلفياتها وتفصيلاتها وهو

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص269).

(2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص23).

(3) السامرائي، نزار، الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص56).

(4) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص61).

(5) المرجع السابق نفسه (ص61).

شكل صحفي رئيس في بعض المجلات الإخبارية العالمية، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية.[1]

8/5 القصة الإخبارية: هي نوع من أنواع الكتابة الصحفية الإبداعية غير التقليدية يستخدم خلالها الصحفي مهاراته المختلفة وحواسة المتعددة في عرض مادته ونقل القارئ إلى موقع الأحدث من خلال تقديم صورة حية عن الحدث تتسم بالحيوية والديناميكية ،وإحياء الطابع الإنساني للقضايا المطروحة أو ما يعرف ب "الأنسنة".[2]

9-فئة عناصر الإبراز

وهي تمثل مجموعة من الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى، وتضم الفئات الفرعية الآتية:-[3]

9/1 العناوين: وهي مجموعة من الكلمات التي تمثل عبارة واحدة ترتفع فوق المادة التحريرية وتكون وثيقة الصلة بها أو دالة على جوانب هامة فيها.[4] وتضم الفئات الفرعية الآتية:-

9.1.1 **المانشيت:** وهو يستخدم في أعلى الصفحة الأولى، وأحياناً فوق الترويسة أو تحتها، وينتشر على ثمانية أعمدة.[5]

9.1.2 العريض: وهو العنوان الذي ينشر على عرض الصفحات الداخلية نظرا لأهمية الموضوع.[6]

9.1.3 الممتد: هو العنوان الذي يزيد طوله عن عمود ولا يصل إلى عرض الصفحة.[7]

9.1.4 العمودي: لا يتجاوز اتساع هذا النوع من العناوين عموداً واحداً ويعد ملمحاً أساسياً من ملامح الإخراج الرأسي، إذ تتخذ الموضوعات على الصفحة شكلاً طولياً لا عرضياً،

---

(1) عبد الحميد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص61) .
(2) موقع مدرسة الصحافة المستقلة. (موقع إلكتروني).
(3) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام (ص132).
(4) أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي (ص 9).
(5) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص82).
(6) المرجع السابق (ص83).
(7) المرجع نفسه (ص83)

ولاشك أن العنوان العمودي من أقدم العناوين المستخدمة في الصحف العربية والعالمية.[1]

9/2 الصور: وهي الصور الفوتوغرافية التي تدعم الموضوع وتزيد من قيمته، وأنواعها:

9/2/1 الصور الإخبارية: تمثل هذه الصورة حدثا وقع في مكان معين وزمن معين، مثل: إخماد حريق في مخزن كبير، أو حدوث انفجار أو، كارثه طبيعية. [2]

2.2. 9 الصور الشخصية: وهي الصور التي تتعلق بالشخصيات ذات العلاقة بالمادة التحريرية المنشورة وتنشر على عمود واحد أو عمودين.[3]

9/3 الألوان: يقصد بها تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء والتي تكسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة، وتشمل الألوان المستخدمة في الصحف: المساحات البيضاء، والألوان الطباعية، والألوان المنفصلة والألوان المركبة.[4]

9/4 الأرضيات: وهي تلك الظلال الرمادية الواقعة بين الحرف الأبيض والأسود، وهي ظلال كثيفة، أو شفافة، وهي تخفيف لكثافة اللون الأسود وطرقه حديثة وناجحة للفصل بين موضوع وآخر.[5]

9/5 الإطارات: يقصد بها رسم سياج حول بعض الموضوعات على الصفحة بهدف الإبراز، إذ أن مادة الإطارات كثيرا ما تلقى اهتماما من القراء يفوق ما تلقته الموضوعات الرئيسية التي تتفنن الصحف في عرضها.[6]

ثانيًا: صحيفة الاستقصاء: وهي إحدى الأدوات الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً؛ وذلك بهدف التعرف إلى حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع، والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية

---

(1) اللبان، الإخراج الصحفي (ص 110).

(2) علي، التصوير الصحفي (ص20).

(3) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي (ص50–54).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية، واتجاهاته الحديثة (ص66).

(5) ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة اليومية (ص327).

(6) نجادات، الإخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص237).

معينة"(1) وهي تتضمن عدة وحدات، كل واحدة منها تشتمل على مجموعة من الأسئلة ولقد تم تقسيمها إلى الوحدات الآتية:

الوحدة الأولى: السمات العامة للقائم بالاتصال.

الوحدة الثانية: التجهيل وأسبابه والموقف منه وآليات التعامل معه .

الوحدة الثالثة: الأخبار المجهلة وضوابط نشرها.

الوحدة الرابعة: مقترحات للحد من ظاهرة التجهيل.

ثالثا: المقابلة المقننة : :أسلوب منظم يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف البحثية لتنظيم المقابلة.[2]

وقامت الباحثة بإجراء المقابلة المقننة مع عدد من الخبراء وأساتذة الاعلام لمناقشة النتائج وتدعيمها .

تاسعًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- **الدراسة التحليلية:**

أ- **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتشمل: القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين والاستقلال.

ب- **عينة الدراسة:** تم تحديد العينة بما يحقق أهداف الدراسة على النحو الآتي:

- **عينة المصادر:** اختارت الباحثة عينة عمدية من ثلاث صحف يومية تصدر في القدس والضفة وغزة، وهي :القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين، ويرجع اختيارها للأسباب الآتية:

1- تعبر الصحف الثلاث عن توجهات سياسية وأنماط ملكية مختلفة، فصحيفة القدس تتبنى توجهات مستقلة نوعاً ماً، وهي ملك لعائلة أبو الزلف، أما صحيفة الحياة الجديدة فهي تحمل توجهات حركة فتح والسلطة الفلسطينية، باعتبارها صحيفة رسمية مملوكة للسلطة، بينما تحمل صحيفة فلسطين توجهات حركة حماس وهي مملوكة لشركة يقوم عليها شخصيات من حركة حماس.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص206).

(2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص293).

2- تصدر الصحف الثلاث من مناطق جغرافية مختلفة، فصحيفة القدس تصدر من القدس، وصحيفة الحياة الجديدة تصدر من رام الله، وصحيفة فلسطين تصدر من غزة.

3- تم استبعاد صحيفة الأيام؛ كونها تحمل نفس التوجهات السياسية لصحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة الاستقلال كونها حزبية وصدرت يومياً بتاريخ 2018/7/10 بعد اعداد الدراسة الاستكشافية .

التعريف بصحف الدراسة:

صحيفة القدس:[1]

تأسست صحيفة القدس عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م صاحب امتياز الصحيفة محمد أبو الزلف، ومديرها العام د. مروان أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف، وتتراوح عدد صفحاتها من 16- 24 صفحة، وفي الغالب ما يكون العدد 24 صفحة، وتوزع صحيفة القدس في جميع المناطق الفلسطينية.

تعمل "القدس" من الناحية الإعلامية – المهنية- على تغطية الأحداث المحلية والعالمية والإقليمية، ولها بصمتها المميزة من ناحية الإخراج والمضمون، ولعلها أكثر المطبوعات الدورية الفلسطينية توزيعا وتحقيقا للربح، كما أنها تولي الإعلان التجاري أهمية خاصة.

يبلغ عدد العاملين في صحيفة القدس أكثر من (150)موظفاً اختصاصياً يعملون في حقول الإعلام والفكر وتقنيات الحوسبة والإدارة والتوزيع والأرشيف والإخراج الفني، كما تتمتع بشبكة من المراسلين المهنيين الموزعين على أنحاء واسعة من الوطن والخارج.

صحيفة الحياة الجديدة:[2]

هي أول صحيفة تصدر بعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية كصحيفة مستقلة، وهي صحيفة يومية شاملة عامة، صدر عددها الأول في 15 أغسطس 1995م، وتحولت لاحقاً إلى صحيفة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي، وأغلب العاملين فيها موظفون في السلطة الفلسطينية. يرأس تحريرها محمود أبو الهيجاء، ومديرها العام ماجد الريماوي

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (موقع إلكتروني).

(2) أبو حشيش، الصحافة في فلسطين النشأة والتطور .. المستقبل (ص96-97).

ويتراوح عدد صفحاتها ما بين 24-32 صفحة يوميًا، وتصدر ملاحق بين الحين والآخر، وهي من الصحف ذات الحجم العادي، وتتخذ من مدينة رام الله مقرًا رئيساً لها.

صحيفة فلسطين:[1]

هي صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص صدور من وزارة الإعلام بتاريخ (16/9/2006م). وهي صحيفة تابعة لحركة حماس، وتحمل توجهاتها السياسية، من حجم التابلويد، ويتراوح عدد صفحاتها بين 24 و28.

وهي تصدر ثلاثة ملاحق - متخصصة أسبوعياً، هي: الملحق الاقتصادي، الملحق الرياضي، الملحق الاجتماعي، فضلاً عن الملاحق الخاصة بالمناسبات. ولا زالت تصدر.

-العينة الزمنية :

اختارت الباحثة العينة في الفترة الواقعة من 1/1/ 2018م حتى 12/31/ 2018 م واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة لاختيار أعداد الصحف المراد دراستها، بأسلوب الدورة المتكررة (السبت من الأسبوع الأول، والأحد من الأسبوع الثاني، والاثنين من الأسبوع الثالث، الثلاثاء من الأسبوع الرابع، والأربعاء من الأسبوع الخامس والخميس من الأسبوع السادس والجمعة من الأسبوع السابع)، ولضمان البعد الزمني نفسه بين الأيام تم اختيار المفردة الأولى من العينة عشوائياً، ثم ترك سبع مفردات واختيار الثامنة، بحيث تكون المفردات على أبعاد زمنية ثابتة، بمعدل(46) عددًا من كل صحيفة، وإجمالي (138) عدداً ،وتم دراسة الأخبار المجهلة في الصفحة الأولى، نظراً لحجمها فيها، وفقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستكشافية.

2- الدراسة الميدانية:

أ- **مجتمع الدراسة:** ويقصد به الصحفيون العاملون في الصحف الفلسطينية اليومية –القدس والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين، والاستقلال، وتم تحديدهم بالمدير العام، ورئيس التحرير، ومدراء التحرير، وسكرتير التحرير، ورؤساء الأقسام ذات العلاقة بالتحرير، والمراسلين، والمندوبين، والمحررين في الصحف الثلاث، وتبين أن عددهم (227) صحفيًا

(1) موقع صحيفة فلسطين (موقع إلكتروني).

منهم (60) من القدس، و(50) من فلسطين و(32) من الحياة الجديدة [1] و(60) من الأيام و(25) من الاستقلال غير العاملين بنظام القطعة .

ب- عينة الدارسة: اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة بواقع (50) مبحوثًا يمثلون (22%) من مجتمع الدراسة بأسلوب التوزيع النسبي من صحف الدراسة الثلاث، وهي القدس والحياة الجديدة وفلسطين وذلك على النحو التالي:

جدول (1.1): يوضح توزيع عينة الدراسة

التوزيع الكمي / الصحيفة	ك	النسبة	العينة	النسبة
القدس	60	43.3	21	%42
فلسطين	50	35.2	18	%36
الحياة الجديدة	32	22.5	11	%22
المجموع	142	100	50	100

(1) تم استيفاء هذه المعلومات من إدارات التحرير بصحف الدراسة وهم:
مفيد أبو شمالة، مدير التحرير بجريدة فلسطين، مقابله هاتفيه بتاريخ 2019/29م.
بشار البريماوي، نائب رئيس تحرير جريدة الحياة، مقابلة هاتفية بتاريخ 2019/1/21م.
محمد أبو لبدة، مدير تحرير صحيفة القدس، مقابلة هاتفية بتاريخ 2019/ 1/20م.
أكرم هنية ،مدير تحرير الأيام ،اتصال هاتفي بتاريخ 2020/2/25م.
د.أحمد الشقاقي /مدير تحرير جريدة الاستقلال ،مقابلة بتاريخ 2020/3/2م.

السمات العامة لعينة الدراسة:

جدول (1.2): السمات العامة لعينة الدراسة

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	31	62.0
أنثى	19	38.0
المجموع	**50**	**100.0**
المؤهل العلمي	**العدد**	**النسبة المئوية %**
دبلوم	**2**	**4.0**
بكالوريوس	**28**	**56.0**
دراسات عليا	**20**	**40.0**
المجموع	**50**	**100.0**
الفئة العمرية	**العدد**	**النسبة المئوية %**
من 25 إلى أقل من 30 سنة	7	14.0
من 30 إلى أقل من 35 سنة	18	36.0
من 35 إلى أقل من 40 سنة	6	12.0
من 40 إلى أقل من 45 سنة	9	18.0
من 45 سنة فأكثر.	10	20.0
المجموع	**50**	**100.0**
سنوات الخبرة	**العدد**	**النسبة المئوية %**
أقل من 5 سنوات	7	14.0
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	10	20.0
من 10 إلى أقل من 15 سنوات	12	24.0
من 15 إلى أقل من 20 سنوات	10	20.0
من 20 سنة فأكثر	11	22.0
المجموع	**50**	**100.0**

مكان الاقامة	العدد	النسبة المئوية %
المحافظات الجنوبية	26	52.0
المحافظات الشمالية	24	48.0
المجموع	**50**	**100.0**
الوظيفة التي تعمل بها	**العدد**	**النسبة المئوية %**
القدس	21	42.0
الحياة الجديدة	11	22.0
فلسطين	18	36.0
المجموع	**50**	**100.0**
الصحيفة التي تعمل بها	**العدد**	**النسبة المئوية %**
مدير التحرير	3	6.0
رئيس قسم	7	14.0
محرر	23	46.0
مندوب ومراسل	17	34.0
المجموع	**50**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الذكور بنسبة (62%) مقابل (38%) إناث، غلبت عليهم الفئة العمرية من سن (30–35%) بنسبة (36%) تلاها من سن (45 فاكثر) بنسبة (20%)، وأن (96%) من عينة الدراسة يحملون مؤهل بكالوريوس فأعلى، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى حملة الشهادات العليا بينهم، نظراً لانتشار الجامعات الفلسطينية وأقسام الإعلام على مستوى الوطن.

وتبين أن المبحوثين لديهم خبرة طويلة بما نسبته (24%) منهم لديهم خبرة تتراوح ما بين 10إلى أقل من 15سنه، أما من تراوحت خبرته من 20 سنه فأكثر فكانوا بنسبة (22%) يليهم من تراوحت خبرتهم من 5سنوات إلى 20 سنه، ومن كانت خبرته أقل من 5سنوات بلغت نسبتهم (14%).

وحصلت محافظات غزة على النسبة الأكبر لعينة الدراسة بنسبة (52%) تلتها المحافظات الشمالية بنسبة (48%) منهم (42%) من جريدة القدس، تلاهم (36%) من صحيفة فلسطين، ثم(22%) من صحيفة الحياة الجديدة.

وجاءت الوظيفة الغالبة على الصحفيين هي محرر بنسبة (46%) تلاها مندوب، ومراسل بنسبة(34%) ثم تلاها رئيس قسم بنسبة (14%) وأخيرا مدير تحرير بنسبة (6%)،

عاشرًا: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

1-وحدة التحليل: هي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون، وأكثرها أهمية[1] وتورد دراسات تحليل المضمون وحدات عدة للتحليل، ووحدة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة هي:

الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها[2]، وهي: الأخبار القصيرة، والمكتملة، والمركبة، والتقارير الإخبارية، والقصص الإخبارية المجهلة المصدر المنشورة على الصفحة الأولى في صحف الدراسة الثلاث.

2-أسلوب القياس:

استخدمت الدراسة أسلوبين للقياس، هما:

التكرار: وهو الذي تظهر فيه الفئات بواسطة العد والتكرار.

المساحة: بالسنتميتر عمود لمعرفة حجم ظاهرة الأخبار المجهلة في صحف الدراسة.

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1-إجراء الصدق لاستمارة تحليل المضمون

يقصد به التأكد من قدرة الأداة على قياس ما هو مراد قياسه، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة في النتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم .[3] ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بما يلي :

أ. تصميم استمارة تحليل المضمون وفق فئات محددة، بما يحقق أهداف الدراسة ،ويجيب عن تساؤلاتها .

ب. تعريف فئات تحليل المضمون تعريفاً إجرائياً واضحاً من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية ذات العلاقة أو تعريفها من وجهة نظر الباحثة بأسلوب علمي.

---

(1) دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية (ص310).

(2) حسين، تحليل المضمون (ص97).

(3) عبد المجيد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام (ص181)

ت. تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل المضمون إلى وحدات كمية.

ث. عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال الإعلام (*)

ج. تجريب استمارة تحليل المضمون على عينة محدودة قبل البدء بالتحليل.

2-إجراءات الثبات

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع البيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدام أداة جمع البيانات أكثر من مرة سواءً من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون.(1)

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار؛ للتأكد من مدى صحة نتائج الدراسة وثباتها، عن طريق إعادة تحليل عينة عشوائية لبعض أيام صحف الدراسة(2)؛ للتأكد من مدى مطابقة النتائج، واختارت الباحثة أن تقوم بنفسها بإعادة تحليل المضمون، لعينة جزئية من العينة الأصلية، وبلغ قوامها (18) عدداً بواقع (6) أعداد من كل صحيفة تم اختيارها عشوائياً(*).

ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة من أشهرها طريقة هولستي، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية (3):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2n}{N1 + N2}$$

(*) انظر الملحق رقم (1)

(1) حسين، تحليل المضمون (ص309-310)

(2) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في 16/نوفمبر تشرين ثاني عام 2019 وتم إعادة التحليل في منتصف شهر فبراير 2020م.

(*) - الأعداد التي خضعت للتحليل في صحيفة القدس هي العدد رقم (17383) والعدد (17441) والعدد(17531) والعدد(17561) والعدد (17619) والعدد(17710)

- الأعداد التي خضعت للتحليل في صحيفة فلسطين هي :العدد (3818) والعدد (3868) العدد (3931) العدد (3987) العدد (4047) العدد (4137)

- الأعداد التي خضعت للتحليل في صحيفة الحياة الجديدة هي : (7941) والعدد (8000) العدد (8061) العدد (8118) العدد (8175) العدد (8266)

(3) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159)

وقامت الباحثة بإعادة الاختبار بنفسها بعد (90) يوماً من الانتهاء من التحليل، على عينة تمثل (1.3%) من عدد مفردات كل صحيفة ثم قارنت بين التحليلين الأول والثاني وكانت نتائج على النحو الآتي:

نتائج اختبار الثبات لفئة أنواع المصادر المجهلة في صحف الدراسة:

أولاً: صحيفة القدس:

1- فئة أنواع المصادر الخبرية المجهلة: بلغ عدد أنواع المصادر الخبرية المجهلة التي خضعت للدراسة (33) موزعة على النحو الآتي :

1.1 المصادر الفلسطينية بلغت تكراراتها (14) والمصادر الإسرائيلية (10) والمصادر الدولية (6) والمصادر العربية (3).

- وفي الإعادة بلغ عد المصادر التي خضعت للدراسة (33)، جاءت المصادر الفلسطينية (16) والمصادر الإسرائيلية (9) والمصادر الدولية (5) والمصادر العربية (3)

وبهذا يتبين وجود فرق في التحليلين:

- في أنواع المصادر الفلسطينية :16-14=2

- المصادر الإسرائيلية :10-9=1

- المصادر الدولية :6-5=1

- المصادر العربية :3-3=0

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في فئات المصادر البحث ر الخبرية المجهلة بما مجموعه 33-4=29

هولستي $= \frac{2\times29}{33+29} = \frac{58}{62} = 93.5$ %

أي نسبة توافق فئات المصادر الخبرية المجهلة :93.5%

وباتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

2- نسبة توافق مستويات التجهيل :90.3%

3- نسبة توافق الموضوعات الخبرية مجهلة المصدر: 85.

4- نسبة توافق فئة القيم الخبرية :86.1

5- نسبة توافق أساليب الاقناع :93%

6- نسبة توافق فئة توازن الأخبار :89.6%

7- نسبة توافق فئة المساحة :87.6%

8- نسبة فئة توافق الأشكال الصحفية :99.3

9- نسبة توافق فئة عناصر الابراز :83%

وبهذا يكون:

معامل الثبات في صحيفة القدس $\%89.6= \frac{93.5+90.3+85+86.1+93+89.6+87.6+99.3+83}{9}$

ثانيا: صحيفة فلسطين:

وباتباع نفس الإسلوب جاءت النتائج على النحو الآتي في صحيفة فلسطين

1- نسبة توافق أنواع المصادر الخبرية لمجهلة:92.2%

2- نسبة توافق مستويات تجهيل المصادر: 89%

3-نسبة توافق الموضوعات الخبرية مجهلة المصدر: 88.5%

4- نسبة توافق فئة القيم الخبرية :87%

5- نسبة توافق أساليب الاقناع :96%

6- نسبة توافق فئة توازن الأخبار :98.5 %

7- نسبة توافق فئة المساحة: 86.6%

8- نسبة فئة توافق الأشكال الصحفية :84.7%

9- نسبة توافق فئة عناصر الابراز:90.5%

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة فلسطين=

$$90.3\% = \frac{92.2 + 89 + 88.5 + 87 + 96 + 98.5 + 86.6 + 84.7 + 90.5}{9}$$

ثالثا: صحيفة الحياة الجديدة:

وباتباع نفس الإسلوب جاءت النتائج على النحو الآتي في صحيفة الحياة الجديدة

1- نسبة توافق أنواع المصادر الخبرية لمجهلة:89%

2- نسبة توافق مستويات تجهيل المصادر: 93.7%

3-نسبة توافق الموضوعات الخبرية مجهلة المصدر: 97.6%

4-نسبة توافق فئة القيم الخبرية :99%

5-نسبة توافق أساليب الاقناع :97.3%

6-نسبة توافق فئة توازن الأخبار:87.5%

7-نسبة توافق فئة المساحة: 88.4%

8-نسبة فئة توافق الأشكال الصحفية: 98.3%

9-نسبة توافق فئة عناصر الابراز:91.6 %

وبهذا يكون معامل الثبات في صحيفة الحياة الجديدة

$$93.6\% = \frac{89 + 93.7 + 97.6 + 99 + 97.3 + 87.5 + 88.4 + 98.3 + 91.6}{9}$$

وبهذا يكون معامل الثبات في صحف الدراسة = $\%90.1 = \frac{89.6+90.3+93.6}{3}$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت (90.1%) وهي نسبة مرتفعة في بحوث الاعلام.

ثانياً: إجراءات الصدق والثبات لصحيفة الاستقصاء (الاستبانة):

1.اجراءات الصدق:

صدق الاستبيان يعني شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها.[1]

وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة نفسها بطريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

(1) عبيدات وعدس وآخرون، البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه (ص179)

2. ثبات الاستبانة :

يقصد بثبات الاستبانة هو أن تعطي الاستبانة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية ويقصد به أيضاً إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها ،أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة .[1]

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد يبين جدول رقم(1.3) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول (1.3): نتائج الفا كرونباخ للاستبانة.

م	المجال	معامل ألفا كرونباخ
1.	التجهيل وأسبابه والموقف منه واليات التعامل معه	0.834
2.	الاخبار المجهلة وضوابط نشرها	0.860
3.	مقترحات للحد من التجهيل	0.853
	الدرجة الكلية للاستبانة	0.849

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.834- 0.860) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.849) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2-الصدق من وجهة نظر المحكمين الصدق الظاهري :

يقصد بصدق المحكمين هو أن يختار عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو مشكلة موضوع الدراسة.[2] حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) من المتخصصين في مجال الاعلام وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين

(1) الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان (ص97)

(2) المرجع السابق (ص107)

وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وإضافة وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة حتى خرجت الاستبانة في صورتها النهائية (*).

ثاني عشر: خطوات بناء الاستبانة:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة للتعرف على " **المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية** "، واتبعت الخطوات التالية لبناء الاستبانة:

1- مراجعة أسئلة وأهداف الدراسة.

2- الاطلاع على الأدب الإعلامي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وصياغة فقراتها.

3- استشارة عددٍ من أساتذة الجامعات الفلسطينية في تحديد مجالات الاستبانة وصياغة فقراتها.

4- تم تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها الاستبانة.

5- تم تحديد الأسئلة والفقرات التي تقع تحت كل مجال.

6- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية.

7- تم مراجعة وتنقيح الاستبانة من قبل المشرف.

8- تم عرض الاستبانة على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة المنصورة (ملحق رقم 1).

9- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية.

ثالث عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، من خلال برنامج التحليل الاحصائي (Statistical package) وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

1- النسب المئوية والتكرارات

2- معادلة (هولستي) ، Holsti لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين.

(*) انظر الملحق رقم (1)

3- اختبار الفا **Cronbach's Alpha** لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4- المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري.

رابع عشر: مفاهيم الدراسة:

1- المصادر: يقصد بها المصادر الصحفية التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر، وهي تتعدد بتعدد الجهات القادمة منه، وقد تكون شخصاً أو هيئة، أو وكالة، أو إذاعة أو صحيفة، أو عن طريق الإعلانات، أو الوزارات وغير ذلك، وهذا يعني أنها تنقسم إلى:

أ- **المصادر إعلامية:** وهي المصادر التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى مقر الوسيلة الإعلامية[1]، وهي تشمل نوعين من المصادر هما: الداخلية والخارجية.

ب- **المصادر الأولية:** وهي الشخصيات والجهات التي تدلي بالمعلومات التي تمثل جوهر المادة الخبرية.[2]

2- المصادر المجهَّلة: هي مصادر المعلومات التي يتعمد الصحفي أو الصحيفة عدم ذكر اسمها، سواء بطلب منها أو بدون طلب، لتجهيلها أو حجبها عن المتلقي[3] وهذا يعني أن التجهيل قد يكون في المصدر الإعلامي أو في نص المادة الخبرية، وبالتالي له مستويين هما:[4]

مستوى المحرر: ويقصد به أن تقوم الصحيفة بنشر خبر دون الإشارة إلى اسم المندوب أو المراسل أو الوكالة، مصدر الخبر.

مستوى **المصدر الأولي للخبر:** أي قيام الصحيفة بنشر مواد وأخبار دون الإشارة إلى أسماء المصادر التي أدلت بها سواءً كانت أشخاصاً، أم جهات.

3- الصحف الفلسطينية اليومية: هي الصحف الفلسطينية اليومية الخمس (القدس، والأيام، فلسطين، الحياة الجديدة والاستقلال) التي تصدر بصفة دورية يومياً في الضفة وغزة بشكل منتظم، ويقصد بها في هذه الدراسة القدس والحياة الجديدة وفلسطين.

---

(1) نصر، عبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص90).

(2) الشمسي، صناعة الخبر الصحفي (ص79).

(3) السامرائي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص56).

(4) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص23).

خامس عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول كما يلي:

الفصل الأول: وهو بعنوان الاطار العام للدراسة ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة، ومشكلة الدراسة ،وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والإطار النظري ،ونوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها ،ووحدات التحليل، وأسلوب القياس، وإجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية للدراسة، وتقسيم الدراسة.

و**الفصل الثاني:** يتناول المصادر الإعلامية والتجهيل ويشمل مبحثين المبحث الأول وتحدث عن المصادر الإعلامية وأشكالها، بينما تناول المبحث الثاني: المصادر المجهلة وضوابط نشرها.

والفصل الثالث: تناول نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ومناقشتها وقسم إلى ثلاث مباحث حيث تناول المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها، والمبحث الثاني: استعرض السمات العامة لشكل المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها، والمبحث الثالث: تناول القائم بالاتصال والمصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها، وخاتمة الدراسة وقائمة مراجع الدراسة وملاحقها.

الفصل الثاني:
المصادر الإعلامية والتجهيل

الفصل الثاني:
المصادر الإعلامية والتجهيل

يتناول هذا الفصل المصادر الإعلامية مفهومهًا، وأنواعها، والمصادر الأوليَّة والمجهَلة، ومستويات العلاقة بين الصُّحفي ومصادره الإعلامية، وحدودها، ومفهوم المصادر المجهلة، ونشأتها، وإشكالياتها، وضوابط نشرها، وأسباب لجوء الصحف لتجهيل مصادرها، وتصنيفات المصادر المجهَلة، وآليات (تكتيك) توظيفها في الخطاب الخبري، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين، هما:

المبحث الأول: المصادر الإعلامية وأشكالها

المبحث الثاني: المصادر المجهلة وضوابط نشرها.

المبحث الأول

المصادر الإعلامية وأشكالها

يتناول هذا المبحث المصادر الإعلامية وقد تم تقسيمها إلى أربعة مصادر، الأول: ويتضمن المصادر الإعلامية مفهومها وأنواعها، أما الثاني فيتناول العلاقة بين الصُّحفي ومصادر أخباره، ومستوياتها، وحدودها، ويتحدث الثالث عن أشكال العلاقة بين الصُّحفي ومصادره الإعلامية، وأما الرابع فيتناول حدود علاقة الصُّحفي بمصادر الأخبار الحديثة.

أولاً: المصادر الإعلامية: مفهومها وأنواعها:

1- تعريف المصدر لغة واصطلاحاً:

أ- المصدر لغة:

هو اسم يدلُ على المجرّد من الفعل دون أن يُحدّد زمن وقوعه أو حدوثه، وسُمِّي مصدراً؛ لأنّه يدلُ على أصل جميع الأفعال والمشتقات.[1]

وصدر الأمر: وقع وتقرر، ويقال يصدر عن كذا، أي يستمد منه، وأصدر الأمر: أنفذه وأذاعه، والمصدر/ ما يصدر عنه الشيء، وهو عند علماء اللغة: صيغة اسمية تدل على الحدث فقط .[2]

والمصدر في المصطلح اللغوي :"هو أصل الكلمة التي تصدر عنها الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام "،[3] ويطلق على كلمة مصدر باللغة الفرنسية (source) وهي لاتينية الأصل كانت مستخدمة في القرن الثاني عشر ميلادي، وتطلق في الأصل لتدل على عدة معان، منها أن المصدر هو منبع الخبر وأصله[4] كما أن كلمة مصدر في اللغة العربية تعني موطن الأخبار الأول، كما يراد بالمصدر في البحث أول وثيقة مادية تدلنا على مقولة منسوبة إلى صاحبها."[5]وعندما يستخدم المصدر مرتبطاً بالأخبار فإن معناه يصرف إلى الجهاز، أو الأشخاص الذين يرجع إليهم الصُّحفي للحصول على الأخبار، أو المعلومات المتعلقة بأحداث واقعة معينة."[6]

---

(1) إلياس، وناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب (ص ص160-172)

(2) الزيات، والنجار، المعجم الوسيط (ص ص 534-535)

(3) ابن منظور، لسان العرب (ص418)

(4) محمد، المصدر الادبي، مفهوم وأنواع دراسته (ص33)

(5) عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية (ص227)

(6) شلبي، معجم المصطلحات ألإعلامية (ص565)

ب- مفهوم مصادر الأخبار اصطلاحاً:

يقصد بمصدر الخبر الصحفي "الأداة التي تحصل عن طريقها المؤسسة الإعلامية على الخبر الصحفي، وهذا المصدر قد يكون شخصاً، مثل: المراسل، وقد يكون جهة، مثل: وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والنشرات والهيئات العامة والخاصة، وغير ذلك من المصادر".[1]

ويعرف أبو زيد مصادر الخبر بأنها الإشارة إلى الأداة التي حصلت من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي، وهذا المصدر قد يكون شخصاً، مثل: كبار الشخصيات الرسمية، أو الشعبية، أو نجوم الحياة الاجتماعية، أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد، وغير ذلك من المصادر الحية، وقد يكون المصدر جهة، مثل: وكالات الأنباء، والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات، والنشرات الرسمية، والشعبية، والوزارات، والهيئات، والمؤسسات العامة والخاصة، وغير ذلك من المصادر".[2]

ويرى د. عبد الجبار أن مفهوم مصادر الأخبار متعدد الأوجه ويشمل الآتي[3]:

1. جهات صانعة أو مشاركة في الحدث، أو مرتبطة به، أو ناتجة عنه ويمكن تسميتها بالمصادر الأولية، وقد تكون رسمية أو غير رسمية، وحية أو وثائقية.
2. جهات ناقلة للحدث، مثل: المراسلين، ووكالات الأنباء، وغيرها من وسائل الإعلام، ويمكن تسميتها بالمصادر الإعلامية.
3. المصادر الأوليَّة، وقد تكون مصادر حية (كالشخصيات والجهات)، وهي إما أن تكون رسمية أو غير رسمية، وقد تكون مصادر وثائقية (كالبيانات والوثائق)، وكذلك قد تكون مصادر مجهلة غير محددة.
4. المصادر الإعلامية، قد تكون داخلية "ذاتية"من داخل الصحيفة، كالمراسل والمندوب، أو خارجية "عامة" مثل وكالات الأنباء، ووسائل الإعلام المختلفة.

بينما ترى د.وفاء أبو شقرا أن للمصادر المجهلة أكثر من دور واستخدام، وكل مصدر له وظيفته: فهناك مصدر يؤكد معلومة، وهناك مصدر يعطي معلومة، وهناك مصدر يوسع

---

(1) ربيع، فن الحبر الصحفي (ص107)

(2) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص101)

(3) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص80)

بالمعلومة، وهناك مصدر يعطي بعداً للمعلومة فالمصادر المجهَّلة تبدو أحياناً، وكأنها العين السرية التي ترى ما وراء الأشياء، وتقدم تفسيرًا مختلفًا ومعلوماتٍ تنفرد بها الوسيلة الإعلامية، إلا أن هذه المصادر كانت ولا تزال وراء أمجاد صحفية كبيرة وتعتبر حاجة ضرورية في العمل الصحفي.[1]

أمَا مصادر الأخبار بالمعنى الشامل للكلمة، فهي الأشخاص، والمؤسسات، ووسائل الإعلام المختلفة التي تحصل منها الوسيلة الإعلامية على الأخبار، فالمصادر الإخبارية المختلفة تعدُ بمثابة الركن الأساسي، والركيزة المهمة في جسم الخبر الصحفي، ومكوناته، ويؤدي التعدد والتنوع في المصادر والأدوات التي تستقي منها الصحيفة أخبارها إلى تعدد وتنوع الأخبار التي تنشرها هذه الصحيفة، فكلما زادت المصادر الخبرية للصحيفة، زادت فرصتها في الحصول على مادة إخبارية جيدة تقدمها إلى قرائها، فعلى هذا يُقاس مدى نجاح الخدمة الإخبارية للصحيفة بما تملكه هذه الصحيفة من مصادر إخبارية.

أي أن أي موضوع في الصحافة له منبع يبدأ منه، وقد يكون هذا المنبع أو المصدر ظاهراً أو خفياً فالمصدر الظاهر هو مصدر واضح للعيان، أما المصدر الخفي أو الشخصي جداً فهو ما يُطلق عليه مصدر عليم "[2]

وترى الباحثة أن ذكر مصدر الخبر يعد حجر الزاوية في بنائه، فهو يبعث الثقة في نفس القارئ، علماً أن مصادر الأخبار كثيرة ومتنوعة، وأن العنصر البشري هو المصدر الأساس في تقديمها ونقلها للصحيفة أو الوسيلة الإعلامية؛ لتتحول هذه الوسيلة نفسها إلى مصدرٍ عام يتم من خلاله نقل الأخبار.

ثانيا: أنواع مصادر الأخبار:

يمكن أن نميز بين أكثر من نوع من مصادر الأخبار على أساس طبيعة كل منها، وحجم الدور الذي تقوم به في إمداد الصحف ووسائل الإعلام بالمواد الإخبارية.

وفي هذا الإطار، يمكن تقسيم المصادر وفقاً لطبيعتها إلى مصادر إعلامية، ومصادر أولية، ومصادر مجهّلة، وفيما يلي تفصيل كل نوع على حدة:

---

(1) أبوشقرا، عندما تتكلم المصادر (ص40)

(2) نصر، وعبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص86)

1- **المصادر الإعلامية (ناقلة للخبر):** وهي المصادر التي تقوم بنقل الأخبار من مكان وقوعها إلى مقر الوسيلة الإعلامية[1]، وهي بهذا المعنى تشمل نوعين من المصادر، وهما:

أ. **المصادر الذاتية(الخاصة):**إن هدف الإعلام الأول هو نشر الأخبار، وإعلام الجمهور بما يجري من أحداث، في ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام وانتشار البث الفضائي، والسرعة، والآنية في نقل الأخبار أصبح السَبق الصحفي بالغ الاهتمام، وأهم ما يميز وسائل الإعلام أكثر من ذي قبل؛ لذلك أولت وسائل الإعلام المصادر الذاتية اهتمامًا كبيراً وأصبح لكل وسيلة مندوبون، ومراسلون يعملون داخل البلد وخارجه على نقل الأحداث، ويسعون جاهدين إلى السبق في نقل الأخبار في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام، وبات النقص في المصادر الذاتية للوسيلة الإعلامية سواءً كانت صحيفة، أم إذاعة، أم تلفزيون من أخطر العوامل المؤثرة على مكانة الوسيلة الإعلامية وخصوصيتها، وبالتالي اعتمادها على المصادر الخارجية.[2]

ويقصد بهذه المصادر: كل نشاط صحفي يقوم به أفراد الصحيفة، أو المجلة بالبحث، أو التنقيب؛ لاكتشاف المعلومات من مصادرها المختلفة داخلياً أو خارجياً أو الإتيان بها إلى المجلة، أو الصحيفة، ويسمى من يقوم بهذا النشاط بالمخبر الصحفي، أو المندوب الصحفي أو المراسل الصحفي[3]، وهذه المصادر تكون مخصصة لصحيفة معينة، أو محطة إذاعية بعينها، ويقتصر عملها وخدماتها على هذه الوسيلة دون سواها[4]

وتنقسم المصادر الذاتية إلى نوعين على النحو الآتي:

النوع الأول: المندوب الصحفي (المخبر الصحفي): هو صحفي من هيئة تحرير الوسيلة الإعلامية يعمل لحسابها داخل المدينة، أو الدولة التي تصدر منها، ويتولى وفقاً لتوجيهات إدارة تحرير الوسيلة جمع الأخبار من جهة محددة بصفة دائمة، أو مؤقتة، وإعداداها للنشر، ونقلها إلى الوسيلة[5]، ويعدٌ المندوب بمثابة وكيل، أو نائب، أو ممثل للوسيلة الإعلامية من أماكنها المحلية[6].

---

(1) نصر، وعبدالرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص90)

(2) مدكور، الصحافة الإخبارية (ص58)

(3) الشمسي، صناعة الخبر الصحفي (ص80)

(4) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص68)

(5) نصر، وعبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص92)

(6) عتمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث (ص68)

ويعرّف أليمري المندوب بأنه: "هو أحد أعضاء قسم الأخبار العاملين في وسائل الإعلام الذين يعملون داخل المدينة، أو الدولة التي تصدر فيها الوسيلة الإعلامية، ويتولى وفقاً لتوجيهات إدارة التحرير جمع الأخبار، ونقل الأحداث التي يكلف بها"، وتعتمد الوسيلة الإعلامية على المندوب الإخباري في الحصول على الأخبار المحلية، حيث لا قيمة لخبر صحفي دون مندوب يتمتع بكفاءة، وحسٍ صحفي يقوم بنقله إلى المتلقي .[1]

ويعد المندوب الصحفي من أهم المصادر الإخبارية التي تميز وكالة أو صحيفة؛ لما يحقق لها من النجاح والسبق الصحفي، ويتوقف على جهوده، وقدرته على العمل فيما يحققه في هذا المجال[2]، ولكي يستطيع المندوب الصحفي النجاح في عمله، والحصول على المعلومات التي لا تتوفر لغيره ، عليه أن يبذل جهداً إضافياً في تنمية علاقاته مع المصادر الخبرية،[3]، ويمكن للصحفي تنمية مصادره من خلال محيطه الاجتماعي الذي يعيش وسطه " بحيث تمثل بيئة الصحفي من أقارب، وأصدقاء، وحتى المواطنين العاديين مصدراً من مصادره الصحفية[4].

وترجع قوة نفوذ الصحيفة إلى نشاط المندوب الصحفي، ومهاراته في اكتساب صداقة الناس، وذكائه، وقدرته على تحمل مشاق العمل الصحفي، ويتوقف حصوله على الأخبار على ما لديه من حاسة صحفية، ورؤية صحيحة للأحداث المهمة[5].

وبالتالي، فإنّ تميز الصحيفة وقدرتها على تكوين شخصية إخبارية متميزة يكمن في وجود فريق من المندوبين المؤهلين لتغطية كل قطاعات الدولة، وهيئاتها، ووزاراتها، ولكى تستطيع الصحيفة أن تقوم بوظيفتها في الوفاء بحق الجماهير في المعرفة، فإنه لا بد أن يكون لها فريقٌ إخباري خاص تتوزع عليه الأدوار في عملية استقاء الأخبار الداخلية، ونشرها على صفحات الجريدة[6].

ولكي يحقق المندوب نجاحاً في عمله، فلا بد من أن يمتلك الثقافة العالية، وأن يتمتع بعلاقات وثيقة بمصادر الأخبار، فكلما اتسعت علاقات المندوب بمصاره الإخبارية، كان ذلك

---

(1) الميري، الأخبار مصادرها ونشرها (ص28)

(2) الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام (ص54)

(3) عبد الجبار، اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر (ص101)

(4) علي، فن التحرير الصحفي (ص106)

(5) الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام (ص54)

(6) الحتو، مناهج تحرير الاخبار الإعلامية وتحريرها (ص190)

دافعاً لمزيد من النجاح في عمله، فالصحفي كما يراه البعض مجموعة مصادر، وكلما اتسعت هذه المصادر أصبح قادراً على الحصول على المزيد من الأخبار.[1]

ويصنف المندوب الصحفي إلى مندوب مبتدئ، ومندوب خبير متخصص فى تغطية نوعية معينة من الأخبار: (مندوب علمي، أو سياسي، أو اقتصادي، أو برلماني،..إلخ)[2].

شروط اختيار المندوب الصحفي:

ينبغي أن تتوفر في المندوب الصحفي عدة شروط أبرزها [3]:

1. أن يتمتع بالحسِّ الصحفي الذي يمكنه من الحصول على الأخبار.
2. أن يكون محبًا للاستطلاع.
3. أن يتمتع بثقافة واسعة.
4. أن يجيد أكثر من لغة.
5. أن يكون موهوباً في خَطْب ود الناس، وإقامة الصداقات، وكسب ثقة مصادرهم.
6. أن يكون سريع الحركة، ولديه وسيلة اتصال.
7. أن يكون متدرباً على أفضل وأحدث أساليب الاتصال.
8. أن يكون قوي الملاحظة، وسريع البديهة.
9. أن يكون لديه موهبة صياغة الأسلوب الصحفي.

النوع الثاني: المراسل الصحفي:

هو صحفي تبعث به الجريدة، أو الإذاعة، أو المجلة، أو المحطة التلفزيونية إلى خارج الدولة التي تصدر فيها، لموافاتها بالأخبار، والتقارير عن الأحداث والقضايا في المكان الذي يتواجد فيه، وتعدُّ مهمة المراسل أعمّ وأشمل من المندوب الصحفي، حيث إن المراسل الخارجي لا يكون مجرد مسؤول عن نقل أخبار مؤسسة ما، أو وزارة، أو نشاط محدد، كما هو بالنسبة لعمل المندوب فقط، وإنما هنا تتسع مسؤولية المراسل؛ لتشمل الأخبار، والتحقيقات، والمقابلات

---

(1) مدكور، الصحافة الإخبارية (ص59)

(2) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص52)

(3) ابراهيم، الخبر والمقال الصحفي (ص 67)

التي يرى أنها ضرورية، ومهمة للوسيلة التي يعمل لصالحها، ولتشمل جميع أراضي الدولة التي يعمل فيها، وليس في منطقة معينة .[1]

أو هو الصحفي الذي يعمل خارج المدينة التي تصدر منها الصحيفة، كما أنه يعدُّ أحد شرايين الصحيفة التي تزودها بالأخبار المتنوعة والمتفرقة[2]، ويعدُ المراسل من أهم المصادر التي تحصل من خلالها الصحف على الأنباء[3]، ذلك أن الأنباء التي بثتها وكالات الانباء العالمية هي أخبار موجهة لكل الصحف، ووسائل الإعلام المشتركة في استقبال تلك الخدمات[4]، فمن الضروري أن نشير إلى أن سعي وسائل الإعلام إلى إرسال مراسلين خارج الدولة جاء كمحاولة للخروج من النمطية التي تصتبغ بها وسائل الاعلام جراء اعتمادها على تلك الوكالات[5]، وتحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى، لتزويد الجريدة بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات[6].

ومن أجل تقليل النفقات، تلجأ بعض وسائل الإعلام إلى تكليف أحد الأشخاص خارج ملاكها التحريري، كأن يكون أحد المواطنين العاملين، أو المقيمين في دولة محددة بالقيام بالمهمة، أو الاعتماد على أحد مواطني تلك الدولة، كما أن المراسل الخارجي قد يكون مقيماً بشكل دائم في هذه الدولة، أو متجولاً يغطي مجموعة دول متقاربة، وقد يكون مكلفاً بمهمة محددة يُبعث من أجلها، مثل تغطية أعمال مؤتمر معين، [7]وعليه فإن هناك أنواع للمراسل الصحفي.

أنواع المراسل الصحفي:

يوجد نوعان للمراسل الصحفي وفقاً للتقسيم الجغرافي أو المكاني:

أ- **المراسل الداخلي:** وهو الشخص الذي يعمل كمخبر صحفي داخل الدولة، ولكن ليس في نفس المدينة التي تُصدر فيها الصحيفة.

---

(1) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص100)

(2) الشمسي، فن صناعة الخبر الصحفيي (ص81)

(3) هيبة، الخبر الصحفي وتطبيقاته (ص82)

(4) ابراهيم، الخبر والمقال الصحفي (ص68)

(5) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص98)

(6) القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية (ص 6)

(7) معوض، الخبر الإذاعي والتلفزيون (ص35)

وتعتمده الصحيفة؛ ليمدها بأخبار المدن الأخرى في الدولة، وينقسم إلى نوعين[1]:

- **المراسل العامل بالمؤسسة:** ويكون هذا المراسل متفرغاً للعمل لصالح الجهة الإعلامية، وعادة ما تنشىء المؤسسة الإعلامية مثل هذه المكاتب بكبرى المدن والمحافظات.
- **المراسل المتعاقد:** وهو الشخص الذي تتعاقد معه المؤسسة الإعلامية بنظام القطعة أو المكأفاة، ولا يكون متفرغاً للعمل بهذه المؤسسة، بل يقوم بالمراسلة إلى جانب عمله الآخر

ب- **المراسل الخارجي** : وهو الذي يعمل خارج أرض الوطن أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة، حيث يراسل صحيفته من دولة أخرى في الخارج[2]، وينقسم إلى نوعين:

- **المراسل الدائم:** هو الذي يمثل المؤسسة الإعلامية في إحدى العواصم العالمية المهمة ويكون عمله هناك مستمراً إذ يقوم بالتغطية الإخبارية الكاملة في ذلك البلد، ونظراً لدوره المهم، فإن اختياره يكون من الذين تمرّسوا في العمل الإعلامي، وأصحاب الخبرة، والدراية، والعلاقات العامة مع صناع القرار، والمسؤولين، والشخصيات البارزة في ذلك البلد، لذلك يفضل أن يكون المراسل الخارجي المقيم من أبناء البلد، [3] الذي يمد الصحيفة بالأخبار المتعلقة بمنطقة، أو عاصمة غير المنطقة التي تُصدر منها الصحيفة، ويقيم فيها بشكل دائم، أو لفترة طويلة يستطيع من خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات المهمة والمسئولين في هذه المنطقة أو البلد[4].
- **المراسل المتجول:** وهو المراسل الذي تخصصه الصحيفة لتغطية منطقة جغرافية محددة قد تشمل عدداً من الدول في الوقت نفسه، ويتخذ هذا المراسل لنفسه مقراً رئيساً وقد يكون هذا المقر في مكان يتوسط المنطقة الجغرافية التي يقوم بتغطية أنبائها[5].
- **المراسل المؤقت:** وهو مراسل مؤقت تختاره الصحيفة للسفر إلى الخارج لتغطية أخبار حدث معين في منطقة ما لفترة محددة[6]، وقد تكون هذه المنطقة خالية من مراسل مقيم،

---

(1) عتمان، الخبر ومصادره في العصر االحديث (ص ص82-83)

(2) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص98)

(3) ربيع، فن الخبر الصحفي (ص108)

(4) القيسي، الأخبار في الصحافة الالكترونية (ص67)

(5) هيبة، الخبر الصحفي وتطبيقاته (ص84)

(6) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص99)

أو مع وجود المراسل المقيم في حالة الأحداث الضخمة، مثل: انعقاد القمة العربية، أو وقوع حرب على أكثر من جبهة[1].

ب. المصادر الخارجية(العامة):

يقصد بها تلك الوسائل التي تعتمد عليها وسائل الإعلام في الحصول على الأخبار من غير هيئة التحرير العاملة فيها، كوكالات الأنباء، وشبكات الإنترنت، والقنوات الإذاعية والتلفزيونية، والجرائد والمجلات [2]ولا تقتصر خدماتها وأنشطتها على وسيلة إعلامية دون أخرى، لذا سميت بالمصادر العامة، ،علماً بأنها تأخذ أخبارها إما عن طريق عقد اتفاقيات خاصة، كما هو الحال مع وكالات الأنباء، أو أن هذه المصادر تنشر تغطيتها الإعلامية وتوجهها إلى الجماهير؛ مما يتيح لوسائل الاعلام أن تأخذ عنها بعض الأخبار، فتقوم بإعادة نشرها بطريقة تتفق وطبيعتها.[3]

ولا تقتصر مهمة هذه المصادر على تزويد الوسيلة الإعلامية بالأخبار الخارجية كما يتبادر الى الذهن، وإنما تقوم أحياناً بإمدادها بالأخبار الداخلية، التي لم تستطع الوسيلة الإعلامية تغطيتها بإمكاناتها الذاتية؛ فتأخذها من المصادر الأخرى، كالوكالات الوطنية التي تعمل داخل البلد.[4]

ويعكس ارتفاع اعتماد الوسيلة الإعلامية على المصادر الخارجية ضعف إمكاناتها، وتراجع فرص تميزها، فتتشابه مع غيرها من الوسائل التي تنشر ذات الأخبار[5].

أهم أنواع المصادر الخارجية:

1- وكالات الأنباء:

اشتقت الوكالة اسمها من موقعها الوظيفي كوسيط إخباري، أو نائب عن جميع وسائل الإعلام في جمع الأخبار لحساب هذه الوسائل، أو الجهات، أو المؤسسات الإعلامية[6]، ويقصد بوكالة الأنباء الوكيل، أو الممثل للصحف، وغيرها من وسائل الإعلام التى تشترك

---

(1) نصر، وعبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص102)

(2) حجاب، الموسوعة الإعلامية (ص2224)

(3) همام، مائة سؤال عن الصحافة (ص97)

(4) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص104)

(5) عبد الغفور، دور المصادر في بناء التحيزات (ص 75)

(6) عثمان، الخبر ومصادر في العصر الحديث (ص102)

معظمها فيها، وتمتلك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار، ونقلها إلى المؤسسات الإعلامية، وغير الإعلامية أحياناً مقابل اشتراكات محددة[1]، كما وتعرف على أنها مؤسسات تقدم خدمة إخبارية، وتعنى بتجميع الأخبار، وتغطية الأحداث بالصورة، والكلمة، والصوت، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية إلى مختلف الوسائل الإعلامية، وذلك بموجب اتفاق أو عقد يتم بموجبه دفع نظير مالي، أو خدماتي من الوسيلة لصالح الوكالة[2]، وتعدّ وكالات الأنباء المصدر الأساسي لكل الوسائل الإعلامية، إذ تغطي حوالي (75%)من المادة الإعلامية المنشورة بالصحف[3] .

كما وتعدُّ وكالات الأنباء، من الوسائل المغذية للصحافة، وبالتالي فهي ليست وسيلة إعلام في حدّ ذاتها؛ لأنها لا تتوجه إلى الجمهور العام[4]، وهي تسعى بذلك إلى تحقيق الربح، أو تحقيق أهداف سياسية، وأيديولوجية[5]

وتمثلت الداوفع الفعلية لظهور وكالات الأنباء في بطء نُظم جمع الأخبار ونقلها، والتكلفة المادية الباهظة للحصول على الخبر بالنسبة للصحيفة الواحدة، وتنوع مصادر الأخبار.[6]

وتمثل وكالات الأنباء مصدراً مهماً ورئيسياً ضمن مسار العملية الإعلامية، وقد تبوأت مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث، ومتابعتها وتغطية مجرياتها الجمة عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان، والمناطق الساخنة في العالم، واستحوذت هذه الوكالات، وخاصة الكبيرة منها ذات الصفة العالمية حيزًا واسعاً ومؤثرًا في هذا الميدان، وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار[7].

ويتوجب على وسائل الإعلام التي تنقل عنها الانتباه من أن تكون تغطيتها للأخبار متأثرة باتجاهات هذه الوكالات، وبالرغم من وجود عددٍ كبير من وكالات الأنباء في العالم، فإنَ هناك عدداً قليلاً منها يكاد يسيطر على نسبة كبيرة من تداول الأخبار في العالم، وتعدُّ وكالات الأخبار الغربية الأربع المصدر الرئيس لتدفق الأخبار في العالم، وقد وصفت هذه الوكالات

---

(1) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي (ص54)

(2) أدهم، الخبر الصحفي (ص 159)

(3) الديملي، التحرير الصحفي (ص75)

(4) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص124)

(5) نصر، مقدمة في الاتصال الجماهيري (ص80)

(6) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص130)

(7) مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر (ص18)

بمثابة حارس البوابة العالمية للأخبار، أو مؤسسات جدول أعمال العالم[1] ويمكن تقسيمها وفقاً لمجال العمل ونمط الملكية إلى عدة أنواع، هي:-

- **وكالات الانباء العالمية أو الدولية** :وهي تجمع، وتعالج، وتخزن الأخبار من العالم كله وإلى العالم، وساعد ظهورها على تطور الصحافة، مما جعل ظاهرة الاتصال تأخذ بعداً جديداً، فمن ناحية المكان، صار العالم أكثر قرباً، ومن ناحية الزمان، أصبحت المعلومات أكثر حداثة من ذي قبل[2]، وتقدم هذه الوكالات خدماتٍ معقدةً ومتنوعة، فمنها: الخدمات العامة التي تغطي كامل الأحداث الكبيرة، والشئون المتعددة إلى الخدمات المتخصصة المختلفة: (المالية، الرياضية، العلمية، الطبية)[3]، كذلك فهي تعدّ أهم المنابع الخيرية من حيث جمع الأخبار ونشرها فور ورودها[4]، ويبلغ عدد هذه الوكالات أربع، هي: رويترز، والفرنسية، الأسوشيتد برس، واليونايتد برس.
- **وكالات أنباء شبه دولية:** وهي الوكالات التي لم تصل إلى الصفة الدولية، ولكنها تغطي قطاعات واسعة من العالم، وتمثلها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية وعدد من الوكالات الغربية التي يحد عامل اللغة من خروجها إلى العالمية، مثل: وكالة الأنباء الألمانية، د.ب.أ، ووكالة الانباء الإيطالية اناسا[5].
- **وكالات أنباء وطنية أو محلية:** وهي الوكالات التي أنشاتها الدول –خاصة دول شرق أوروبا ودول العالم الثالث– بعد الحصول على الاستقلال؛ للتحكم في تدفق الأنباء الخارجية من وإلى الدولة، وتقوم هذه الوكالات بجمع المعلومات من البلد الذي تعمل فيه ثم تعالجها، وترسلها إلى الخارج، أما الأخبار التي تصلها من الخارج فتنشرها في بلدها، وبصرف النظر عن كونها تملك مكاتب للمراسلين في دول أخرى، فهي بجوهرها وكالات وطنية،[6] ويتجسد دور هذه الوكالات في أن تُأمن لصحافة البلد مجموعة من الأخبار التي تحتاجها، حيث تقوم

---

(1) فينبي، الاعلام الدولي (ص 243)

(2) البياتي، الإعلام الدولي والعربي (ص193)

(3) البير، الصحافة (ص31)

(4) توت، أهمية وكالات الانباء كمصدر للمعلومات (ص 324)

(5) نصر، عبد الرحمن، استخدام الاخبار المجهلة في الصحافة العربية (ص133)

(6) مصطفي، وكالات الانباء بين الماضي والحاضر (ص 65)

بتغطية الأحداث المحلية والخارجية التي تهم الجمهور المحلي، و تتمع بأهمية عامة تبرر تغطيتها من قبل وكالات الأنباء العالمية[1].

ويتمثل الهدف الأساسي من وراء إنشاء هذه الوكالات ضمان سيطرة الحكومات على تداول المعلومات في المجتمع، وتقريباً فإن لدى كل دولة وكالة أنباء خاصة بها[2]، ومن أمثلتها :وكالة الأنباء اليمنية، سبأ، ووكالة الأنباء السعودية، واس، ووكالة الأنباء القطرية، قنا، ووكالة الأنباء الجزائرية واج، ووكالة الأنباء الكويتية كونا، والوكالة العربية السورية للأنباء سانا، ووكالة أنباء الامارات وام، ووكالة السودان للأنباء سونا، ووكالة الأنباء الأردنية بترا، ووكالة الانباء الفلسطينية وفا.

- **وكالات أنباء إقليمية:** وهي أقل أهمية من الأنواع السابقة، وتمثلها تجمعات وكالات الأنباء على أساس أيديولوجي، أو ديني، أو عرفي، أو جغرافي[3]، ويعرفها فريد مصطفي على أنها: وكالات وطنية تحولت إلى مراكز لتبادل الأخبار بين عدة دول، وتقع في منطقة واحدة، أو بين دول متجاورة[4]، مثل :اتحاد وكالات الأنباء الاسلامية، واتحاد وكالات الدول الأوروبية، واتحاد وكالات الأنباء الاسلامية، واتحاد وكالات الدول الأوروبية.. الخ.
- **الخدمات الإخبارية الخاصة:** هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول على بعض الأخبار، أو المعلومات، أو الموضوعات الخاصة، وتبيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة مع هذه الصحف، وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الخبطات الصحفية الإخبارية، أو الكتب الهامة أو الحملات الصحفية المثيرة، أو بعض الموضوعات الخاصة.[5]

ويوجد تصنيف آخر لوكالات الأنباء وفقاً للمؤتمر العالمي لوكالات الأنباء: عقد في موسكو عام 2004م مؤتمر عالمي لوكالات الأنباء بمشاركة 124 وكالة أنباء، وتم على إثره تقسيم الوكالات على النحو الآتي[6] :

---

(1) الدليمي، التحرير الصحفي (ص76)

(2) نصر، وعبد الرحمن، االتحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص134)

(3) المرجع السابق (ص134)

(4) مصطفي، وكالات الانباء بين الماضي والحاضر (ص 65)

(5) ابوزيد، فن الخبر الصحفي (ص109)

(6) مصطفي، وكالات الانباء بين الماضي والحاضر (ص ص65-70)

- **الوكالات الوطنية:** وتمثل المصدر الإخباري الرسمي للدولة في تغطية الأخبار، وتعدّ رمزًا للسيادة الوطنية، وتشرف عليها الحكومة.
- **الوكالات متعددة الجنسيات:** وهي التي تعمل في الإطار الإقليمي، منها ما هو في إطار قاري مثل: وكالة الأنباء الإفريقية PANA التي أنشئت عام 1983 من الدول الإفريقية، ومنها ما PANA قاري مثل وكالة الأنباء الإفريقية ومنها هو نوعي، مثل: وكالة الأنباء الإسلامية (إينا)، وجاء هذا النوع للتغلب على ضعف الإمكانات لبعض الدول، ومواجهة سيطرة الوكالات العالمية.
- **الوكالات شبه العالمية:** وهي وكالات تأتي في مرتبة تالية للوكالات العالمية، من حيث الانتشار والمهنية كوكالةDPA ، وتتبع دولًا قوية اقتصادياً وسياسياً، ومنها: وكالة الأنباء الألمانية، كيودو اليابانية وشينخوا الصينية، وإيرنا الإيرانية، ويمكن إضافة وكالة أنباء الأناضول التركية لهم.
- **الوكالات العالمية:** وتقاس بضخامة حجمها، وانتشارها الواسع، وعدد العاملين فيها، وكثرة مكاتبها، وسيطرتها على التدفق الإخباري، وقوتها الاقتصادية، وقوة دولها سياسياً، وهي تنحصر في خمس وكالات: وكالة يونايتد برس الأمريكية، وكالة اسوشيتيد برس الأمريكية، وكالة رويترز، وكالة الأنباء الفرنسية، وكالة تاس الروسية.
- **الوكالات المتخصصة::** وتقدم خدمات إخبارية متخصصة في مجال معين، كالشؤون الاقتصادية، أو الرياضية .

2- المحطات الإذاعية والتلفزيونية (قسم الاستماع):

ويتم فيه التقاط الأخبار والمواد التي تذيعها محطات الإذاعة المختلفة أولاً بأول ،وترجمتها إلى لغة البلد الذي تُصدر به الصحيفة، وذلك من خلال مجموعة من المحررين، مهمتهم متابعة الأخبار وإرسالها إلى قسم الأخبار الخارجية، أو أقسام أخرى حسب طبيعة المادة التي تم رصدها؛ لتنشرها كما هي، أو للاستفادة منها في عملية التغطية التفسيرية لبعض الأخبار[1].

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي (ص55)

وتزداد أهمية الاعتماد على الإذاعات، حينما تقع بعض الظروف الطارئة فى دولة، ما كالانقلابات، أو الحرب، أو كارثة طبيعية تغلق هذه الدولة أمام استقبال الصحفيين، فتصبح إذاعتها ربما المصدر الوحيد لأخبارها في تلك الظروف الطارئة[1] .

ويختلف عدد المحررين الصحفيين من قسم استماع إلى آخر طبقاً لحجم الخدمة الإعلامية التي تحتاجها المؤسسة الإعلامية، وتجدر الإشارة إلى أن دقة العمل في هذا القسم ويقظة محرريه تغني الصحيفة عن إرسال مندوبين، ومراسلين بأعداد كبيرة لها إلى الدول المختلفة[2].

ويتكون هذا القسم من مجموعة من الكبائن التي تضم أجهزة استقبال إذاعية، وأجهزة تسجيل دقيقة جداً تقوم عن طريقها الصحف، ووسائل الإعلام باستقبال وتسجيل ما تذيعه المحطات[3].

وتبرز أهميته بوضوح أثناء الحرب، وقد تجَّلى ذلك خلال الحرب الأمريكية على حكومة طالبان فى أفغانستان، حيث منعت طالبان جميع الصحفيين من دخول أفغانستان، وسمحت لمراسل قناة الجزيرة القطرية بتغطية الحرب، وكان من نتيجة ذلك أن اعتمدت كل الصحف، والمحطات الإذاعية، والتلفزيونية في العالم على ما تبثه قناة الجزيرة من أنباء[4].

وترى الباحثة أن قسم الاستماع يعمل فيه مجموعة من المحررين الصحفيين الذين يقع على عاتقهم مهمة جمع الأخبار، والمعلومات ومتابعتها، ومن ثم إرسالها إلى الأقسام المتخصصة، كي تعمل على تحريرها، وإعادة صياغتها وفق السياسة التحريرية لكل مؤسسة، وحسب كل دولة.

3- الصحف المحلية والأجنبية:

فى بعض الأحيان، تصبح الصحف مصدراً مهماً للأخبار تنقل عنها الجرائد، أو غيرها من وسائل الإعلام، أو تتابعها، أو تستكملها، أو تصححها، إن كانت غير دقيقة، ويحدد الدكتور أبوزيد مستويين للاستفادة من الصحف والمجلات كمصادر للأخبار، وهما المستوى الأول: ويتمثل فى نقل الأخبار والتصريحات المهمة، ونسبتها إلى الصحيفة التي انفردت بها أما

---

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي (ص55)

(2) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال بالجماهير (ص164)

(3) أبو زيد، الصحافة المتخصصة (ص 28)

(4) الحتو، مناهج تحرير الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص195)

الثانى: فيتمثل فى متابعة، أو استكمال الخبر الذى انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول[1].

4- شبكة الإنترنت:

أصبحت شبكة الإنترنت بفضل انتشارها الواسع من ناحية، وغزارة المعلومات التي تحتويها من ناحية أخرى، أحد أهم مصادر الأخبار للصحافة ووسائل الإعلام، وقد واكبت المدارس الأكاديمية صعود شبكة الانترنت كمصدر للأخبار والمعلومات الصحفية بنحت مصطلح (التحرير بمساعدة الكمبيوتر) ثم مصطلح (التحرير بمساعدة الانترنت) وخصصت له مساقات دراسية في الكليات الجامعية المتخصصة في الصحافة، ويشير هذا المصطلح إلى استعمال الإنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات حول ملايين الموضوعات[2]، وتعد شبكة الإنترنت إحدى أفضل الطرق لتداول المعلومات في العالم، كما أنها تعد من أسرع الوسائل لتبادل المعلومات، حيث إنها تربط بين الملايين من شبكات الكومبيوتر المنتشرة في أنحاء العالم، وقد حقق ذلك ما يسمى اليوم بمجتمع المعلومات[3]، ولربما فاقت سرعة نشر الأخبار عبر الإنترنت وسائل الاعلام الأخرى، لاسيما أن خدمات الانترنت أصبحت رخصية، ومتوفرة، ومتطورة أيضاً[4].

كما يمكن الاستفادة من المدونات الشخصية، والمواقع، والمنتديات، للحصول على المعلومات والأخبار،[5] وبقدر ما يشكل الإنترنت من أهمية كمصدر للمعلومات والأخبار، إلا أنه يؤخذ عليه عدم المصداقية الكاملة؛ لغياب ما يسمى "بالمصفاة" أو "مصداقية المعلومة"، وهو ما جعل بإمكان أيٍ كان أن ينشر وبمنتهى السهولة ما شاء، مقدماً إياه تحت أي جنس من أجناس الخطاب، وبالصفة التي يشاء، فالمعلومات على الإنترنت " يمكن أن تضلل، ولا يمكن التأكد من دقتها، ولا معرفة مصدرها، كما أن مصادرها يمكن أن تزيّف المعلومات، أو تستخدم الادعاءات الملفقة، كما تختلط بها الحقائق، بالإعلانات، والدعاية[6].

---

(1) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص55)

(2) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات (ص114)

(3) ياسين، المعلوماتية وحضارة العولمة (ص 12)

(4) الديلمي، الخبر في وسائل الاعلام (ص55)

(5) المرجع السابق (ص56)

(6) أمين، الصحافة الإلكترونية (ص86)

كما أن الانترنت أتاح الفرصة لكل من الأفراد، والمؤسسات في نقل الآراء والمعلومات بحرية كاملة متجاوزة كثيراً من أنظمة وقوانين النشر التي كانت تفرضها الدول أو المستثمرين في مجال النشر على وسائل الإعلام، فأصبح عالم النشر أكثر ديمقراطية كما قال (بيل غيتس).[1]

5- المؤتمرات الصحفية:

يعد المؤتمر الصحفي شكلاً من أشكال الحديث الصحفي، وهو عبارة عن حديث تدلي به إحدى الشخصيات المهمة في حضور أكثر من صحفي، وذلك لشرح سياسة معينة، أو مناقشة قضية تهم الرأي العام المحلي، أو الدولي، أو الإدلاء بأخبار تمس حدثاً من الأحداث المهمة.[2]

وتعد المؤتمرات الصحفية من أبرز الوسائل التي يستخدمها المسؤولون للوصول للرأي العام، بهدف شرح، أو تفسير، أو توجيه الجمهور إلى سياسة معينة، أو موقف محدد، أوقضية مؤثرة .[3]

ومما يؤخذ على المؤتمرات الصحفية من حيث كونها مصادر للأخبار:[4]

1- أن ما تدلي به الشخصيات متاحٌ للجميع، ولصالح جميع الإعلاميين .

2- أن المتحكم في مسار الحديث هو المسؤول، وليس رجل الإعلام.

3- يستطيع المسؤول أن يتوجه بالحديث إلى من يشاء ويغفل الإجابة على ما لا يريد من أسئلة، فيتجاهلها بأسلوب أو بأخر.

4- لا يحقق السبق، ولا التمييز النسبي بين مندوب إعلامي وآخر..

وترى الباحثة أنه يمكن للصحفي المبدع أن يتجاوز تلك المآخذ على المؤتمر الصحفي، وذلك بتكملة الأسئلة مع الشخصية فور الانتهاء من المؤتمر، أو التواصل مع مصادر أخرى لاستكمال المعلومات.

---

(1) خالد، مصادر المعلومات الاعلامية بين التقليد والواقع :التجربة السعودية سمات الواقع واتجاهات المستقبل (ص 55).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص83).

(3) الدلو، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العلمية (ص63).

(4) عثمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث (ص 30-31).

6--المصاحفون

المصاحف شخص يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر، وهو ليس عضواً في جهازها التحريري،[1] ويسمى هؤلاء بالكتاب المصاحفين ويكثر تعامل هؤلاء مع الصفحات المتخصصة (علمية، دينية، رياضية، أدبية) حيث يغذون الصحيفة، وبالتالي جمهورها بآرائهم، وأفكارهم، ومقترحاتهم التي تُثري مجالات الحياة المختلفة، ومثل هذه الكتابات لا تأخذ الطابع السريع، بل التعمق، والتدقيق والتمحيص لأناس يجمعون بين الأمانة وبين المعرفة المتخصصة ...ورغم التخصص لمثل هذه الكتابات وتعمقها، إلا أنها تأخذ أحياناً طريقها للنشر في الصفحة الأولى، نظراً لأهميتها، وأهمية كاتبها، وشهرته أو مركزه المهم .[2]

7-المتطوعون:

المتطوع: هو شخص من الجمهور العادي يتطوع بإبلاغ صحيفته دون أي التزام مسبق بأي أحداث جديدة تصل إليه، وفي هذه الحالة توفد الصحيفة مندوبها الخاص لتغطية هذا الحدث تغطية كاملة ومفصلة[3]، وعلى الصحف أن تعتني بهؤلاء الهواة، والمتطوعين، وتشجعهم من آنٍ لآخرٍ، لاكتشاف الموهوبين منهم، وضمهم إلى طاقم عمل الصحيفة[4].

8-النشرات والوثائق:

وهي الأوارق، أو الأشرطة المسجلة، أو المصورة التي تكشف عن وقائع جديدة متعلقة بواقعة معروفة، أو مجهولة، ومثل هذه الوثائق تعد سبقاً صحيفاً مهماً لمن يحصل عليها؛ لأنها وإن كانت من المصادر العامة التي لا تخص صحيفة بعينها، إلا أن قيمتها تظل مرهونة لمن يكشف عنها، ويتوصل إليها فقط[5].

ثانياً: المصادر الأولية:

وهي المصادر التي يتعلق بها الحدث، أو من كشف النقاب عن معلوماته، فالمصاب في حادث سير، والشرطي الذي حقق في الحادث، والطبيب الذي عالج المصاب، وأفراد أسرة

---

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص55).
(2) مدكور، الصحافة الإخبارية (ص ص88-89)
(3) عبد المجيد، علم الدين، فن التحرير الصحفي (ص55)
(4) الشمسي، فن صناعة الخبر الصحفي (ص98)
(5) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص114)

هذا الشخص الذين عبروا عن مشاعرهم تجاه الحادث كلها مصادر صانعة للخبر.[1] ويستخدم الصحفيون المصادر الأولية في تغطيتهم للأخبار، وقد يكون المصدر الأولي مقابلة مع شخص تعامل مباشرة مع الحدث أو الموضوع، أو وثيقة أصلية تتعلق بذات الموضوع، كما أن الصحفي كشاهد عيان يعتبر مصدراً أولياً،[2] ويطلق عليها أيضا مصادر أخبار المندوب الصحفي، وتضم كبار الشخصيات الرسمية، والشعبية، والمحلية، والأجنبية، ونجوم الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى الوزارات، والمؤسسات، والهيئات العامة والخاصة، والبيانات، والنشرات، والخطب، والمؤتمرات الصحفية، واللجان الرسمية، والشعبية، والمهرجانات السياسية للأحزاب، والحفلات العامة، والخاصة، والمناسبات الدينية والقومية .[3]

كما برز دور المتحدث الرسمي في المؤسسات المختلفة، ففي الوقت الذي تقلص فيه دور وكالات الأنباء الرسمية الحكومية تم الاستعاضة عنها بما يسمى الناطق الحكومي الرسمي، الذي يعكس وجهة نظر السلطة أو الحكومة حصرياً في موضوعات محددة ليعبر عن موقف سياسي معين .[4]

ولم يقف الأمر عند الحكومات فقط بل أصبح لكل وزارة أو مؤسسة كبيرة ناطقاً باسمها يعبر عن وجهة نظرها، ويعممها على وسائل الإعلام المختلفة، كما تم الاستعاضة عن وكالات الأنباء الحكومية بمكاتب للعلاقات العامة الصحفية التي تقدم ايجازاً يومياً أو دورياً من مختلف المراكز الحكومية والوزرات، ما يفرض حيزاً واسعاً للموقف وللخطاب الرسمي في التغطية اليومية لكافة وسائل الإعلام.[5]

وهناك خلاف وجدل بشأن نشاط مكاتب الإعلام كمصادر للأخبار، ومدى مصداقية الأخبار التي تزود وسائل الإعلام بها، ويتهم رجال الإعلام العاملين بالعلاقات العامة في الوزارات والمؤسسات بأنهم يسعون إلى بثّ الدعاية لصالحهم، واقتناص مساحات مجانية في وسائل الاعلام، وشغلها بأخبار تافهة أو مختلفة، بينما لو اتصل بهم أحد رجال الاعلام للاستفسار عن بعض الأحداث، أو طلب بعض المعلومات، نجدهم ما بين مراوغ، أو كدعائي

---

(1) نصر، وعبد الرحمن ،التحرير الصحفي في عصر المعلومات :الخبر الصحفي (ص ص258–259)

(2) قريعي، ضمير الصحافة (ص38)

(3) أبو زيد فن الخبر الصحفي (ص101)

(4) ياسين، الاعلام حرية في انهيار(ص17)

(5) سليمان، الاعلام ولسلطة والمال: مثلث النفوذ وخطاب الصورة (ص54)

يعمد إلى إعطاء معلومات غير صحيحة، أو على الأقل غير مكتملة، أو التصريح بها بعد فوات الأوان[1].

أنواع المصادر الأولية:

هناك نوعان للمصادر الأولية وهما:

1) **المصادر الرسمية:** وتمثل أصحاب الوظائف، والمهام، والمناصب في المؤسسات، والدوائر الحكومية، وأيضاً المنظمات المختلفة، وهم بحكم مناصبهم لهم علاقة، أو صلة بالمعلومات في مجال نشاطهم، وعملهم[2].

2) **المصادر غير الرسمية** :وتمثل الجهات الشعبية، والمجتمعية الأخرى في المجتمع[3].

إلى جانب الأفراد، والجماعات، والهيئات كمصادر صانعة للخبر، تبرز الطبيعة وما تحمله من ظواهر متوقعة، وغير متوقعة تؤثر في حياة الإنسان كمصدر من أهم المصادر التي تصنع الأخبار في العالم المعاصر، فالزلازل، والبراكين، والأعاصير، والطقس السيء كلها ظواهر طبيعية تصنع الأخبار في حالات قد يكون الصحفي نفسه صانع خبر، وفي الوقت نفسه ناقله.

وهناك مصادر أخرى للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة، وتخصصها، ولونها السياسي، وسياستها التحريرية، مثل :أصدقاء وزملاء، ومعاوني الشخصيات البارزة في المجتمع، والحفلات، والمهرجانات، واللجان الرسمية والشعبية، والمجلات المتخصصة، والاعلانات، ورسائل القراء، وحتى الشائعات تشكل إلهاماً للأخبار المثيرة .[4]

إذن المصادر الأولية: هي عبارة عن مصادر تشمل كل من له علاقة بالحدث سواء المواطن العادي، أو رجل الحكومة، أو حتى من شاهد الحدث، أو من لديه معلومات، وإن كانت بسيطة تدور حول الحادث، غير أنها تعد صانعة للخبر، وقد تشمل الصحفي نفسه كشاهد عيان.

---

(1) عثمان، الخبر الصحفي ومصادره في العصر الحديث (ص113-114)

(2) المرجع السابق (ص78)

(3) نصر، عبد الرحمن، استخدام الاخبار المجهلة في الصحافة العراقية (ص86)

(4) الدليمي، الخبر في وسائل الاعلام (ص56)

ثالثاً: المصادر المجهَّلة:

لا شك أن ذكر مصادر الأخبار في الصحافة أمر يُكسب أي وسيلة إعلام مصداقية، وبناء ثقة أكثر مع القراء، وهو ما ينظر إليه حسب مواثيق الشرف الإعلامي، والسياسات التحريرية التي تلتزم بها تلك الوسائل على أنها قاعدة يجب أن يقوم عليها العمل الصحفي انسجاماً مع مبادئ المهنة وأخلاقياتها، ولعل مقولة "ما يميز الخبر الصحفي عن الإشاعة هو المصدر" تعطي صورة واضحة عن أهمية ذكر المصادر في الأخبار وعدم تجهيلها[1]. ويرى آخرون أنها أخبار غير موثقة لقيطة النسب، تلجأ إليها صحف الإثارة لكي لا تقع تحت طائلة القانون[2]، كما وتعرف على أنها: المصادر التي يتعمد الصحفي أو الصحيفة عدم ذكر اسمها سواء بطلب منها أو دون طلب، وتجهيلها، أو حجبها عن المتلقي القارئ[3]، ويؤدي الاعتماد على المصادر المجهلة انتشار الاخبار الكاذبة والمحرَفة، حيث أن نسبة أي خبر إلى مصدره يحمله المسئولية، ويلزمه بتوخي الصدق والموضوعية[4].

ويشمل مفهوم المصادر المجهَّلة الخبر الخالي من اسم مصدر صريح سواءً كان فرداً أو مؤسسة، كما أنه نقل أية معلومة أو حقائق دون إرجاعها إلى مصدر صريح الاسم، وتندرج تحت هذا التعريف إشارات من قبيل "مصدر مطلع"، أو "متحدث رسمي،" أو "مصدر موثوق"، أو عبارات تقوم على البناء للمجهول، مثل: "ذكر أو علم أن " فإن هذه التعابير تقع في خانة المعلومات المجهلة المصدر[5].

وعرّف حسين الخبر المجهل في دراسته عن أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية بأنه: " شكل من أشكال النشر على أخلاقيات النشر، بأن تنشر مواد مجهلة على مستوى المصدر، أو محرر، أو كاتب المادة، أو التجهيل بنشر الشائعات، أو تجهيل الفاعل بالجريمة.[6]

ومن هنا، يمكن القول أن مصادر التغطيات الصحفية تعدُ ركيزة العمل الصحفي، غير أن التعاطي مع المصادر الصحافية يتطلب خبرة ودقة، وبالنظر إلى أن ما تورده المصادر قد

---

(1) الحداد، استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية (ص1)

(2) زلطة، الخبر ومصادره (ص26)

(3) السامرائي، الخطاب الصحفي وتجهيل مصادر الأخبار: دراسة تحليلية (ص56)

(4) عتمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث (ص122)

(5) الحداد، استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية، بدون رقم صفحة

(6) حسين، أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية الخاصة :دراسة تحليلية (ص393).

لا يكون بالضرورة صحيحاً، بل قد تعمد المصادر إلى استخدام الصحافي من خلال تزويده بمعلومات ترغب في نشرها ليس خدمة للحقيقة، أو للمصلحة العامة، بل لمصلحتها الشخصية، أو تزويده بمعلومات منقوصة ومجتزأة؛ لذا، فإن حسن التعاطي مع المصادر من أسس العمل الإعلامي، فضلاً عن اتساع المطالبة بحق الإعلاميين بالوصول إلى مصادر المعلومات، لما في ذلك من خدمة للشأن العام، وتحقيقاً لمبدأ الشفافية.

- العلاقة بين الصحفي ومصادر الأخبار ومستوياتها:

يحتفظ الصحفيون بعلاقات جيدة مع مصادر الأخبار، وذلك لضمان قيامها بإمدادهم بالأخبار المهمة، وكلما توثقت علاقة المخبر الصحفي بمصادره، كلما أصبح مميزاً، فيما ينقله من أخبار عن هذه المصادر التي قد لا يصل إليها غيره من المخبرين[1]، وعلى الصحفي أن يأتي بالأخبار من أي مكان، وفي أي وقت، ولا يمكننا اشتراط وقت وزمان معينين للحصول على المعلومة بشكل فوري، فالصحفي الجيد يستطيع أن يصل إلى معلومة في أي وقت ممكن من مصادره[2].

ويعد فنُ التعامل مع المصادر والحصول على المعلومة منهم حرفةً لا تقل أهميتها عن حرفة الكتابة الصحفية، فثمة أنواع وأشكال من المصادر تختلف من موقف لموقف، ومن صحفي لآخر، ولعل أبرز المصادر التى نقابلها في الوسط :(المتشكك، الواثق، القلق، الثرثار، المتهرب، المتردد،.....) ويحتاج كل منها الى أسلوب خاص في التعامل، ويجب على الصحفي النابه أن يتعامل بحنكة وحكمة مع الجميع.

ولقد أثبتت الدراسات الإعلامية أن التعدَدَ والتنوَّع في المصادر الإخبارية التي تستقي منها الوسيلة الإعلامية أخبارها ومعلوماتها يمثل تعدداً وتنوعاً في الأخبار التي يبثها وعلى هذا الأساس أصبح نجاح الخدمة الإخبارية يُقاس بمدى ما تملكه من مصادر إخبارية[3]

وشهدت وسائل الإعلام في ظل الثورة التكنولوجية زيادةً في حدة المعايير التي يمكن على أساسها انتقاء الأخبار؛ لكثرة المواد الإخبارية المتدفقة من المصادر العامة، مما أدى إلى

---

(1) نصر، عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي (ص89)

(2) الدليمي، فن التحرير الاعلامي المعاصر (ص64)

(3) شلبي، الخبر وضوابطه الإسلامية (ص69)

زيادة حدة المنافسة بين المنتجات الإعلامية، وتفضيل كل وسيلة إعلامية مصادرها الإخبارية الخاصة؛ لأنها تمكنها من منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى، وتحقيق السبق الصحفي[1].

وتظهر أهمية وصف هذه العلاقة ومحدداتها في تحريف نتائج العملية الخاصة بهذه العلاقات، حيث لا تفسر من الجانبين، إلا في إطار المصلحة العامة، بينما تخفي الأهداف الحقيقية لكل طرف على الأخر، وهذه العلاقة حددها الباحثان جبير وجوننسون في نموذجهما الذي قدماه عام 1961م، والذي يحدد مستويات العلاقة بين كل من المصدر والصحفي على النحو الآتي[2]:

المستوى الأول (الاستقلالية): ويتمتع في هذا الشكل كل من المصدر، والقائم بالاتصال باستقلالية، ويتصف تدفق المعلومات بأنه رسمي، ومن نماذجه: التصريحات الرسمية للمسؤولين الحكوميين.

المستوى الثاني (الاعتماد المتبادل): وفي هذا الشكل تأخذ العلاقة بين القائم بالاتصال ومصادره شكل الاعتماد المتبادل بينهما، إذ يشعر كل منهما بحاجته إلى الآخر، فالمرسل يرغب بالحصول على الأخبار والمعلومات، وفي المقابل يسعى المصدر لتحقيق فرصة نشر تلك المعلومات والأخبار.

المستوى الثالث(التبعية): وفي هذا الشكل تسود علاقة التبعية؛ إذ تتم سيطرة المصدر على القائم بالاتصال، في حين وصفت دراسة طبيعة العلاقة بينهما بنماذج تفسيرية عدة، وهي:

أ. **أنموذج التناقض:** يصور هذا النموذج العلاقة بينهما على أساس وجود تعارض، أو تناقض بينهما، ويؤخذ على هذا النموذج اتجاهه إلى حتمية التناقض في تفسير العلاقة، وهو ما لا يصدق دائماً، لأن طرفي العلاقة في احتياج مستمر، وقد يحرص كلاهماً على دعم صلته بالآخر.

ب. **أنموذج العداء والصراع:** يفترض هذا النموذج وجود نوع من الخصومة والعداء المستمرين بين الصحفيين والمصادر؛ إذ تتسم العلاقة بينهما بطابع الصراع حول المصالح والاهتمامات، ويستند هذا النموذج في أساسه إلى قيم نظرية الديمقراطية الليبرالية، والتي ترى أن دور وسائل الإعلام هو حماية مصالح الأفراد والمجتمع من مواجهة سلطة ونفوذ

(1) الجميلي، العاني، صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية (ص 164)

(2) عبد الحميد، نظريات الاعلام (ص ص167-168)

الحكام، باعتبار أن من المحتمل وقوعهم في الخطأ، ولذلك فمن الضروري أن تمارس وسائل الإعلام الدور الرقابي إزاء أية تجاوزات، أو إساءة استعمال السلطة.

ج. **أنموذج الاعتماد والتكيف:** ويصور هذا النموذج العلاقة بين الصحفيين والمصادر اعتماداً على التعاون المتبادل بين الطرفين، وذلك بالرغم من تباين أهدافهما، بل تعارضهما أحياناً.

د. **أنموذج التبادل الاجتماعي:** ويتميز هذا الأنموذج بقدرته على تفسير كيفية استمرار العلاقة والمصادر مع وجود عناصر توتر كامنة تعتريها، فضلاً عن العناية بتفسير الخلفية التي تدفع كلاً من الطرفين للتعامل معاً على أساس المنفعة المشتركة والمتبادلة من وراء صناعة الأخبار، ولا يرى أنَّ أياً من طرفي العلاقة يقع تحت ضغوط الطرف الاخر، بل يشير إلى وجود مسافة فاصلة بينهما.

وأشارت أغلب الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره على المدى القصير، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادره عملية شاقة[1].

فيما يرى نصر أن العلاقة بين الصحفي ومصادر المعلومات تأخذ ثلاثة أشكال من العلاقات، هي[2]:

1- تقوم العلاقة الأولى على بقاء الصحفي مستقلاً عن المصادر: وتعرف هذه العلاقة بعلاقة الخصومة أو العداء Adversary.

2- تقوم العلاقة الثانية على أساس التعاون بين الصحفي وبين المصدر: وتهدف لتحقيق مصالحهما المشتركة، وتعرف هذه العلاقة بعلاقة التكافل Symbiotic.

3- تقوم العلاقة على السيطرة: كأن يسيطر المصدر على الصحفي أو أن يسيطر الصحفي على المصدر، وتعرف هذه العلاقة بعلاقة التحكم أو السيطرة Control.

وهكذا يتضح أن طبيعة العلاقة بين الصحفيين والمصادر الرسمية هي التي تؤثر في تحديد ما نقرؤه، أو نراه، أو نسمعه من أخبار في وسائل الإعلام، كما تحدد طبيعة تلك العلاقة ما إذا كانت الصحف وكيلاً للرأي العام، وتؤثر في صانع القرار، أو أنها تتجاهل الرأي العام، وتركز على التفاعل بين النخبة الحاكمة والصحافة[3].

---

(1) مكاوي، السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص182)

(2) نصر، قوانين وأخلاقيات العمل الصحفي (ص198).

(3) إبراهيم، الخبر والمقال الصحفي (ص222)

من جهته حدد الدكتور أسامة الغيثي طبيعة العلاقة التي تربط الصحفيين بمصادر الأخبار على النحو الآتي :[1]

1- علاقة تكافلية: كلاهما بحاجة لبعضهما

2- علاقة خصوصية: حجب معلومات عن الصحفيين، ورفع دعاوى ضدهم

3- علاقة تجارية: منفعة متبادلة يجب ألا يكون الصحفي تابعاً للمصدر، ولا عدواً له

4- علاقة الوكيل: استقلال المصادر للصحفيين، لإنجاز خدمات، وتسهيل أعمال خاصة بهم

5- علاقة تناقض: المصدر يحرص على سرية المعلومات الصحفية

6- علاقة العداء والصراع: يُعدُّ الصحفي حرية الحصول على المعلومات حقاً من حقوقه، والمسؤول أو المصدر يتصرف بحذر وتخوُّف من الصحفيين؛ لأنه يريد السيطرة عليهم، وهم يرفضون.

7- علاقة تبادل اجتماعي: يعني بكيفية استمرار العلاقة بين الصحفيين والمصادر على أساس من الاحترام والتواصل الاجتماعي.

وتخلص الباحثة إلى أن مصادر الأخبار هي عبارة عن القناة، والأدوات، والوسائل التي من خلالها تمكن الصحيفة من الحصول على المادة الإعلامية سواء أخبار، أو وقائع وأحداث وحقائق متعلقة بواقعة معينة، وقد تكون هذه المصادر صانعة للخبر، مثل: صناع القرار، أو جهات ناقلة للخبر كالمراسلين، وتتدرج تقسيمات مصادر الأخبار إلى :مصادر إعلامية، ومصادر أولية، ومصادر مجهلة ولنجاح الخدمة الإخبارية على الصحفي أن يحتفظ بعدد وفير من العلاقات والمصادر التي تساعده في الحصول على المعلومات، وألا يخلط بين علاقته الحميمة أو تحيزه لمصدر على قول الحقيقة والوصول إلى المعلومة .

كما ترى الباحثة أن العلاقة بين الصحفي ومصادر أخباره علاقة شائكة ومهمة، فمن جهة، يترتب عليها تميز الصحفي من خلال قدرته على الحصول على أخبار خاصة، ومن جهة أخرى، يمكن أن تدخل العلاقة دائرة المصالح المشتركة؛ لتكون أحد المداخل الأساسية المنحازة في التغطية الإعلامية.

---

(1) الغيثي، مواقع التواصل الاجتماعي تضيق الخناق على وسائل الاعلام (ص10)

ثانياً: حدود علاقة الصحفي بمصادر الأخبار:

يمثل الصحفي أو القائم بالاتصال وحدة التحليل الأصغر في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسئولية إنتاج الرسائل الإعلامية، ويعدٌّ أحد أهم المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، وهذا المفهوم يُمهد ليشير إلى كل من يعمل في بناء، أو تشكيل الرسالة الإعلامية، مهما اختلفت الأدوار أو المواقع.

وقد فُرض هذا المفهوم منذ أن أصبح إنتاج الرسالة الإعلامية يتجاوز حدود الفرد والجماعات الصغيرة، وأصبح يعتمد على تنظيم الأدوار، والمواقع التي تسهم في هذا العمل.[1]

وتعد عملية وضع ضوابط أو محددات خاصة للعلاقة بين الصحفي ومصادر الأخبار والمعلومات داخل المجتمع –خاصة في زمن الملتميديا الاجتماعية–أمراً صعباً نوعاً ما، لماذا؟ وذلك لأن العلاقة تتأثر بعوامل عديدة يمكن أن نلاحظ وجودها، أو غيابها في كل المجتمعات، بغض النظر عن وصف النظام الإعلامي القائم، ولا يمكن تصنيف هذه العلاقة في إطار الاعتماد المتبادل بينهما في كل الأحوال، أو التقرير بسيادة تأثيرها على الآخر في بعضها، ولكن كل ما يمكن ملاحظته أن هذه العلاقة لا يعبر مظهرها عن جوهرها في مطلق الأحوال[2].

تشكل العلاقة القائمة بين الصحفي والمصدر عاملاً مهماً في توجيه الأخبار، إذا تقومُ أساساً بين طرفين متناقضين، أحدهما وهو المصدر صاحب القرار أو المعلومة يريد أحياناً الاحتفاظ بسرية المعلومة، أو توصيلها للناس بشكل معين، والطرف الثاني، وهو الصحفي الذي يريد الوصول إلى الحقيقة، كل الحقيقة، وأن ينشرها كما هي، ومع هذا التناقض يجد الصحفي نفسه في وضع محير، فالنصيحة التي يتلقاها عندما يبدأ حياته المهنية هي أن يكون على علاقة وطيدة بمصادر الأخبار، لأن الصحفي ما هو إلا مجموعة مصادر، فإذا فقد مصادره تجمد مهنياً، وفي الوقت نفسه، نجد أن الاقتراب الشديد من المصادر، ومحاولة وجود علاقة وثيقة للحصول على المعلومة، أو الخبر تجعله يفقد قدراً كبيراً من الحيادية المطلوبة في الصحفي، والامتثال لأهواء المصدر، ومحاولة إيجاد علاقة متوازنة تعد صعبة، بسب التناقض المشار إليه سابقاً، وبالتالي فإما أن تكون علاقة وثيقة وتابعة تمكن الصحفي من الحصول على المعرفة بالسرعة المطلوبة، وإما علاقة استقلال وعداء مستقر، وفي كلا الحالتين قد يحدث التوجيه [3].

---

(1) عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (ص153)

(2) المرجع السابق (ص166)

(3) عبد النبي، سيسيولوجيا الخبر الصحفي (ص104)

تنشأ بين المصادر والصحافة علاقة تكافليه يعتمد فيها كل طرف على الأخر لصناعة الخبر، ولكن الصحفي لا يعتمد على مصدر واحد فقط في أخباره، بل عليه أن يتأكد من مصادر عدة، ويقوم بدور المحقق قبل أن ينشرها؛ إذ أإن العلاقة بين الصحفي ومصدره تعد أساساً لإنتاج الأخبار، وإن الصحفيين يحصرون اهتمامهم في مصادر قليلة من السياسيين، والخبراء الذين تشكل أنشطتهم وأقوالهم قاعدة القصص الإخبارية، وذلك اختصاراً للوقت، ومحاولة لإحراز سبق صحفي[1] .

ويرجع أصل دراسة العلاقة بين المصادر والصحفيين إلى الأسئلة المتعلقة بالسلطة، والانحياز، والتأثير. وفي الأدبيات المبكرة، درس الباحثون أثر الصحفيين ومصادرهم على تشكيل الأخبار، وبكلمات أخرى، كيف يقود استخدام الصحفيين لمصادر محددة إلى أجندة خاصة تستثني أو تبرز بعض التفاصيل على غيره[2].

وفي جوهرها، بين الباحثون أن العلاقة بين الصحفيين ومصادرهم تأخذ شكل الصراع للتحكم بالرأي العام[3]. ويهدف الصحفيون من ذلك حماية المجتمع من الفساد، في حين أن المسؤولين في الحكومة وقطاع الأعمال يحاولون حماية مصالحهم الخاصة مهما كلفهم الأمر.[4] وإذا كان المصدر قوياً بما يكفي، فسيحبط جهود الصحفيين في جمع المعلومات من مصادرهم الأخرى.

على العكس، إذا كان الصحفي قويا، فسيستطيع الحصول على المعلومات بطرق شتى.[5] إذن، ما الذي يحدد قوة الصحافي والمصدر؟ وكيف تؤثر هذه القوة؟

تتحدد قوة الصحافي بسماته وسمات مؤسسته، ومن أهم سماته:- .[6]

-الخبرة؛ فالصحفي الذي يملك خبرة لسنوات طويلة يكسب احتراماً، وعلاقاتٍ ووضعاً معروفاً. سجله في كتابة القصص المؤثرة، والتي يصل أثرها إلى المصادر التي يتعامل معها.

---

(1) Sharon ،Source usage and news credibility in two Malaysian crime cases,(p43)
(2) Jorgensen & Hanitzsch,. The Handbook of Journalism Studies,(p20)
(3) Peterson, & David, Communication or spin? Source-media relations in science journalism,(p17)
(4) Jorgensen & Hanitzsch,. The Handbook of Journalism Studies,(p23)
(5) Reich, The process model of news initiative: Sources lead first, reporters thereafter,(p497-514)
(6) Jorgensen & Hanitzsch , The Handbook of Journalism Studies,(p26)

موقعه الوظيفي وسلطته داخل المنظمة، ذلك أن قدرته على تأجيل موعد تسليم قصته الإخبارية مثلاً سيمنحه فرصة أكبر لتطويرها.

وتملك وكالات الأنباء الوطنية أو الدولية سلطة أكبر حين تواجه مصادر الأخبار، ذلك أن سمعتهم في نشر الأخبار المؤثرة تعزز وترسخ هذه السلطة. ولكن، حين تغطي وكالة أخبار وطنية حدثاً يؤثر على مجتمع محدود في منطقة جغرافية صغيرة، فلن تستطيع الوصول إلى مصادر جيدة ربما؛ لأن هذا المجتمع ليس من جمهورها الذي يتابع الأخبار عن طريق مؤسسة إعلامية محلية، ستكون أقوى في هذه الحالة، وأكثر صلة بالجمهور.[1]

أما قوة المصدر، فتتحدد بشكل أسهل، فالمصادر التي تملك السلطة لتعرف ما يجري، والقوة والاستقلالية للحديث عما تعرفه تكون أقوى[2]. ويشير Reese إلى أن تفاعل القوى بين الصحفي والمصدر يؤثر على الشكل النهائي للأخبار؛ فالتوازن بينهما يجعل العلاقة تعاونية، أما إذا كانت قوة أحد الطرفين أكبر، فسنرى صراعاً على قيادة الحوار، وستنتج علاقة عدائية قد تضر بالخبر[3].

وفي محاولة لتجريد العلاقة أكثر بين الصحفي ومصدره، قال Ericson أن الصحفي يتبع منهجًا علمياً يتمثل في جمعه للمعلومات الموثقة، وتقديمها دون بيان آرائه، أو مشاعره نحوها، ولكن مع إعطاء توضيحات وأوصاف لما يتضمنه الحدث، وإتاحة الفرصة لشهود العيان للإدلاء بأقوالهم.[4]

ولكن، هل هذا النموذج هو ما نراه في الواقع؟ يقول تشومسكي إن السياسيين يحاولون "التلاعب" بالمحتوى الإخباري الذي يقدمونه بُغية المحافظة على نجاحهم ومناصبهم، وتوجيه الرأي العام لما فيه مصلحتهم. وبالنسبة لقادة المنظمات ورجال الأعمال، فإن ما تقوله الأخبار عنهم يساعدهم في الحفاظ على "الإذن" المجتمعي لمتابعة أعمالهم. وحين يلتقي الصحفي والمصدر، سواءُ وجهاً لوجه، أو إلكترونياً، يحاول الأول جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، مع توجيه المصدر إلى مسارات قد لا يرغب الخوض فيها. [5]

(1) Wahl-Jorgensen, K., & Hanitzsch, T. The Handbook of Journalism Studies,(p35)
(2) Ericson, How journalists visualize fact,(p83)
(3) Ibid, (p95)
(4) Ericson, How journalists visualize fact, ibid,(p85)
(5) Cherit Journalists and their sources: Lessons from anthropology,(p19)

أما المصدر، فيحاول بدوره الحفاظ على مسار الحوار بما يتماشى مع المعلومات التي يرغب بتقديمها، كالتفاصيل المحايدة، أو التي تدعم موقفه، أو تضر بموقف الخصم (المرشحون للانتخابات مثلاً والسياسيون، والمعارضون، وقادة الأحزاب، وغيرهم).[1]

وقد شبه Davis العلاقة بين الصحفي ومصدره باثنين يرقصان التانغو معاً، ذلك أنَّ كلا الجانبين بحاجة إلى التعاون فيما بينهما لتحقيق أهدافهما، مع انتقال السيطرة من جانب إلى آخر.[2]

وخلصت الباحثة إلى أن العلاقة بين الصحفي والمصدر تتسم بالحذر، إذ أن كلاً منهما يخاطر لإعطاء وتقديم الخبر؛ فالصحفي يخاطر بمصداقيته وموثوقيته مع كل خبر يكتبه، أما المصدر، فيخاطر بمسيرته ونجاحه المهني. ومع ذلك، يبقى الهدف مشتركاً، وهو المحافظة على مؤسسة كل منهما ووضعها بالمجتمع؛ لذا يجب أن تكون العلاقة بينهما علاقة تبادل اجتماعي.

وختاماً، إن العلاقة بين الصحفي ومصادره تقوم أساساً على طرفين متناقضين، أحدهما المصدر، والأخر الصحفي، وهذا التناقض يجعل الصحفي يحتار في عمله، فالاقتراب الشديد من المصادر، وتوطيد العلاقة معها، قد يفقد الصحفي الكثير من الحيادية المطلوبة، ويبعده عن الموضوعية، كما أن الابتعاد عن المصادر يجمد الصحفي مهنياً، لأن ذلك قد يؤدي إلى جفوة بين الطرفين، ومن ثمَّ فقدانها.

(1) Ibid,(p922)
(2) Davis, Aeron, Public Relations and News Sources,(p27)

المبحث الثاني
المصادر المجهلة وضوابط نشرها

يتناول هذا المبحث المصادر المجهَّلة، مفهومها، ونشأتها، وإشكالياتها، وأسباب لجوء الصُّحف إليها، ومستوياتها، وآلياتها، وتوظيفها، وكيفية التعامل معها، وضوابط نشرها.

أولاً: المصادر المجهلة: مفهومها، ونشأتها، واشكالياتها، وأسباب اللجوء إليها:

لا شكَّ أن ذكر مصادر الأخبار في الصحافة أمر يكسب أي وسيلة إعلام مصداقية، وبناء ثقة أكثر مع القراء، وهو ما ينظر إليه بحسب مواثيق الشرف الإعلامي، والسياسات التحريرية التي تلتزم بها تلك الوسائل على أنها قاعدة يجب أن يقوم عليها العمل الصحفي انسجاماً مع مبادئ المهنة، وأخلاقياتها، ولعل مقولة" ما يميز الخبر الصحفي عن الإشاعة هو المصدر" [(1)]، علماً أن الأخبار غير الموثقة لقيطة النسب، تلجأ إليها صحف الإثارة، لكي لا تقع تحت طائلة القانون[(2)].

ويعد نسبة الأخبار إلى مصادرها العنصر الأهم في العمل الإعلامي، وفي السياق ذاته، بين Boeyink أن "مصدر المعلومات مهم لفهم معنى ودلالة الرسالة الإعلامية،[(3)] كما أن تحديد المصادر أمر مهم لإقناع الجمهور بأن الوقائع والمحتوى الإخباري موثوق وصحيح.[(4)] وأضاف Kovach and Rosenstiel أن تحديد المصادر يسمح للجمهور بالحكم على مدى موثوقية المعلومات. [(5)]

ويقول (David Randall) كبير محرري الأخبار في الاندبندنت في كتابه الصحفي العالمي بأن الشعار المنطقي هو: ابتعد عن استخدام الأخبار مجهَّلة المصادر رفضت الكشف عن اسمها بقدر ما تستطيع، فإن لم تفعل، ستتراكم لديك مصادر عديدة لا يمكن أن تسميها، وحين تناقش بعض أنواع المعلومات المأخوذة من مصادر مجهولة كالاسم مثلاً، حالما تتفق مع

---

(1) الحداد، استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية، (بدون رقم صفحة)

(2) عبد الحميد، العداء لوسائل الإعلام: التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور (ص223)

(3) Boeyink, Anonymous sources in news stories: Justifying exceptions and limiting abuses, (p.233)

(4) Carlson and Franklin, Journalists, sources, and credibility: New perspectives,(p7)

(5)Kovach, Rosenstiel.The Elements of Journalism: What News People should Know and the Public should Expect,(p23)

مصدرك على عدم ذكر اسمه في القصة والخبر، إن أراد البقاء خلف الستار، لا تكشف اسمه أبداُ الا أمام رئيس التحرير.[1]

وأدرك الصحفيون في السنوات الأخيرة أهمية وضع قواعد للابتعاد قدر المستطاع عن المصادر المجهَّلة في تغطية الأحداث، المهمة كقضية كلينتيون ولوينسكي، وكمثال على ذلك، وضع جوزيف ليليفيد –وهو المحرر التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز سؤالين يتوجب على المراسل والمحرر إجابتهما قبل اللجوء لاستخدام المصادر المجهولة هما: [2] ما حجم المعرفة المباشرة التي يملكها المصدر المجهول عن الحدث؟ وما هي دوافع هذا المصدر لإعطاء معلومات خاطئة أو إخفاء وقائع مهمة قد تغير انطباعنا عن الحدث؟ وإذا اقتنع الاثنان بإجابة السؤالين، يستطيعان استخدام المصادر المجهلة .

1- مفهوم المصادر المجهّلة :

تعرف على أنها المصادر التي يتعمد الصحفي أو الصحيفة عدم ذكر اسمها سواء بطلب منها أو بدون طلب، وذلك بقصد، وتجهيلها، أو حجبها عن المتلقي القارئ[3]، ويؤدي الاعتماد على المصادر المجهلة انتشار الأخبار الكاذبة والمحرّفة، حيث إن نسبة أي خبر إلى مصدره يحمله المسئولية، ويلزمه بتوخي الصدق والموضوعية[4].

ويشمل مفهوم المصادر المجهلة على أنه كل خبر خالٍ من اسم مصدر صريح سواءُ كان فرداً أو مؤسسة، كما أنه نقل أية معلومة أو حقائق من دون إرجاعها إلى مصدر صريح الاسم، وتندرج تحت هذا التعريف إشارات من قبيل "مصدر مطلع"، أو "متحدث رسمي"، أو "مصدر موثوق"، أو عبارات تقوم على البناء المجهول للفعل، مثل :"ذكر أو علم أن ،" فإن هذه التعابير تقع في خانة المعلومات المجهلة المصدر[5].

وهناك أنماط مختلفة من المصادر المجهلة، ومعظم الصحفيين لديهم القدرة على التمييز بين المصدر الذي يطلب عدم ذكر اسمه، ليحمي نفسه من أية تصرفات انتقامية قد تصدر عن الشخص الذي يفضحه الخبر المنشور، والمصدر الذي يطلب الطلب نفسه؛ ليتجنب أن تكون له

---

(1) راندال، الصحفي العالمي (ص100).

(2) Kovach and Rosenstiel , The Elements of Journalism: What News People should Know and the Public should Expect,(p12)

(3) السامرائي، الخطاب الصحفي وتجهيل مصادر الأخبار (ص56)

(4) عتمان، الخبر ومصادر في العصر الحديث (ص122)

(5) الحداد، استخدام الاخبار المجهولة في الصحف العراقية (بدون رقم صفحة)

أية صلة ببيان رسمي يقيده شخصياً، أو ينتج عنه احتمال أن يتعرض لبعض النقد من منافس سياسي[1].

ويذكر في هذا السياق "مارك فيلت" نائب مدير مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي، الذي اكتسب الشهرة كأكبر مصدر مجهول بلقب الحنجرة العميقة، حينما سلط الأضواء على فضيحة" ووتر غيت" التي تسببت بإزاحة الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون" من السلطة في العام 1974م، وضرب مثلاً أسطورياً على الكيفية التي يعمل بها الصحفيون مع مصادرهم السرية .فقد ظلت هوية "فيلت" تتمتع بالحماية من قبل الصحفيين في الواشنطن بوست، وودوارد وبيرنستاين "اللذين تعاملا معه في الكشف عن الفضيحة لأكثر من 30 عاما قبل أن يقرر هو أن يكشف نفسه بنفسه عام2005م [2].

ومما تقدم، يمكن إعطاء تعريف للأخبار المجهلة، وهي: كل خبر خال من اسم مصدر صريح سواء كان فرداً أو مؤسسة، أي نشر معلومات من دون إرجاعها إلى مصدر محدد، وتندرج تحت هذا التعريف استخدام إشارات، مثل: مصدر مطلع، أو متحدث رسمي، أو مصدر موثوق، ويتم التجهيل من خلال مستويين، التجهيل على مستوى المحرر، والتجهيل على مستوى المصدر الأولي.

2- نشأة الأخبار المجهلة:

من خلال البحث، وجدت الباحثة أنه من الصعب تحديد البدايات الأولى لظاهرة الأخبار المجهلة في الصحافة، نظراً لتعدد الأشكال التي اتخذتها، فقد برزت في الصحف الفكاهية الساخرة، وانتقلت منها للصحف الحزبية، ثم اختفت تماماً، حتى عادت مرة أخرى مع ظهور الصحف الحزبية، والخاصة التي صدرت منذ النصف الثاني من القرن الماضي.

وقد ترجع بداية ظهور الأخبار المجهَّلة إلى الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، حيث راجت الصحف الساخرة، وتسابقت الصحف اليومية والأسبوعية في ذلك الوقت؛ لتسجيل ما يدور في المجالس والمقاهي، فظهرت الأبواب الساخرة التهكمية في الصحف المختلفة.[3]

ثم انحسرت ظاهرة الأخبار المجهلة خلال حقبتي الخمسينيات والستينيات، حيث كانت أحد العوامل التي تسببت في تأميم الصحف، لكنها عادت للظهور مع عودة الصحافة الحزبية

---

(1) سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الاخبار (ص137)

(2) المرجع السابق (بدون رقم صفحة)

(3) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص50)

في النصف الثاني من السبعينيات، وذلك على نحو غير محدود في جريدة "الأحرار"، ثم اتسع نطاقها في باب استحدثته صحيفة الوفد، وهو باب العصفورة الذي تعقَّب المسئولين والشخصيات السياسية، وهو ما اعتبرته الجريدة مبرراً مقبولاً للنشر، حيث اكتسب هذا الباب شرعيته بصداه الواسع، وتصديه للقضايا العامة،[1] حتى أن الدكتورة إيناس أبو يوسف أستاذة الصحافة بكلية الاعلام في جامعة القاهرة قالت عن جريدة الوفد: يحسب لها تصديها للعديد من قضايا الفساد والكشف عنها، ولكن ما يؤخذ عليها أنه بسبب الضغوط السياسية ظهرت الأخبار المجهّلة في" العصفورة" التي كانت دائماً تنتقد الأداء الحكومي "[2] الأمر الذي دفع بعض الصحف الحزبية إلى محاكاتها؛ لتصبح للأخبار المجهّلة أبوابُ ثابتة منها.

ومع ظهور الصحف الخاصة والصحف الصادرة بتراخيص أجنبية، كانت الأخبار المجهّلة أحد أدواتها التي استخدمتها لجذب نظر القراء.

وعن نشأة المصادر المجهّلة، يبين الطويسي أنه ومنذ اختراع المطابع على طريق القضاء على السرية، وحجب المعلومات، وتمكين الناس من حقهم في المعرفة، بقيت السلطة قادرة على التفرد بالمعلومات بأساليب، منها: السيطرة على كل وسيلة اتصال جديدة؛ أما الصحافة، فقد لجأت إلى عدم الكشف عن هوية المصدر، أو تعزوه إلى مصادر مجهَّلة [3].

وفي استعراض تاريخي لاستخدام المصادر المجهّلة في الصحافة، بيَّن (2010 Duffy)أن استخدام المصادر المجهّلة في الستينيات والسبعينيات كان أكثر مما هو عليه اليوم. [4]

وبالنسبة لمدونات السلوك، فقد تغيرت بمرور الزمن موادها الخاصة باستخدام المصادر المجهّلة، وكمثال على ذلك، كانت مدونة السلوك الخاصة بوكالة "اسوشيتد برس Press Associated" في الستينات تشير إلى أن الصحفيين الذين يستخدمون مصادر مجهّلة عليهم التحقق من معلومات هذه المصادر، أو عزوها علناّ إلى أصحابها.[5]

وفي السبعينات، تغيَّرت مدونات السلوك لكل من جمعية الصحافيين المحترفين والجمعية الأمريكية لمحرري الصحف ASNE ؛لتجيز استخدام المصادر المجهلة بدرجة أكبر

---

(1) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص56)

(2) المرجع السابق (ص57)

(3) الطويسي، تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية (ص328)

(4) Duffy, Freeman , Unnamed sources: A utilitarian exploration of their justification and guidelines for limited use,(p12)

(5) Duffy- " US newspapers use anonymous sources",(p15)

مع التشديد على سرية المصادر، وقللت كلا الوكالتين من أهمية التحقق من معلومات المصادر المجهّلة، وفي عام 1996م حدثت جمعية الصحفيين المحترفين مدونة سلوكها؛ لتقول أن على الصحفيين تسمية مصادرهم، إذا كان ذلك "ممكناً " (المادة 6) وفي 2009م، بدأت الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف في مدونة سلوكها تميل نحو الاستخدام الحكيم للمصادر المجهّلة، مع "التخفيف من القيود على سريتها" (المادة السادسة)، كما بدت غامضة في وصف الوضع الذي يتطلب استخدام مصادر مجهّلة، واكتفت بالقول "أنه يجب أن تكون هناك "حاجة ملحة وضرورية" (المادة السادسة). [1]

3- إشكالية الأخبار المجهلة:

أكدت تقارير المجلس الأعلى للصحافة اعتبار نشر الأخبار المجهّلة مخالفة صحفية لا بد من تجنبها، بالرغم من عدم وجد نص قانوني صريح يتعلق بهذه الظاهرة، وإنما تندرج ضمن مسألة أخلاقية العمل الصحفي، كما نشر مركز حقوق الإنسان تقريراً أكد فيه أن نشر أخبار مجهّلة، أو نشر وقائع مبتورة وغير صحيحة يعدُّ من أشد المخالفات لمبادئ وآداب مهنة الصحافة، فكثير من الصحفيين يعمدون إلى التعمية على ما يتناوله الخبر، للوصول إلى هدفين، الأول هو الإفلات من عقاب القانون، فيما إذا تضمن الخبر قذفاً أو سباً، أو انتهاكاً للحق في الخصوصية، والثاني: هو تفويت حق الرد والتصويب، ما دام من يتناوله الخبر غير معروف بشكل مؤكد.[2]

وتتعارض ظاهرة نشر الأخبار المجهّلة أيضاّ في الحصول على المعلومات الذي نصَّ عليها القانون، وذكرت عبد الفتاح في كتابها أن أكثر من نصف عينة الصحفيين يوافقون على تعارض مبدأ الالتزام بتوثيق المعلومات مع حرية الحصول عليها، وأنها السبب الرئيسي في اللجوء لتجهيل الأخبار . [3]

ويرى الصحفيون أن القوانين تتيح حرية النشر، وتداول المعلومات باليد اليمنى، تسليمها باليد اليسرى من خلال الاستثناءات والعبارات المطاطية، مثل: " الإخلال بالأمن القومي، والدفاع عن الوطن والصالح العام، أو إذا كانت سرية بمقتضى الصالح العام"، حيث تعني هذه الاستثناءات التوسع من جانب المسؤولين في تفسير معنى ما يمس الصالح العام والأمن القومي وما يقتضي السرية، مما يعني أن حجب المعلومات قد يتم وفقاً للأهواء، وليس

(1) Duffy, US newspapers use anonymous sources (p7)

(2) البرعي، كيف تدافع عن نفسك أمام سلطات التحقيق في قضايا النشر (ص 28)

(3) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص53)

بناءً على قواعد محددة ودقيقة، الأمر الذي يدفع الصحفي للّجوء إلى الاخبار المجهّلة من أجل التحايل على ما يراه تعسفاً في منع تداول المعلومات[1].

كما يمنح القانون الصحفي الحق في حماية سرية مصادره، بحيث لا يجوز إجبار الصحفي على إفشاء مصادر معلوماته بشكل مطلق، ودون استثناءات بنوع القضية المنظورة، وهنا قد ينتفي ضمان استغلال الصحفيين لهذا الحق في فبركة الموضوعات والأخبار، مثلما جاء في حادثة جانيت كوك التي حصلت على جائزة "بوليتزر" عام 1981م عن قصة نشرتها في جريدة "الواشنطن بوست" "حول طفل يتم حقنه بمادة الهروين المخدرة من أمه وصديقها، حيث رفضت جانيت الكشف عن اسم الطفل، أو مصدر معلوماتها للشرطة التي بدأت بالبحث عن الطفل لإنقاذه؛ ليتضح بعد ذلك عدم صحة قصتها، الأمر الذي نتج عنه سحب جائزتها واعتذار الواشنطن بوست للجمهور.[2]

وإن الصحفيين بنشرهم للأخبار المجهّلة التي لا يذكرون فيها أسماء الأفراد المعنيين بما جاء بها من معلومات قد تمس سمعتهم، أو حياتهم الخاصة هم بذلك يحرمون هؤلاء الأفراد من حقهم في الرد على ما جاء عنهم من معلومات، سواء أكانت صحيحة أو خاطئة، وإن تشويه سمعة الأفراد لا تفلح، لإزالته كل الوسائل والقوانين الملزمة بنشر تصحيح للأخبار التي تطول أشخاصاً أو مؤسسات حتى بافتراض أن الشخص الذي تعرضت سمعته للتشويه تمكن من الرد في الصحيفة نفسها، وبالشروط التي ينص عليها القانون، فما الضمان لأن يكون كل من قرأ الاتهامات قد قرأ التكذيب الذي نشر في الصحيفة نفسها أو حتى في صحف أخرى، كما أن طول مدة إجراءات التقاضي، وضعف الغرامات وتدني سقف التعويضات التي تحكم بها المحاكم في قضايا النشر، كل ذلك يفتح مجالاً واسعاً أمام أصحاب النفوس الضعيفة من الصحفيين الذين لا يتورعون عن مخالفة كل الأخلاق التي حددتها القوانين، ومواثيق الشرف التي تحمي الأشخاص من التعرض لسمعتهم من أجل مصالح ذاتية أو فردية، فمثل هذه الأخبار، والتي تتعامل مع أسرار وروايات عن فساد، لا يتم فيها ذكر اسم المستهدف، ولكن تذكر بعض صفاته التي تجعل الجمهور قادراً على تخمين الإسم المقصود، فهي تؤدي– مثل كرة الثلج– إلى انتشار الشائعات حول هذا الشخص الذي لا يفشل فقط في الرد عليها، وتفنيدها، بل يفشل أيضاً في مقاضاة الصحيفة التي تسببت في هذا التشويه؛ لأن القوانين لا تتعامل مع قضايا القذف والسب، إلا لو كانت أركانها مكتملة، أي بمعرفة المدعي والمدعى

(1) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص2)

(2) صالح، حق الصحفي في حماية أسرار مصادره: سر المهنة (ص6)

عليه، كما يسهل على الصحيفة التنصل من أي تهمة، إذا غامر هذا الشخص برفع قضية يتهم فيها الصحيفة بأنها تعمدت ذكر صفات تنطبق عليه، بحيث يمكن للصحيفة القول: "بأنها تستهدف شخصاً آخر"، وبذلك يكون الشخص قد ساهم في زيادة تشويه سمعته بدلاً من الحفاظ عليها .[1]

ومن هنا، فان ظاهرة الأخبار المجهّلة تعدُّ ظاهرة شائكة، فإن كانت لها مزاياها التي تتمثل في المساعدة في كشف الفساد، وانتقاد سلبيات الحكومة، ونقل الحقائب الغائبة عن القرَّاء، والمساهمة في حل مشاكل المجتمع، إلا أن عيوبها قد تسبب ضرراً بالغاً للمجتمع والمواطنين، خاصة في حالة استغلالها لأغراض تتنافي مع الصالح العام من قبل صحفيين وجرائد تهدف للربح المادي، أو لتشويه سمعة أفراد بعينهم، لتحقيق مصالح خاصة، أو لابتزازهم مقابل التوقف عن المساس بسمعتهم، نظراً لأن عدداً كبيراً من هذه الأخبار غالباً ما يتم تأطيره في إطار شخصي، بحيث يتعرض لسمات الشخصية المعنية بالخبر المجهّل وحياتها الخاصة، وعلاقتها الاجتماعية بالآخرين.[2]

وعلى الرغم من أن تقارير الممارسة الصحفية الصادر عن المجلس الأعلى للصحافة مصر في العام 2007م، قد أشار لانخفاض واضح في نسبة الأخبار المجهلة في الصحف المختلفة مقارنة بالسنوات الماضية، حيث بلغ عددها 1240خبراً مجهلاً في الصحف المختلفة لعام 2007م، في حين كان قد وصل عددها وفقاً لتقرير المجلس لعام 2005م إلى 4491خبراً مجهلاً ،[3] إلا أنه يصعب توقع اختفاء هذه الظاهرة تماماً من الصحف إذ تعتمد عليها بعضها لجذب القراء وزيادة التوزيع؛ لذا ينبغي وضع مجموعة من الضوابط للحد من انتشارها، واستغلال الصحفيين في فبركة القصص غير الحقيقية، أو انتهاك خصوصية الأفراد بحجة حق القراء في المعرفة .

وهنا تجد الباحثة أن التجهيل ينصبُّ في الغالب على المصدر الفرد، إذ من النادر أن يتم تجهيل المصدر إذا كان شخصاً اعتبارياً كجماعة، أو منظمة، أو دولة على أساس أن هذه المصادر تسعى إلى الظهور الإعلامي، وليس من صالحها تجهيل نفسها.

---

(1) نافع، معضلة حقوق الصحفيين وحقوق الناس (ص10)

(2) عبد الفتاح، الأخبار المجهلة في الصحف المصرية تقارير الممارسة الصحفية في الصحافة المصرية (ص4)

(3) عبد الفتاح، استخدام الأخبار المجهلة في الصحف المصرية (ص70).

ويثير استخدام الصحف ووسائل الإعلام المختلفة لمصادر الأخبار والمعلومات غير المعلومة" المُجهلة" عدداً من الإشكاليات المهنية والأخلاقية، وترتبط هذه الإشكاليات بالتناقض الذي يقع بين ما توجبه السياسات التحريرية ومواثيق الشرف الصحفية ذات الطابع العالمي من ضرورة إسناد الخبر إلى مصادره، وعدم حجب هذه المصادر عن القارئ، وبين ما تلجأ إليه بعض المصادر من إخفاء هوية مصادر بعض الأخبار، والاكتفاء بالإشارة إليها بتعبيرات، مثل :"مصدر مُطَّلع، و"مصدر موثوق به و"مصدر مسئول"... إلى آخر تلك المسميات، وبعبارة أخرى فإن المصادر المُجهّلة تمثل الأشخاص التي تدلي بمعلومات إلى الصحفي، وتطلب منه عدم الإشارة إليها بالاسم في المادة الصحفية، كما أنها مصادر المعلومات التي تطلب من الصحفي عدم الإفصاح عنها.

4- أسباب لجوء الصحف إلى تجهيل مصادرها:

تنشر بعض الصحف هذا النوع من الأخبار المجهلة لعدة أسباب أهمها[1]:

- إثارة القراء.
- استحالة الإفصاح عن أسماء بعض الشخصيات التي تدور حولها المادة الخبرية.
- تفادي الوقوع تحت طائلة القانون.
- التنويع في أساليب وفنون التحرير الصحفي الإخباري من وجهة نظر الصحيفة.
- عدم وثوق الصحفيين من مصادر أخبارهم.
- ضيق هامش الحرية الممنوح للصحفيين.

وذكر صحفيون عرب أهم الأسباب لاستخدامهم مصادر مجهلة وهي: - [2]

1- نقص حرية الصحافة في الدول العربية، وقد ثبت وجود علاقة عكسية بين حجم حرية الصحافة، وبين حجم ظاهرة الأخبار المجهلة في الصحافة العربية، بمعنى أنه كلما زاد هامش الحرية في المجتمع، كلما تناقص استخدام المجهّلة في الصحف، وكلما قل هذا الهامش كلما تزايد استخدام هذه المصادر.

2- طلب بعض مصادر المعلومات عدم الإفصاح عن هويتها.

3- أهمية وحساسية بعض المعلومات وخوف الصحفي من نسبتها إلى مصدرها.

---

(1) زلطة، الخبر ومصادره (ص28)

(2) نصر، وعبد الرحمن، ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية (ص34)

4- خوف المصدر من عقاب الجهات الأعلى كالحكومة، أو أصحاب الأعمال، أو الجهات الأمنية.

5- عدم التأكد من صحة المعلومات.

6- رغبة الصحفي والصحيفة في حماية المصدر والحفاظ عليه.

7- ضغوط الوقت الحرج وسرعة إنهاء عملية جمع الخبر.

8- خوف الصحفيين من المساءلة الحكومية خاصة اذا تناولت المعلومات الواردة بالخبر ما يسيء إلى أداء، أو موقف الحكومة، أو ما يمس بالأمن القومي.

فيما حددت د. أبو شقرا أبرز دوافع الصحفيين لتجهيل مصادرهم على النحو الآتي:[1]

1- نشر الموضوع ما لم يكن هناك أي وسيلة أخرى.

2- ضيق هامش الحرية الممنوح أحياناً للصحفيين في كشف أسماء شخصيات ووجهات معينة، قد تكون لها صلات ومصالح مع المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها الصحافي.

3- تفادي الوقوع في مشاكل قانونية، لا سيما حين يتعلق الأمر بكشف حقائق وتسريب معلومات عن قضايا فساد أو لقاءات سرية أو خروقات للأمن والقانون ... الخ.

4- استحالة الإفصاح أحياناً عن أسماء بعض الشخصيات التي تدور حولها المادة الإعلامية لأسباب عديدة ومختلفة.

5- عدم وثوق الصحفيين في بعض الحالات من مصادر أخبارهم، لاسيما حين يسعى المصدر بنفسه إلى الصحفي، ففي هذه الحالة يزيد منسوب الشك لدى الصحفي وعدم وثوقه بالمعلومات مطلقاً، ولكن تحت طائلة فقدان مصدره أو قطع العلاقة معه.

6- الحاجة لسرعة البث والنشر من دون التدقيق والتحري في هوية المصادر، وذلك خشية خسارة السبق الصحفي.

7- إثارة وتشويق المتلقي، بحيث ينتهج بعض الصحافيين سياسة تشويق القاريء أو المستمع أو المشاهد، ودفعه إلى التساؤل والحيرة حول هوية صاحب هذه المعلومة أو ذلك الرأي.

---

(1) أبو شقرا، عندما تتكلم المصادر (ص42)

8- حماية علاقة الصحفي بالمصدر، فالحقيقة التي يعطيها المصدر للصحافي يجب ألا تكشف أبدا، وهذه السرية أمست أسمى مزايا الصحفي الذي ينبغي أن يكون مقَّدراً ومقبولاً من قبل مصادره .

وهنا، تجد الباحثة أن من أهم أسباب استخدام المصادر المجهّلة في الصحافة الفلسطينية الخوف من المسائلة القانونية، ونقص مساحة الحرية لدى الصحفيين، بالإضافة إلى رغبة الصحفي بالحصول على سبق الصحفي، وسعيا من الصحفيين لحماية مصادرهم في ظل غياب القانون، أجواء الانقسام الفلسطيني الذي ألقى بظلاله على العمل الصحفي .

ثانياً: أنواع المصادر المجهَّلة:

1- أنواع المصادر المجهلة:

مصطلحات المصادر المجهولة، أو المصادر المجهَّلة، أو المصادر غير المسماة، أو المصادر غير المصرح بذكرها، تشير جميعها إلى مصادر المعلومات التي تتعمد الوسيلة الإعلامية عدم الكشف عنها للمتلقي في المادة الصحفية المنشورة، ويستقي الصحفي عادة مصادره القابلة للتجهيل من أربع جهات أساسيه، هي:[1]

أ- **المصادر المؤسساتية:** وهي كل الأشخاص الممتلكين لسلطة عامة، مثل الحكومة والوزارات والإدارات الرسمية إلخ، فهؤلاء لديهم أفضلية أن يكونوا متعمدين ومنظمين ومنتجين للأخبار والمعلومات الرسمية (الناطق الرسمي، المتحدث الرسمي، الملحق الإعلامي... الخ)

ب- **المصادر الوسطية:** وهي كل الأشخاص الممتلكين لشرعية اجتماعية، وتابعين مثلاً لجمعيات ومنظمات مهنية وأحزاب سياسية ونقابات .... الخ، فهؤلاء لديهم أفضليه أن يعملوا غالباً كسلطة بديلة مزودة بأخبار ومعلومات غير رسمية، ويوصفون بالحلفاء الطبيعيين "للصحفي.

ج- **المصادر الشخصية:** وهي التي يحصل عليها الصحفي بنفسه، وتكون عادة غير معلن عنها، بل سرية.

د- **المصادر العرضية:** وهي التي تكون عفوية، ويحصل عليها الصحفي ويجمع معلوماتها بالصدفة من الجمهور، ودون سعي منه، كما في الحالات السابقة، فهؤلاء الأشخاص يأتون إلى الصحفي من تلقاء أنفسهم لتقديم معلومات تكون حساسة جداً، معتقدين أنه يجب

(1) أبو شقرا، عندما تتكلم المصادر (ص40)

اطلاع الصحفي عليها، كي يكشف هذه الممارسات الخاطئة أو ليحفز الرأي العام بخصوصها.

هـ- **مصادر التسريب:** وهي المصادر التي تُسرَّب في حالات خاصة جداً،معلومات ووثائق وحقائق من داخل أروقة المؤسسات السياسية والأمنية إلى المؤسسات الإعلامية التقليدية، أو منصات الإعلام الجديد، دون أن يعرف الصحفي أو الوسيلة الإعلامية الجهة التي مررت هذه التسريبات، فالذي يحصل في الواقع هو تلقي بعض وسائل الإعلام، أحياناً لملفات معينة من جهات مجهولة بالكامل.

ثالثاً: آليات (تكتيك) توظيف المصادر المجهَّلة ومستوياتها:

1- أليات توظيفها:

رصدت دراسة بعنوان (مصادر المعلومات والآراء داخل بنية القصص الخبرية المتعلقة بالأداء الحكومى وعلاقتها بتحيزات التغطية دراسة لصحف: الأهرام والوطن والحرية والعدالة) عدداً من الآليات التي استخدمتها الصحف الثلاث لقضية (أداء الحكومة)، ولعل أبرز هذه الآليات وأشدها وضوحاً ومباشرة هي آلية (التجاهل والتبئير) التي لجأت إليها الصحف في التعامل مع مصادر الأخبار والآراء في تغطيتها للقضايا؛ وذلك من خلال تجاهل أخبار بعينها وتبئير الاهتمام على أخبار أخرى (وضعها في بؤرة الاهتمام)، سواء على مستوى الكم (وهو ما اهتمت الدراسة بملاحظته)، أو على مستوى الكيف، والذي التفتنا إلى عينات منه رأينا أنها ذات صلة بمنحى الدراسة[1].

وكشفت الدراسة كذلك عن أن الصحف الثلاث لم تبذل جهداً كبيراً في الحصول على أخبارها الخاصة، إلا في نطاقات ضيقة، واكتفت بالتدخل اللاحق (التجاهل أو التبئير)، فقد عكست الصحف الثلاث في الجانب الأكبر من تغطياتها الرؤية الرسمية للحكومة، نظراً لتوفر وغزارة البيانات، والتصريحات الصادرة عن الجهات الممثلة لها على اختلاف مستوياتها، وبذلك تراجع إلى حد كبير هامش التداخل الناقد أو التقويمي في الصحف الثلاث وتوجد عدة آليات تساعد الصحفي على التأكد من صحة معلومات مصادره، أهمها: [2]

(1) علاء الدين، مصادر المعلومات والآراء داخل بنية القصص الخبرية ... (ص102)

(2) هاشم، الجندوبي، دليل كتابة الخبر (ص 214)

أ. الشك طريق اليقين:

الشك هو عكس التصديق العفوي والآلي للحقائق، هو التعطيل الوقتي للتصديق في انتظار إعمال الرأي، فالشك فرصة تعطي للتحري، ثم القبول أو الرفض، وفي صورة استمرار الشك على الصحفي ترك المعلومة وعدم نشرها.

ب. مفارقة السبق والتحري :

إنَّ ثقافة السبق الصحفي المنتشرة في الوسط المهني هم عدو التحقق؛ لأن التحقق يعني التأني، وعدم الاكتفاء بتسجيل ما حصلنا عليه من معلومات، ولكن إخضاع هذه المادة إلى سلسلة من العمليات العقلية، ومن أساليب التحري، ويؤدي كل ذلك إلى إطالة المساحة الزمنية بين علم الصحفي لأول مرة بالوقائع، وقرار النشر، بينما السبق يحتاج بالعكس إلى تقليص المساحة إلى درجة العمل الفوري الذي يجعل الصحفي يكتشف مع المتلقي الأخبار.

ج. نقد المصادر:

يمسى أيضاً "النقد الخارجي"، أي النقد الذي لا يتعلق بمضمون الخبر، ولكن بالظروف التي أوصلت الخبر إلى الصحفي، وأهمها طبيعة الواسطة التي حملت الخبر من أي مصدر للخبر.

هل المصدر الذي يخبرني هو المصدر المناسب؟

إنَّ المصدر المناسب حسب الحالةِ هو المصدر المعني مباشرة بالموضوع، وهو طرف رئيس في الحدث أو هو على علاقة وثيقة بهذا الطرف، فماهي طبيعة هذه العلاقة؟ وما مدى وثوقها ومتانتها ؟

وهل المصدر في موقع يسمح له بالاطلاع على ما يرويه لنا؟

وهل المصدر مطلع بالقدر الكافي من ناحية الخبرة؟

وهل المصدر أولي أو ثانوي؟

د. تقاطع المصادر:

يندر أن ينفرد مصدر واحد بمعلومة؛ لأن تشابك العلاقات والمصالح يجعل لأكثر من طرف علاقة بالموضوع، وقد يكون على اطلاع بنفس الوقائع، ولذا يجب على الصحفي كلما حصل على معلومة من مصدر أن يحاول تأكيدها من مصدر آخر، وفي صورة تطابق الوقائع من مصدرين أو أكثر، ويمكن أن نقول أن المعلومات التي حصلنا عليها سليمة.

إنَّ التقاطع ليس مجرد تواتر الخبر من مصادر متنوعة بصفة عفوية، لأن الكثير من المصادر قد تجتر نفس المعلومة دون تأكد، وهكذا يتكرر الخطأ، وتكراره كما شيوعه ليست علامة صحته وهي ظاهرة نجدها كثيراً في الصحف التي تنقل عن بعضها بصفة آلية، فيخيل لنا أن المصادر تعددت' بينما في الواقع هو مصدر واحد نقلت عنه الجرائد، ووسائل الإعلام الأخرى.

هـ. النقد الداخلي للوثيقة:

وهو تقييم عقلي يتناول مضمون المعلومات التي وصلت الصحفي، ومدى انسجامها مع ما يعرفه الصحفي بالرجوع إلى اطلاعه المسبق على السياق السياسي، والاجتماعي، والثقافي للبيئة التي يتعلق بها الخبر، وهذا ما يؤكد أهمية الثقافة العامة التي يحظى بها الصحفي، ومدى متابعته، إذا لاحظ الصحفي أن مضمون الخبر في تناقض صريح مع ما تعود عليه من المواقف والافعال التقليدية للأطراف الاجتماعية، فذلك لا يعني أن الخبر غير صحيح، ولكن هناك احتمال مرتفع لأن يكون كذلك، ويتأكد التأني للشروع في عملية التحقق.

أماعن آلية تكنيك توظيف المصادر المُجهَلة داخل الخطاب، فقد كشف تحليل مقولات هذه الفئة من المصادر عن توظيفها لخدمة أهداف وتوجهات السياسة التحريرية للصحيفة.

فهناك تنوع في مصادر المعلومات المُجهَلة التي وظَفها محررو "المصري اليوم"، و"الوفد" في الخطاب الخبري، فبعضها قضائية، وطبية، وشهود عيان، إلى جانب المصادر الرسمية صاحبة الحضور الأكبر في أحيان كثيرة.

إن غالبية المصادر المُجهَلة للمستوى الثاني من التجهيل الجزئي، وقد صنفت الباحثة المصادر المُجهَلة لفئتين؛ الفئة الأولى تنتمي لمستوى التجهيل التام والكلي، والتجهيل في هذا المستوى يكتنف اسم مصدر المعلومات، ومسماه الوظيفي، مثل: "كشف للمصدر"، و"علم مندوب الجريدة"، أما المستوى الثاني فهو مستوى التجهيل الجزئي الذي يكتنف اسم المصدر فقط، بينما يحدد المحرر مسماه الوظيفي، مثل: "قال مصدر بوزارة الداخلية".

ومما سبق، يتضح أن التجهيل يتم على مستويين: الأول، المحرر، والثاني تجهيل المصدر الأولي من خلال آليات معينة، أبرزها آلية (التجهيل والتبئير) التي تلجأ إليها الصحف في التعامل مع مصادر الأخبار.

2-مستويات التجهيل في الصحافة[1]:

أ- **التجهيل على مستوى المحرر:** ويقصد به أن تقوم الصحيفة بنشر مواد دون الإشارة إلى اسم كاتبها أو محررها.

ب-**تجهيل المصدر الأولي للخبر:** أي قيام الصحيفة بنشر مواد وأخبار دون الإشارة إلى أسماء المصادر التي أدلت بها سواء كانوا أشخاص، أم جهات.

وقد توصي المؤسسات الإعلامية صحفييها باعتماد آلية تصنيفات محددة، في حال إسناد معلوماتهم المستقاة من مصادر خفية، ومنها[2]:

- مصدر مخول أو مختص: وهو أفضل المصادر الخفية، ومنها وزير الدفاع الذي يكون مخولاً ومختصاً في شؤون الدفاع، وهو ليس كذلك في شؤون المالية مثلاً.
- مصدر رسمي: هو الذي يمتلك المعلومات ضمن نطاق وظيفته وبصفته الرسمية، ولكنه محصور في مجال وظيفته أيضاً، على الرغم من كونه غير مخول – إلى حد ما – بالإفصاح عن معلوماته للصحفيين.
- مصادر محددة أو معينة: ومنها مصادر دبلوماسية، مصادر المؤتمر، مصادر استخبارية وغيرها.

ج- **مستوى المحرر والمصدر الأولي:** ويكون في الموضوعات الشائكة كبيرة الحجم قوية الصدى التي تتعدد فيها مصادر المعلومات، ويكون فيها أكثر من مصدر مجهل، فيفضل أن يلجأ الصحفي إلى الجمع بين الطريقتين، حتى لا يثير شك القارئ في معلوماته إن كانت جميع مصادره مبهمة.[3]

2-كيف تتعامل مع المصادر المجهّلة؟

يفضل البعض الاستعانة بالمصادر التي تسمح بالإفصاح عن هويتها لأنها؛ تعطي مصداقية للموضوع؛ فهي أشبه بالشهود؛ لذا ستقول الحقيقة على الأرجح. وإذا أراد الصحفي العمل بمهنية، عليه أي ينقل ما يحدث تماماً، وما يراه الآخرون ويقولونه، وللجمهور الحرية في تصديق ما تقوله المصادر، وهناك حالات يطلب فيها المصدر إخفاء هويته مقابل إعطاء

---

(1) عبد الغفور، دور المصادر في التحيزات حول حصار غزة (ص87)

(2) حمودي، الإعلام العراقي حرية التعبير والوصول إلى المعلومة (ص34)

(3) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص223)

المعلومات، وهذا قد يعني غياب الشفافية؛ لذا يجب على الصحفي عند تعامله مع الموضوع اتباع الآتي: [1]

1- احتفظ بدليل على ما ذكره المصدر لك، قد يكون رسالة على بريديك الإلكتروني، مكالمة هاتفك، أو أي شيء يثبت اتصالك بالمصدر.

2- استعن بمصادر أخرى لتدقيق ما تحصل عليه من المصدر المجهول، والأفضل ذكر هذه المصادر الأخرى لمتابعيك دعماً لمصداقيتك.

3- حاول ألا تنقل خبراً أو معلومة مجهولة، إلا إذا كان الأمر شديد الأهمية.

4- لا بد أن تكون على دراية بشخصية المصدر المجهّل واتجاهاته، ودوافعه، وخبراته، فلا تنقل عن مصدر تتعرف عليه للمرة الأولى.

5- لا تفصح عن هوية المصدر، أو تستخدم ما يمكن أن يشير إلى هويته طالما طلب منك هو عدم فعل ذلك.

6- لا بد أن المصدر المجهل على علاقة مباشرة مع المعلومات التي يقدمها، أو ممثلاً مخولاً لسلطة معينة بالمعلومات.

ولا يوجد شيء أهم وأكثر خطورة على الصحافة المسؤولة من المصادر المجهلة، فقد تكون هناك قصص حساسة لا يمكن طبعها مع الأسماء التي قدمت كل معلومة فيها، ولكن على الصحيفة حينها أن تقنع قراءها لماذا تعتقد أن مصادرها تقول الحقيقة.[2]

وينطوي استخدام مصادر مجهّلة في الصحافة على معضلة أخلاقية تتمثل بصراع الغاية والوسيلة.

وهنا، يتعين على الصحفي التمسك بغايته، وهي الإبلاغ عن الأخبار باستخدام الوسائل المتاحة كافة، ولكن بشكل نزيه يحافظ على المصداقية. وفي هذا السياق، تشير مدونة قواعد السلوك لجمعية الصحفيين المحترفين (SPJ) إلى أنه على الصحفيين "تحديد المصادر ما أمكنهم"، هذا النص يترك مجالا كبيراً لحرية التصرف الفردي، ومنح الصحافيين إذناً لاستخدام المصادر المجهّلة، طالما أنهم يعتقدون أنه ليس من الممكن تجنبها.[3]

---

(1) حداد، استخدام الاخبار المجهولة المصدر في الصحافة العراقية (ص20)

(2) أبو العنين، استخدام المصادر المجهلة في الصحافة الأردنية (ص20)

(3) Seelye, & Lewis, Newsweek retracts account of Koran abuse by US military,(p55)

وهذا يعني أنه يجب على الصحفي إيجاد علاقة متوازنة بينه وبين المصدر، بحيث لا تؤثر على مهنيته، وعمله، وأن يبق على الحياد في بعض المواقف حتى يكسب ثقة المصدر، ويحصل على المعلومات المطلوبة منه، كما هي دون تضليل أو تهويل، وإذا اضطر الصحفي إلى تجهيل مصادره، فلا بد أن يكون التجهيل في أضيق نطاق، وألا يُساء استخدامه من قبله.

شروط ومحاذير المصادر المجهلة:

وضعت د. وفاء أبو شقرا بعض الأسباب التي تجعل استخدام المصادر المجهلة غير مستحبه ومحفوفة بالمخاطر، ومن هذه الأسباب: [1]

1- يصعب على المتلقين أن يصدقوا أحياناً ما يقوله المصدر، لأنهم ليسوا على دراية بسمعة ذاك الشخص أو منصبه أو علاقاته، ولأنهم ببساطة يجهلون هويته.

2- تخلق المصادر المجهلة جواً من الشائعات والبلبلة والتكهنات عند المتلقي ومهما كانت مصداقيتها عالية.

3- قد يظن الجمهور أن الصحفي اختلق معلومات المصدر الذي يذكره، وربما اختلق موضوعه ككل .

4- هناك تخوف من أن تخدم المصادر المجهلة أهدافاً أو مصالح معينة، أو حتى أن تستغل الصحافيين لأغراضها الخاصة؛ ما يؤدي إلى عدم الموضوعية والتحيز.

رابعاً: ضوابط نشر الأخبار المجهلة:

يوصي الخبراء بمجموعة من الضوابط حال اضطر الصحفي للاعتماد على مصادر مجهلة، أهمها[2]:

1. توثيق المعلومات بالاستعانة بمصادر أخرى، حتى لو لم تذكر اسمها، بهدف التأكد وتعدد المصادر.

2- يجب ذكر اسم المراسل الصحفي في رأس الخبر الذي يعتمد على المصادر المجهولة؛ كي تكون مسؤولية مضمون القصة بما فيها تعليقات المصادر المجهلة على عاتق شخص معين، ووجود اسم المراسل على رأس القصة، يعد مقياساً لتقدير صدق القصة.

---

(1) أبو شقرا، عندما تتكلم المصادر (ص43)

(2) سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار (ص137،138،121)

3- الموافقة على عدم ذكر الاسم يجب ألا يكون الخيار والحل الأول عند التعامل مع المصدر.

4- وترى الكاتبة "بوتـر" أن من أهم القواعد في التعامل مع المصادر المجهلة ما يأتي[1]:

أ- تصرف بشكل مستقل.

ب-يجب أن يكون الصحفيون متحررين من الالتزام بأي مصلحة، فيما عدا حق الجمهور في المعرفة.

ج- كن خاضعاً للمساءلة.

د- الصحفيون معرضون للمساءلة والمحاسبة من قبل قرائهم، ومستمعيهم، ومشاهديهم، وزملائهم.

قد قال الصحفي الراحل والروائي "جون هيرسي" إن هناك قاعدة واحدة مقدسة للصحافة، وهي أن الكاتب يجب ألا يلفق ".[2]

وضع Boeyink سبعة مبادئ مهمة تبتعها الوكالات والمؤسسات الصحافية الناشئة، وهي[3]:

1- على المحررين أن يأذنوا للصحفيين باستخدام المصادر المجهلة.

2- يجب ضمان عدم الكشف عن هوية المصدر إلا في المحكمة.

3- أن يكون إخفاء الهوية هو الملاذ الأخير.

4- يجب تحديد المصادر ما أمكن، مع بيان أسباب إخفاء هويتها.

5- يجب أن تكون إيجابيات استخدام المصدر المجهل تفوق سلبياته.

6- ينبغي عدم إعطاء ضمان بالسرية، ما لم يثبت حسن النية للصحفي.

7- يجب التحقق من المعلومات بشكل مستقل، ومن مصدر ثان.

إن استخدام هذا النوع من المصادر يُقلل من مصداقية العمل الصحفي، ويقلل من ثقة الرأي العام، كما أنه يسمح للمصادر بذكر معلومات غير صحيحة؛ لأنها سوف تنشر بدون ذكر هويتها.

---

(1) بوتر، دليل الصحافة المستقبلية (ص54)

(2) المرجع السابق (ص55)

(3)Boeyink , Anonymous sources in news stories: Justifying exceptions and limiting abusesm,(p233).

بالرجوع إلى ما ذكره ميثاق الشرف لجمعية الصحفيين المحترفين الأمريكية في هذا الشأن، نجد أنه حدد ضوابط لتجهيل المصادر تتمثل في الآتي[1]:

1- عّرف مصدرك طوال الوقت بقدر ما تستطيع، فمن حق الرأي العام معرفة المصدر ومدى مصداقيته، بقدر حقه في الحصول على المعلومات.

2- يجب أن تتبين وتتأكد من دوافع مصدرك في طلبه الحفاظ على سرية اسمه قبل وعده بذلك، وفى المقابل لا بد من حماية سرية المصدر.

3- توثيق المقابلة واتخاذ كافة الضمانات لإثبات صحة ما يقول.

وأحياناً، يعقد المصدر اتفاقاً مع الصحفي بأن يمرر له معلومات عالية الدقة والأهمية، شريطة ألا يرتبط اسمه أو وظيفته بهذه المعلومة. وفي كل الأحوال، لا يكون أمام الصحفي في هذه الحالة إلا أن يُجهِّل مصدر المعلومة وذلك لتحقيق عدة فوائد منها :[2]

1. ألا يفقد ثقة المصدر، وبالتالي لا يفصح له عن أية معلومات أخرى أو أي مصدر غيره؛ مما يفقده سر نجاحه في العمل الصحفي. وهناك قاعدة في الصحافة أسَّستها الصحافة الأميركية، تقول: "إن خنت مصدرك، فلن يتحدث إليك أحد مرة أخرى بكلام ليس للنشر". ولهذا، نجد الصحفيين في معظم الأحيان يحافظون على عهودهم مع مصادرهم بعدم التصريح بأسمائهم، إذا طلبوا منهم ذلك، حتى وإن ترتب على ذلك إيذاء الصحفي نفسه بالسجن، أو الاعتقال، أو الفصل، أو التقديم للمحاكمة. إلخ، فحتى وقت قريب كان "بوب وودوارد" يرفض الكشف عن هوية مصدره، حتى لزميله وشريكه "كارل برنشتاين" في التحقيق الاستقصائي حول أحد أشهر وقائع الفساد السياسي في العالم، وهي حادثة "ووترغيت"، وكان يكتفي بتسمية مصدره "الحلق العميق"... وهو يقول عن المصادر الصحفية "أي مخبر كان لديه في يوم من الأيام مصدر جيد، يعرف جيداً مدى أهمية المصادر، وحيويتها بالنسبة لمهنة الأخبار، ومشاعري نحوهم تكاد تكون مقدسة ".
2. ألا يضر المصدر معنوياً أو مادياً، ففي حالات كثيرة يؤدي الإفصاح عن مصدر المعلومة إلى فقدان هذا المصدر لوظيفته، أو حياته، أو يعرضه للسجن مثلاً، وبهذا الشكل يفقد الصحفي مصدره، ولا يحصل على ثقة أي مصدر آخر، هذا بخلاف الضرر الذي يلحق بالمصدر نفسه، ففي ذات الواقعة الصحفية التي ذكرت أعلاه "ووتر غيت"، لم يتم الكشف

(1) عزي، الميثاق الأخلاقي (ص4)

(2) هاملتون، وكريمستي، صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية (ص23)

عن هوية المصدر الصحفي، إلا بعد سنوات طويلة، بعدما أصبح خارج دائرة الخطر، حيث تبين أنه نائب مدير في مكتب التحقيقات الفدرالي (أف.بي.آي).

3. الإفلات من مسؤولية المعلومة غير الدقيقة، فأحياناً يسرب المصدر معلومة حساسة للصحفي، ويخبره بأنها غير مؤكدة، ويطلب منه عدم الإفصاح عن هويته حتى لا يتعرض للمساءلة القانونية، إذا ثبت عدم صحتها، وبسبب ضغط عامل الوقت، يقرر الصحفي تحمل المسؤولية كاملة، ونشر المعلومة مجهّلة المصدر تحقيقاً للسبق؛ لأنه إذا ثبتت صحة المعلومة دون أن يكون قد نشرها، فسيفقد فرصة نجاح كبيرة بالنسبة له، وهو الفخ الحقيقي الذي يقع فيه الصحفي.

وفي كل الأحوال، تكون العلاقة بين الصحفي ومصدره علاقة شديدة الخصوصية، "حيث يُعدّها البعض صفقة سرية بين الطرفين، يمرر الصحفيون فيها بعض المعلومات الثمينة إلى الجمهور، مقابل إخفاء معلومات أخرى وإخفاء المصدر"[1]. وقد كفلت القوانين حماية الصحفي في ذلك، فمثلاً: في مصر، كفل القانون رقم 148 لسنة 1980 الحق للصحفي في الحفاظ على سرية المصدر في مادته الخامسة التي جاء نصها "للصحفي الحق في الحصول على المعلومات والأنباء والإحصائيات من مصادرها، وله الحق في نشرها، ولا يجوز إجباره على إفشاء مصادر معلوماته، وذلك كله في حدود القانون" [2]. أما قانون المطبوعات الفلسطيني، فقد أكدت المادة رقم (4) على أن حرية الصحافة تشمل ما يلي:

حق المطبوعة الصحفية، ووكالة الأنباء، والمحرر، والصحفي في إبقاء مصادر المعلومات أو الأخبار التي يتم الحصول عليها سرية، إلا إذا قررت المحكمة غير ذلك أثناء النظر بالدعاوى الجزائية، لحماية أمن الدولة، أو لمنع الجريمة، أو تحقيقاً للعدالة[3].

كما أكد أن الحفاظ على سر التحرير يعد شرطاً ضرورياً لحرية الصحافة؛ لأن كثيراً من الكتاب لا يرغبون في الكشف عن هويتهم، أو اسمهم، كما أن الصحفي إذا لم يستطيع ضمان كتمان مصدر الخبر الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه، قد يفقد هذا المصدر للأبد، ومن ثم يضيق حرية الصحافة، بسبب الصعوبات التي سيوجهها الصحفيون للحصول على الأخبار من مصدرها، لامتناع كثير من الناس عن إبداء آرائهم، ووجهات نظرهم، الأمر الذي سيقضي على حرية الصحافة[4].

---

(1) هاملتون، أ.كريمستي، صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية (ص45)

(2) مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي (ص52)

(3) الدلو، حرية النشر في قانون المطبوعات الفلسطينية (ص23)

(4) الدلو، دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص201)

ولاحظت الباحثة أنه رغم السند القانوني لاستخدام هذا النوع من المصادر، فإنها تحمل فرصة كبيرة للتلاعب والتضليل الإعلامي، إذ إن بعض الصحفيين يفبرك الاقتباسات، وينسبها إلى مصادر مجهلة تجنباً لمشقة البحث عن الأخبار، والجري وراء المصادر لنقلها.

أما وكالة الأسو شييتد برس، فحددت مجموعة من القواعد الصارمة التي تحدد حالات معينة يسمح فيها الاعتماد على المصادر المجهلة أهمها[1]:

1- أن تكون المادة المجهلة عبارة عن معلومات، وليس أراء أو أفكار خاصة بالمصدر.

2- ألا تتوفر هذه المعلومات إلا عن طرق هذا المصدر المجهل..

3- أن يتسم المصدر بالصدق والأمانة، وأن يكون ذا مركز يؤكد دقة المعلومات التي صرح بها.

4- أن يحصل الصحفي على موافقة رؤسائه من التحرير قبل اللجوء إلى التجهيل، والذين يعمدون للتأكد من اتساق المادة المجهلة مع المبادئ الخاصة بالوكالة.

وهناك مجموعة أخرى من القواعد والاسس ذكرتها عبد الفتاح، هي[2] :

1- التعريف بهوية المصدر إذا أمكن.

2- أن يتم اللجوء الى التجهيل كحل أخير بعد استنفاذ الحلول الأخرى، بحيث لا تكون هذه المعلومات متوفرة لدى مصادر أخرى معلومة.

3- أن يكون رئيس التحرير على علم بهوية المصدر.

4- أن تكون القصة المجهلة على درجة كبيرة من الأهمية، وتبتعد عن الابتذال، وأن تفيد الصالح العام والمجتمع، وأن يكون سبب التجهيل هو عدم تعرض المصدر لأي أذى في حالة نشر هويته.

5- أن يتم شرح الأسباب التي دفعت للاعتماد على الخبر المجهل المنشور.

6- أن يلتزم الصحفي بوعده لحماية سرية المصدر، ما دام التزم له بذلك .

و يمكن إجمال أبرز الضوابط التي يجب مراعاتها عند استخدام المصادر المجهّلة فيما يلي[3]:

---

(1) Srinivasan ,Anonymous source Usage in Traditional and Public journalism During 2004 Election campaign : A content Analysis Study,(p100)

(2) عبد الفتاح، استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص118)

(3) سلمان، ثورة الاتصال والاعلام (ص ص123-124)

1- لا بد ان يوثق الصحفي ويثبت المعلومات التي يحصل عليها من المصدر الذي لا يرغب بذكر اسمه.

2- الاستعانة بمصادر أخرى للتدقيق، أو التثبت مما يحصل عليه الصحفي من معلومات قائمة على مصدر مجهولة.

3- أهمية المعلومات المُستقاة من المصادر المجهلة، وعدم إمكانية الاستغناء عنها.

4- أن يكون استخدام المصدر المجهل الخيار الأخير أمام الصحيفة.

5- إعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهل.

6- لا بد للصحفي أن يكون على دراية وإحاطة بشخصية المصدر المجهّل، واتجاهاته، ودوافعه، وخبرته.

7- حماية المصدر واجب مقدس، وتعد مبدأ رئيساً في الصحافة، وقد تؤدي إلى المساءلة، والمخاطر التي تترتب على هذه المسؤولية المهنية.

9- عندما يكون التجهّيل شرطاً لتقديم المعلومات من قبل المصدر، فينبغي الموافقة على ذلك، وفي حال أن تكون تلك المعلومات خطيرة، فيجب تزويد القراء بأكبر قدر من المعلومات التي تسهم في علاقة المعلومات بالمصدر، وبشكل لا يتعارض مع الكشف عن هوية المصدر، وعلى النحو الذي لا يضلل القارئ.

9- عند تجهيل المصادر لا بد من إعطاء القارئ صورة عن الدوافع لهذا التجهيل.

10- عدم استخدام المصادر المجهلة عندما تكون المعلومات التي تقدمها، متاحة بيسر، ويمكن الحصول عليها من قبل مصادر صريحة.

11- لا بد أن يكون المصدر المجهَّل على علاقة مباشرة مع المعلومات التي يقدمها، أو ممثلاً مخولاً لسلطة معنية بالمعلومات.

12- يجب عدم إعطاء وعد للمصادر المجهّلة بعدم غربلة المعلومات، أو العمل عليها من خلال مصادر أخرى لغرض التحقق منها.

13- استخدام المصدر المجهَّل عند وجود ضرورة تستدعي ذلك، وعندما تكون المادة التي يقدمها المصدر المجهَّل معلومات، وليست آراءً.

14- عند استخدام المصدر المجهل، فعلى الصحفي أن يستشير، ويحصل على موافقة المحرر المسؤول في الوسيلة الإعلامية.

ومن هنا، نجد أن الصحفي إذا ما أراد أن يكون موضوعياً في تغطيته فعليه أن يلزم نفسه بهذه الضوابط والمواثيق الصحفية التي بالتأكيد ستضفي على أخباره مصداقيه أكثر ويجعلها محل اهتمام الجمهور.

كما أن القرآن الكريم أكد على مجموعة من الضوابط في هذا المجال قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام، فقد شكل صورة إعلامية راقية، وضابطاً مهماً في تحري الحقيقة وتفحص الأخبار المنقولة قبل اتخاذ القرارات بشأنها، فقد أمرنا الله تعالى أن نتبين، ونتأكد من أي خبر منقول قبل الحكم عليه، أو نقله وإذاعته فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾ [الأحقاف: 6] وفي آية أخرى يقول الله سبحانه: ﴿**وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا**﴾ [النساء: 83]

وأدب وخلق عظيم ربانا الله تعالى عليه في نقل الأخبار أو استقبالها، فعلى المراسلين الإعلاميين أو من اشتغل في هذا الميدان، فضلاً عن بقية أفراد الأمة في تعاملاتهم اليومية، وتحقيقاً للأمانة التي أمرنا الله بها، وانصياعاً لمراد الله تعالى في هذه الآيات، الالتزام بضوابط نقل الخبر واستقباله، وبخاصة تلك الأخبار التي تخص أمن الناس في دينهم ودنياهم[1] .

ومما سبق، يتضح أن استخدام المصادر المجهّلة في الصحافة ينطوي على معضلة أخلاقية تتمثل بصراع الغاية والوسيلة، وهنا يتعين على الصحفي التمسك بغايته، وهي الإبلاغ عن الأخبار باستخدام الوسائل المتاحة كافة، ولكن بشكل نزيه يحافظ على المصداقية، متمسكاً بمنهج القرآن الكريم، والمدونات الأخلاقية والسلوكية، والاستفادة من التجارب الغربية من أجل الوصول إلى أهم المبادئ العامة التي يجب على الصحفيين اتباعها قبل اللجوء إلى التجهيل في موادهم الصحفية، بحيث يتم وضع مبادئ من قبل المؤسسة الصحفية ذاتها، أو المؤسسات ذات الصلة كنقابة الصحفيين، والحرص على الالتزام بها وتطبيقها للحد من انتشار ظاهرة التجهيل.

(1) موقع الخليخ او لاين، الضوابط القرآنية للإعلامي (موقع إلكتروني).

الفصل الثالث

نتائــج الدراســة التحليليــة والميدانية ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية والميدانية وينقسم إلى ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول السمات العامة لمحتوى المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة موضحاً أنواعها ومستويات نشرها، وموضوعاتها، والقيم الخبرية التي وردت فيها، وأساليب الإقناع المستخدمة معها، وتناول المبحث الثاني السمات العامة لشكل المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة وتضمن الفنون الصحفية التي استخدمت في عرضها ،والعناوين والصور التي استخدمت لإبرازها، ومساحة نشرها لبيان مدى الاهتمام بها، في حين جاء المبحث الأخير القائم بالاتصال والمصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية للتعرف إلى موقفه منها، وأسباب تجهيلها، وآليات نشرها وضوابطها، ومقترحاته للحد من هذه الظاهرة وتم تقسيمه على النحو الآتي:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها.

المبحث الثاني: السمات العامة لشكل المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها.

المبحث الثالث: القائم بالاتصال والمصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها

يتناول هذا المبحث مناقشة النتائج التحليلية لفئات المضمون التي استهدفت التعرف على أنواع المصادر الخبرية المجهّلة وموضوعاتها، للوقوف على رؤية واضحة للنتائج من خلال دمجها في الإطار النظري والعملي للدراسة، للتعرف على مدى تجهيل المصادر الخبرية في الصحف اليومية الفلسطينية والوقوف على مستويات التجهيل

أولا: أنواع المصادر الخبرية المجهّلة:

النحو الآتي:

جدول (3.1): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأنواع المصادر المجهّلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة المصادر الخبرية المجهلة		القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فلسطينية	غير رسمية	111	40.5	95	51.3	97	46.4	303	45.4
	رسمية	13	4.7	24	13.0	62	29.6	99	14.8
إسرائيلية	غير رسمية	56	20.4	14	7.6	15	7.2	85	12.7
	رسمية	37	13.5	19	10.3	15	7.2	71	10.6
دولية	رسمية	13	4.7	19	10.3	8	3.8	40	6
	غير رسمية	23	8.4	6	3.2	6	2.9	35	5.2
عربية	غير رسمية	9	3.3	7	3.8	1	0.5	17	2.5
	رسمية	12	4.4	1	0.5	2	1.0	15	2.3
أخرى		0	0	0	0	3	1.4	3	0.5
المجموع		274	100	185	100	209	100	668	100

1/1الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق أن المصادر الفلسطينية غير الرسمية جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (45.4%) بواقع (303) تكرارات، تلاها المصادر الفلسطينية الرسمية بنسبة

(14,8%) بواقع (99) تكراراً، ثمّ المصادر الإسرائيلية غير الرسمية بنسبة (12,7%) بواقع (85) تكراراً، ثم المصادر الإسرائيلية الرسمية بنسبة (10,6%) بواقع (71) تكراراً، تلاها المصادر الرسمية الدولية بنسبة (6%) بواقع (40) تكراراً، تلاها المصادر الدولية غير الرسمية بنسبة (5,2%) بواقع (35) تكراراً وفي المرتبة الأخيرة جاءت المصادر العربية غير الرسمية بنسبة (2,5%) بواقع (17) تكراراً، يليها المصادر العربية الرسمية بنسبة (2,3%) بواقع (15) تكراراً.

وترجع الباحثة تقدم تجهيل المصادر الفلسطينية غير الرسمية إلى اعتماد الصحف الفلسطينية على البيانات والأخبار الصادرة عن الأحزاب الفلسطينية وحركات التحرر، علماً أن تحديد المصادر أمر مهم لإقناع الجمهور بأن الوقائع والمحتوى الإخباري موثوق وصحيح.[1] ويؤكد (Kovach and Rosenstiel) أن تحديد المصادر يسمح للجمهور بالحكم على مدى موثوقية المعلومات. [2]

واتفقت الدراسة مع دراسة (Sobel & Reeve, 2016) [3] في اعتماد الصحفيين على المصادر غير الرسمية لتجهيل مصادرهم فيما اختلفت مع دراسة (MKOKO,2013)[4] في أن المصادر المجهولة المرتبطة مع الحكومة استخدمت بشكل أكبر عن المصادر الأخرى بنسبة بلغت (45.4%).

1/2على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

جاءت المصادر الفلسطينية غير الرسمية بالمرتبة الأولى بنسبة (40.5%) بواقع (111) تكراراً، فيما حصلت المصادر الإسرائيلية غير الرسمية على نسبة(20.5%) بواقع (56) تكراراً، تلاها المصادر الإسرائيلية الرسمية بنسبة (13,1%) بواقع (37) تكراراً، ثم المصادر الدولية غير الرسمية بنسبة (8,1%) بواقع (23) تكراراً، فيما حصلت المصادر الرسمية الفلسطينية والدولية على نسبة (4,7%) بواقع (13) تكراراً لكل نوع منهما، تلاها

(1) Carlson and Franklin, Journalists, sources, and credibility: New perspectives,(p47)

(2) kovach & Rosenstein ,The Elements of Journalism: What News People should Know and the Public should Expect,(p43)

(3)Sobel & Reeve, Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,(p51)

(4) Mkoko Journalism sourcing and credibility:a study of raia mwema s use of anonymous sources,(p45)

المصادر الرسمية العربية بنسبة (4,3%) بواقع (13) تكراراً، وجاءت المصادر العربية غير الرسمية في المرتبة الأخيرة بنسبة (3,2%) بواقع (9) تكرارات.

ب. صحيفة فلسطين:

جاءت المصادر الفلسطينية غير الرسمية في المرتبة الأولى بنسبة (51.3%) بواقع (95) تكراراً، تلاها المصادر الفلسطينية الرسمية بنسبة (13%) بواقع (24) تكراراً، فيما جاءت المصادر الإسرائيلية والدولية الرسمية بالمرتبة الثالثة بنسبة (10,3%) لكل واحدة منهما بواقع (19) تكراراً، ثم المصادر الإسرائيلية غير الرسمية في المرتبة الرابعة بنسبة (7,6%) بواقع (14) تكراراً، تبعها المصادر العربية غير الرسمية بنسبة (3.8%) بواقع (7) تكرارات، وفي المرتبة الأخيرة المصادر الدولية غير الرسمية بنسبة (3,2%) بواقع (6) تكراراً.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت المصادر الفلسطينية غير الرسمية على المرتبة الأولى بنسبة (46,4%) بواقع (97) تكراراً وفي المرتبة الثانية المصادر الفلسطينية الرسمية بنسبة (29,6%) بواقع (62) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاءت المصادر الإسرائيلية الرسمية وغير الرسمية بنسبة (7,2%) لكل وحدة منها بواقع (15) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة المصادر الدولية الرسمية بنسبة (3,8%) بواقع (8) تكرارات، وفي المرتبة الخامسة المصادر الدولية غير الرسمية بنسبة (2.9%)، وأخيراً المصادر العربية الرسمية بنسبة (1%) وغير الرسمية بنسبة (0.5%).

1/3أوجه الاتفاق والاختلاف:

كشفت الدراسة أن الصحف الثلاث تقوم بتجهيل مصادرها غير الرسمية أكثر من المصادر الرسمية، ولوحظ تقدم هذا مع المصادر الفلسطينية في الصحف الثلاث وبنسب متقاربة تراوحت ما بين (40.5%) إلى (51.3%)

أما فيما يتصل بالمصادر الإسرائيلية فقد لوحظ وجود فروق بين صحف الدراسة إذ أن المصادر غير الرسمية هي الأكثر تجهيلاً في صحيفة القدس بنسبة (20.5%) وفي صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة تراوحت النسبة ما بين (7.6%)إلى (7.2%) وفيما يتعلق بالمصادر الدولية فقد لوحظ فروق بين صحف الدراسة إذ أن المصادر الرسمية هي الأكثر تجهيلاً في صحيفة فلسطين بنسبة (10.3%) بينما كانت نسبة تجهيلها قليلة في صحيفتي القدس والحياة الجديدة بنسبة تراوحت ما بين (4.7%) إلى (3.8%).

بينما المصادر العربية الرسمية إذ كان التجهيل غالباً مع المصادر غير الرسمية، حيث جهلتها جريدة القدس بنسبة (4.4%) بينما جهلتها صحيفتا فلسطين والحياة الجديدة بنسبة أقل جداً بلغت (1%).

ثانيا: مستويات المصادر المجهلة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب مستويات المصادر المجهّلة في الصحف الفلسطينية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.2): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات المصادر المجهلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة مستويات المصادر المجهلة	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوى المحرر	149	54.4	122	65.9	153	73.2	424	63.5
مستوى المحرر والمصدر الأولي	111	40.5	48	26.0	30	14.4	189	28.3
مستوى المصدر	14	5.1	15	8.1	26	12.4	55	8.2
المجموع	274	100.0	185	100.0	209	100.0	668	100.0

2/1الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق أن مستوى المحرر يتصدر مستويات التجهيل إذا احتل المرتبة الأولى بنسبة (63.5%) بواقع (424) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء مستوى المحرر والمصدر الأولي بنسبة (28.3%) بواقع (189) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة مستوى المصدر بنسبة (8.2%) بواقع (55) تكراراً من مجموع تكرارات كل صحيفة على انفراد.

ويرجع التجهيل على مستوى المحرر لعدة أسباب أهمها[1]: تفادي الوقوع تحت طائلة القانون، وعدم وثوق الصحفيين من مصادر أخبارهم، بالإضافة إلى ضيق هامش الحرية الممنوح للصحفيين.

ولقد اتفقت الدراسة مع دراسة (Sobel & Reeve, 2016)[2], دراسة (Osilo, 2015)[3] ودراسة (MKOKO,2013)[4] في تقدم مستوى المحرر على المستويات

(1) زلطة، الخبر ومصادره (ص28)

(2) Sobel & Reeve, Use newspapers for anonymous sources exposed to risks(p52).

(3) Oskillo , The challenges of anonymous source stories(p47),

(4) Mkoko, Journalism Sourcing And Credibility: A Study Of Raia Mwema's Use Of Anonymous Sources,(p48)

الأخرى، ولكنها اختلفت مع دراسة السامرائي (2014م) [1] ودراسة اشتيوي(2016م)[2]التي احتل فيها تجهيل المصدر الأولي المرتبة الأولى وهذا يعود إلى الأوضاع السياسية المختلفة لمجتمع كل دراسة منها.

2/2على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

اعتمدت صحيفة القدس على التجهيل على مستوى المحرر بنسبه عالية بلغت (54.4%) بواقع (149) تكراراً، تلاها التجهيل على مستوى المحرر والمصدر الأولي بنسبة (40.5%) بواقع (111) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة التجهيل على مستوى المصدر بنسبة (5.1%) بواقع (14) تكراراً..

ب. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على مستوى تجهيل المحرر بالدرجة الأولى بنسبة (65.9%)بواقع (122) تكراراً، تلاها، التجهيل على مستوى المحرر والمصدر الأولي بنسبة (26.0%) بواقع (48) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة التجهيل على مستوى المصدر بنسبة (8,1%) بواقع (15) تكرار.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على التجهيل على مستوى المحرر عالية جداً بنسبة (73.2%) بواقع (153) تكراراً تلاها، التجهيل على مستوى المحرر والمصدر الأولي بنسبة (14.4%) بواقع (30) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة جاء التجهيل المصدر بنسبة (12.4) بواقع (26) تكراراً.

3-أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة في ترتيب مستويات تجهيلها حيث جاء المحرر في المقدمة ،ثم مستوى تجهيل المحرر والمصدر الأولي ،وأخيراً تجهيل المصدر، ولكنها اختلفت من حيث نسبة كل مستوى فيها، حيث برز تجهيل المحرر في صحيفة الحياة الجديدة (73.2%) أما في صحيفة فلسطين فاعتمدت عليه بنسبة (65.9%) والقدس بنسبة (54.4%) ،تلاه التجهيل على مستوى المحرر والمصدر الأولي في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (14.4%) ثم صحيفة

(1) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص120)

(2) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص38)

فلسطين بنسبة (26%) وفي القدس كانت النسبة (40.5%)، أما بالنسبة لتجهيل المصدر فقد كانت نسبة تجهيله في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (12.4%) وفي فلسطين كانت النسبة (8.1%) وفي القدس بنسبة (5.1%).

ثالثا: الموضوعات الخبرية المجهلة:

يوضح الجدول(3.3) التالي تكرار ونسب الموضوعات الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.3): يوضح التكرارات والنسب المئوية للموضوعات الخبرية المجهَّلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة الموضوعات الخبرية المجهلة	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	188	68.6	144	77.9	127	60.8	491	73.5
اجتماعي	43	15.6	20	10.8	25	12.0	56	8.4
اقتصادي	24	8.8	10	5.4	18	8.6	52	7.8
ديني	4	1.5	7	3.8	7	3.3	18	2.7
صحي	3	1.1	1	0.5	9	4.3	13	1.9
بيئي	5	1.8	0	0	7	3.3	12	1.8
عسكري	3	1.1	2	1.1	6	2.9	11	1.7
تعليمي	2	0.7	1	0.5	5	2.4	8	1.2
أخرى	2	0.7	0	0	5	2.4	7	1
المجموع	274	100	185	100	209	100	668	100

3/1الاتجاه العام:

يبين الجدول السابق أن الموضوعات السياسية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (73,5%) بواقع (491) تكراراً، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (8.4%) بواقع (56) تكراراً، تلاها الاقتصادية بنسبة (7,8%) بواقع (52) تكراراً، ثم الدينية بنسبة (2,7%) بواقع (18) تكراراً، يليها الصحية بنسبة (1.9%) بواقع (13) تكراراً، ثم البيئية بنسبة (1,8%) بواقع (12) تكراراً، ثم العسكرية بنسبة (1.7%) بواقع (11) تكراراً، وأخيراً التعليمية بنسبة (1,2%) بواقع (8) تكرارات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو العنين (2017) [1] ودراسة (Mkoko, 2013)[2] و دراسة السامرائي (2014م) [3]، ودراسة (Oskillo, 2015)[4] ودراسة اشتيوي(2016م) [5] و(Soften, 2019) [6]ودراسة (Mazumdar ,wall,2018) [7] وأيضاً دراسة جوني (2011م)[8] ودراسة (Duffy, 2010)[9] في أن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات تجهيلاً، وترجع الباحثة ذلك إلى خوف الصحفيين من المساءلة، وحرصهم أيضا على إيصال المعلومة التي تهم أكبر عدد من الجمهور إلى الرأي العام، خاصة أن الموضوعات السياسية هي أكثر الموضوعات حساسية وأهمية وتنافساً بين الصحف على السبق الصحفي ،ولكن هذا لا يعفيها من مراعاة عدة ضوابط في نشرها أهمها خضوع الصحفيون للمساءلة والمحاسبة من قبل قرائهم ومستمعيهم ومشاهديهم وزملائهم.

ويؤكد الصحفي الراحل والروائي جون هيرسي "إن هناك قاعدة واحدة مقدسة للصحافة، وهي أن الكاتب يجب ألا يلفق ".[10] مهما كان السبب والوافع وراء ذلك فالغاية لا تبرر الوسيلة .

أما احتلال الموضوعات الاجتماعية في التجهيل للمركز الثاني فهو يعود إلى الأوضاع الاجتماعية السائدة في فلسطين وفي مقدمتها الانقسام والموروث الاجتماعي، الأمر الذي يزيد من صعوبة تناولها.

---

(1) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها للشؤون المحلية، ص(46)

(2) Mkoko, Journalism Sourcing And Credibility: A Study Of Raia Mwema's Use Of Anonymous Sources,(p50)

(3) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية، ص(121)

(4) Oskillo,The challenges of anonymous source stories,(p48)

(5) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية ،ص(37)

(6) Soften(, Anonymous sources in Nepal daily newspapers Quarterly Report

(7) Mazumdar, wall, Impact of Political Freedom and Uncertainty Avoidance on Anonymous Source Use in Media,(p45)

(8) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً، ص(50)

(9) Duffy, Unnamed Sources: A Longitudinal Review of the Practice and its Merits,(p49)

(10) المرجع السابق (ص55)

واختلفت نسب المصادر المجهلة في الموضوعات العسكرية في صحف الدراسة مع نسبتها في دراسة حداد (2011م)[1] إذ بلغت (11.5%)، كما اختلفت مع دراسة عبد الغفور (2015)[2] في أن الإسناد للمصادر الأمنية جاء بنسبة (19.4%) وكذلك مع دراسة اشتيوي (2016))[3] حيث جهلت مصادرها العسكرية بنسبة(26.3%).

أما بالنسبة للموضوعات الاقتصادية فقد تقاربت نسبتها مع دراسة أبو العنين (2017)[4]، حيث بلغت نسبة تجهيل (6%) ودراسة اشتيوي (2016))[5] إذ بلغت (4.9%) وفي هذه الدراسة بنسبة (7.8%).

3/2على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس :

تصدرت الموضوعات السياسية المجهّلة قائمة الموضوعات في صحيفة القدس فحصلت على المرتبة الأولى بنسبة (68.6%) بواقع (188) تكراراً، تلاها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (15.6%) بواقع (43) تكراراً، ثم الاقتصادية بنسبة (8.8%) بواقع (24) تكراراً، تلاها البيئة بنسبة (1.8%) بواقع (5) تكرارات، ثم الدينية بنسبة (1,5%) بواقع (4) تكرارات، ثم الصحية والعسكرية بنسبة (1.1) لكل واحدة منها بواقع (3) تكرارات، وأخيراً التعليمية بنسبة (0.7%).

ب. صحيفة فلسطين :

تبين من الجدول السابق أن الموضوعات السياسية في فلسطين الأكثر تجهيلاً حيث حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (77.9%) بواقع (144) تكراراً، تلاها الموضوعات الاجتماعية بنسبة (10.8%) بواقع (20) تكراراً، الاقتصادية بنسبة (5.4%) بواقع (10) تكرارات، تلاها الدينية بنسبة (3.8%) بواقع (7) تكرارات، ثم العسكرية بنسبة (1.1%) بواقع (2) تكراراً .

---

(1) الحداد،"استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية"،ص (50)

(2) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة .دراسة تحليلية وميدانية مقارنه (ص191)

(3) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص45).

(4) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص46)

(5) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص43)

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت الموضوعات السياسية المجهلة في صحيفة الحياة الجديدة على المرتبة الأولى بنسبة (60.8%) بواقع (127) تكراراً، تلاها ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (12%) بواقع (25) تكرار، ثم الاقتصادية بنسبة (8,6%) بواقع (18) تكراراً، ثم الصحية بنسبة (4,3%) بواقع (9) تكراراً، ثم البيئية والدينية بنسبة (3.3%) لكل واحدة منها بواقع (7) تكرارات، ثم العسكرية بنسبة (2.9%) بواقع(6) تكرارات، ثم التعليمية بنسبة (2.4%) بواقع (5) تكرارات.

3-أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في تجهيل موضوعاتها السياسية إذ جاءت بالمرتبة الأولى واختلفت الدرجة في باقي الموضوعات، حيث اهتمت صحيفة القدس والحياة الجديدة بتجهيل موضوعاتهما الاجتماعية بنسبة أكثر من جريدة فلسطين ففي القدس بلغت نسبتها (20%) وفي الحياة الجديدة (12%) بينما في جريدة فلسطين لم تتجاوز (10.8%).

كما اختلفت أيضا درجة اهتمامها بتجهيل الموضوعات الاقتصادية، حيث بلغت نسبة تجهيلها في صحيفتا القدس والحياة الجديدة إلى (8.8%) بينما كانت نسبة تجهيليها في فلسطين لا تتجاوز (5.4%).

رابعا: القيم الخبرية:

يوضح الجدول(3.4) التالي تكرار ونسب القيم الخبرية التي تحملها الأخبار المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي :

جدول (3.4): يوضح التكرارات والنسب المئوية للقيم الخبرية التي تحملها الأخبار المجهلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة القيم الخبرية	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القرب	247	21.8	156	21.0	183	24.3	586	22.3
الصراع	190	16.6	162	21.8	124	16.5	518	19.7
الأهمية	176	15.6	118	15.9	128	17.0	422	16.1
الشهرة	159	14.1	103	13.9	114	15.2	376	14.3
الإنسانية	100	8.8	79	10.6	110	14.6	289	11.0
التشويق	106	9.4	36	4.9	20	2.7	162	6.2
الاثارة	76	6.7	154	20.7	29	3.9	159	6.1
الضخامة	60	5.3	18	2.4	39	5.2	84	3.2
الغرابة والطرافة	23	2	3	0.4	5	0.7	15	0.6
الجدة	0	0	13	1.8	0	0	13	0.5
أخرى	1	0.1	0	0	0	0	1	0.04
المجموع (*)	1131	100.0	742	100.0	752	100.0	2625	100.0

4/1 الاتجاه العام:

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن الأخبار المجهلة المصدر عدة قيم خبرية أبرزها القرب بنسبة (22,2%) بواقع (586) تكراراً، ثم الصراع بنسبة (19,7%) بواقع (518) تكراراً ثم قيمة الأهمية بنسبة (16.1) بواقع (422) ثم قيمة الشهرة بسبة (14.3%) بواقع (376) ثم قيمة الإنسانية بنسبة (11%)ثم قيمة الاثارة والتشويق بنسبة (6,2%)بواقع (159) تكراراً. وتتفق الدراسة في ذلك مع دراسة السامرائي (2014م) [1] ومع دراسة (Abdel Azeez, 2016)[2] في أن الأخبار مجهّلة المصدر تتأثر بالصراعات، ومع دراسة

(*) زاد عدد التكرارات لأن معظم الأخبار تحمل أكثر من قيمة.

(1) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص122)

(2) Abdelaziz ،News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends of Egypt's,(p60)

جوني (2011م)[1] في قيمة الأهمية، ودراسة(Sobel & Reeve, 2016) [2] في قيمة الشهرة في احتلال القيم المذكورة مراكز متقدمة واختلفت مع دراسة (Oskillo2015)[3] في اعتمادها على قيمة الاثارة بنسبة أكبر بلغت (15%).

وكذلك مع دراسة (Abdel Azeez, 2016) [4]، حيث بلغت نسبتها (10.5%)، وتتفق هذه النتائج مع طبيعة صناعة الأخبار، حيث اهتمت صحف الدراسة بالأخبار التي تتناول القرب، تليها قيمة الصراع التي تجذب انتباه القارئ لمتابعة الحدث، مع ضرورة أن تتوافر قيمة الأهمية حتى يدخل ضمن اهتمام القراء، وهو ما عبر عنه الدكتور سامي الشريف من أن قيمة الصراع تعد من أهم العوامل التي تضفي على الأنباء حيوية وفعالية وجاذبية وجماهيرية أوسع. [5] وهذا يقتضي الاهتمام بمصادرها الأولية، وأن تحرص الصحف على كتابة اسم محرريها على الأخبار التي تنشرها الأمر الذي سيضفي عليها مصداقية أكبر ويزيد من ثقة القراء بالصحيفة.

ومن المعلوم أن الصحف تستغل الصراع الدائر بين دولتين لتجهيل مصادرها الخبرية وفقاً لسياستها وبما يتناسب مع الاتجاه السياسي الذي تميل إليه، كما تتعمد الصحف تجهيل مصادرها الخبرية إذا كانت الشخصية التي يدور حولها الخبر مشهورة ولها مكانتها وبذلك فهي تدعم أخبارها المجهّلة باعتمادها على هذه القيم.

ووجدت الباحثة أن الصحف تجهّل مصادرها الخبرية من خلال تدعيمها بالقيم التي تهم القارئ وتجذب انتباهه وتثير مشاعره، فالصحفي يعمل على تعزيز القيم المهنية عند نشره للأخبار المجهّلة المصدر خاصة الأهمية والإنسانية والشهرة والصراع.

---

(1) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً (ص52)

(2) Sobel & Reeve Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,(p49)

(3) Oskillo The challenges of anonymous source stories,p(60)

(4) Abdelaziz ،News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends of Egypt's June 30, 2013 events,(p55)

(5) الشريف، النشرات الإخبارية في الإذاعات العربية، المحتوى والشكل (ص 51).

4/2 على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

أظهرت نتائج تحليل المضمون المصادر الخبرية المجهلة أن قيمة القرب تصدرت مصفوفة القيم الخبرية فحصلت على المرتبة الأولى بنسبة (21.8%) بواقع (247) تكراراً، تلاها قيمة الصراع بنسبة (16.6%) بواقع (120) تكراراً، ثم الأهمية بنسبة (15,6%) بواقع (176) تكراراً، تلاها الشهرة بنسبة (14.1%) بواقع (159) تكرار ثم التشويق بنسبة (9,4%) بواقع (106) تكراراً، ثم قيمة الإنسانية بنسبة (8,8%) بواقع (100) تكراراً ثم باقي القيم.

ب. صحيفة فلسطين:

احتلت قيمة الصراع المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين بنسبة (21.8%) بواقع (162) تكراراً، تلاها القرب بنسبة (21%) بواقع (156) تكراراً، ثم الأهمية بنسبة (15,9%) بواقع (118) تكراراً، ثم الشهرة بنسبة (13,9%) بواقع (103) تكراراً، تلاها الإنسانية بنسبة (10%) بواقع (79) تكراراً.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

أوضحت نتائج تحليل مضمون المصادر الخبرية أن قيمة القرب احتلت المرتبة الأولى في جريدة الحياة بنسبة (24.3%) بواقع (183) تكراراً، ثم الأهمية بنسبة (17%) بواقع (128) تكراراً، تلاها الصراع بنسبة (16.5%) بواقع (124) تكراراً، ثم الشهرة بنسبة (15.2%) بواقع (114) تكراراً، تلاها الإنسانية بنسبة (14.6%) بواقع (110) تكراراً.

3-أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة عند تجهيلها لمصادرها الخبرية على تقدم قيمة القرب مصفوفة القيم الخبرية، حيث حصلت على المرتبة الأولى في الصحف الثلاث، واختلفت في باقي القيم حيث اهتمت صحيفة فلسطين بقيمة الصراع أكثر بنسبة بلغت (21%) فيما اتفقت صحيفتي القدس والحياة الجديدة على اهتمامها بقيمة الصراع بنسبة أقل تراوحت ما بين(16.6%-16.5%)، كما اختلفت درجة اهتمام الصحف بقيمة الأهمية فاهتمت بها جريدة الحياة الجديدة أكثر بنسبة بلغت (17%) فيما اتفقت صحيفتي فلسطين والقدس على اهتمامها بهذه القيمة بنسبة تراوحت ما بين (15.9% -15.6%) واختلفت الصحف من حيث درجة اهتمامها بباقي القيم الأخرى.

خامساً: أساليب الاقناع:

يوضح الجدول(3.5) التالي تكرار ونسب أساليب الاقناع للمصادر المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.5): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأساليب الاقناع المستخدمة مع الأخبار المجهّلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة أساليب الاقناع	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بأحداث واقعية	190	16.6	118	%15.6	135	%15.4	443	%15.9
بناء النتائج على المقدمات	173	%15.1	95	%12.6	130	%14.8	398	%14.3
الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولون	128	%11.2	78	%10.3	93	%10.6	299	%10.7
تفنيد وجهات النظر الأخرى	70	%6.1	83	%11.2	71	%8.1	224	%8.08
تقديم إحصائيات وأرقام	84	%7.3	55	%7.3	71	%8.1	210	%7.5
أخرى	1	%0.8	0	0	0	0	1	0
مجموع الأساليب المنطقية	**646**	**%41**	**429**	**%27.2**	**500**	**%31.7**	**1575**	**%56.8**
استخدام الأساليب البلاغة	249	%21.8	159	%21.1	176	%20	584	%21
استخدام غريزة الجماعة	176	%15.4	102	%13.5	117	%13.3	395	%14.2
استخدام صيغ التفاصيل	69	%6	35	%4.6	72	%8.2	176	%6.3
إطلاق احكام عامة	0	0	25	%3.3	8	%0.9	33	%1.1
أخرى	0	0	3	%0.3	3	%0.3	6	0
مجموع الأساليب العاطفية	**494**	**%41.3**	**324**	**%27.1**	**376**	**%31.4**	**1194**	**%43.1**
المجموع الكلي *	1140	100	753	100.0	876	100.0	2769	100

* الزيادة تعود لاستخدام أكثر من أسلوب في الخبر

5/1الاتجاه العام:

يظهر الجدول السابق أن أساليب الإقناع التي استخدمت مع مصادر الأخبار المجهلة كانت منطقية حيث بلغت نسبتها (56.8%) بواقع (1575) تكراراً، تلتها الأساليب العاطفية بنسبة (43.1%) بواقع (1194) تكراراً

وعلى صعيد الأساليب المنطقية جاء الاستشهاد بأحداث واقعية في المرتبة الأولى بنسبة (15.9%) بواقع (443) تكراراً تلاها بناء النتائج على المقدمات في المرتبة الثانية بنسبة (14.3%) بواقع (398) تكراراً، ثم الاستشهاد بآراء وخبراء ومسؤولون بالمرتبة الثالثة بنسبة (10.7%) بواقع (299) تكراراً وفي المرتبة الرابعة تفنيد وجهات النظر الأخرى بنسبة (8.08%) بواقع (224) تكرار وفي المرتبة الخامسة والأخيرة تقديم احصائيات وأرقام بنسبة (7.5%) بواقع _(210) تكراراً.

أما على صعيد أساليب الاقناع العاطفية تصدرت الأساليب البلاغية المرتبة الأولى بنسبة (21%) بواقع (584) تكراراً، تلاها استخدام غريزة الجماعة في المرتبة الثانية بنسبة (14.2%) بواقع(395) تكراراً، ثم استخدام صيغ التفضيل في المرتبة الثالثة بنسبة (6.3%) بواقع (176) تكراراً، أخيرا اطلاق احكام عامة في المرتبة الرابعة بنسبة (1.1%) بواقع (33)تكراراً.

وتتفق الدراسة مع دراسة اشتيوي (2016))[1] وكذلك مع دراسة حداد، (2011م)[2] في تفوق أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية واختلفت هنا معها في تفوق الأساليب العاطفية على الأساليب العقلية مع الأخبار المجهلة.

كما اختلفت الدراسة مع دراسة ابو دراسة أبو العنين (2017) [3]، ودراسة Duffy,) (2010 [4] في استخدامهما لصيغة المفرد، في حين وردت المصادر المجهلة في هذه الدراسة مع أساليب عاطفية بصيغة الجماعة.

---

(1) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص40)

(2) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية" (ص56)

(3) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص49)

(4) Duffy, US newspapers use anonymous sources,(p55)

وعلى صعيد الأساليب الاقناعية العاطفية، فقد بدا اهتمام الصحف واضحاً بتوظيف مختلف أنواعها؛ للتأثير في وجدان المتلقي.

وترى الباحثة أن للأساليب البلاغية دور كبير في استثارة القارئ واقناعه بما ينشر حتى وإن كان مجهول المصدر، كما أن استخدام غريزة الجماعة خاصة في الأخبار التي تهم أكبر قطاع من الناس له درجة تأثير أكبر على القراء، لذا استخدمت هذه الأساليب مع الأخبار مجهلة المصدر محاولة منها استغلال ذلك عاطفيا للتأثير على القارئ، فيماُ يعرف بـ "العدوى النفسية.

بالإضافة إلى أن اعتماد الصحف على استخدام أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية لتعزيز فكرة الخبر المجهّل، لكي تستثير عقل القارئ من خلال ربطه بأحداث سابقة قد يكون القارئ عايشها أو سمع عنها، كما أن ذلك يؤدي إلى تحصين المتلقي عاطفياً. [1]

أما اعتمادهما على الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين فيعود لحرص القائمون بالاتصال على دعم رسائلهم الاقناعيه بآراء منسوبة إلى مصادر أخرى غير القائم بالاتصال وذلك لإضفاء شرعية على موقفه وإظهار أنه يتفق مع الأخرين مما يزيد من قدرته على الاقناع.[2]

5/2على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

احتلت الأساليب البلاغية للمصادر الخبرية المجهلة المرتبة الأولى بنسبة (21.8%) بواقع (249) تكراراً، تلاها اسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية بنسبة (16.6%) بواقع (190) تكراراً، ثم استخدام غريزة الجماعة بنسبة (15.4%) ثم بناء النتائج على المقدمات بنسبة (15%) تلاها الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولون بنسبة (11.2%) بواقع (128)تكراراً ،ثم استخدام أسلوب تفنيد وجهات النظر واستخدام صيغ التفضيل بنسبة (6,1%) بواقع (70)تكراراً.

(1) مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص192)

(2) آل سعود، اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية (ص 188)

ب. صحيفة فلسطين:

حصلت الأساليب البلاغية للمصادر الخبرية المجهلة المرتبة الأولى بنسبة (21.1%) بواقع (159) تكراراً، تلاه أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية بنسبة (15.6%) بواقع (118) تكراراً، ثم استخدام غريزة الجماعة بنسبة (13.5%) بواقع (102)تكراراً، تلاه بناء النتائج على المقدمات بنسبة (12.6%) بواقع (95) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة تفنيد وجهات النظر بنسبة (11.2%) بواقع (83) تكراراً، يليها الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين بنسية (10.3%) بواقع (78) تكراراً، ثم تقديم احصائيات وأرقام بنسبة (7.3%) بواقع (55) تكراراً، وأخيراً استخدام صيغ التفضيل بنسبة (3.3%) بواقع (25)تكراراً .

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت الأساليب البلاغية للمصادر الخبرية المجهّلة في المرتبة الأولى بنسبة (20%) بواقع (176) تكراراً، تلاه في المرتبة الثانية أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية بنسبة (15.4%) بواقع (135) تكراراً، ثم بناء النتائج على المقدمات بنسبة (14.8%) بواقع (130) تكراراً، تلاه استخدام غريزة الجماعة بنسبة (13.3%) بواقع (117) تكراراً، ثم أسلوب الاستشهاد بأراء خبراء ومسؤولون بنسبة (10.6%) بواقع (93) تكراراً، ثم استخدام صيغ التفضيل بنسبة (8.2%) بواقع(72) تكراراً، ثم تساوى أسلوب تفنيد وجهات النظر وأسلوب تقديم ارقام واحصائيات بنسبة (8.1%) بواقع (71) تكراراً.

5/3أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة في استخدام الأساليب البلاغية مع المصادر الخبرية المجهلة، حيث حصل على المرتبة الأولى في الصحف الثلاث، تلاها استخدام أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية، فيما اهتمت صحيفة القدس بأسلوبي بناء النتائج على المقدمات وغريزة الجماعة عند تجهيل مصادرها بنسبة (15%) بينما استخدمت صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين صيغ الجماعة بنسبة أقل تراوحت ما بين (13.5%إلى 13.3%)، كما استخدمت صحيفتا فلسطين والحياة الجديدة بناء النتائج على المقدمات بنسب متفاربة ما بين (10.6%الى 10.3%).

واستخدمت صحيفة الحياة الجديدة صيغ التفضيل عند تجهيل مصادرها الخبرية بنسبة أكبر بلغت (8.2%) فيما استخدمته صحيفتا القدس وفلسطين بنسب أقل تراوحت ما بين (6%إلى4.6%).

أما أسلوب تفنيد وجهات النظر فقد استخدمته صحيفة فلسطين عند تجهيل مصادرها الخبرية بنسبة (11.2%) بينما استخدمته القدس والحياة الجديدة بنسبة أقل تراوحت ما بين (6%إلى 4%).

ولتدعيم المصادر الخبرية المجهلة بأرقام واحصائيات استخدمت صحف الدراسة هذا الأسلوب بنسب مختلفة ففي الحياة الجديدة بلغت نسبته (8.1%) أما في فلسطين والقدس بنسبة (7.3%).

أما أسلوب اطلاق أحكام عامة لتجهيل المصادر الخبرية فلم تستخدمه صحيفة القدس، بينما استخدمته صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين بنسبة لا تتجاوز (33%).

سادساً: توزان الأخبار:

يوضح الجدول(3/6) تكرار ونسب توازن أخبار المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية،

وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.6): يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوازن أخبار المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة

فئة توازن / التوزيع الكمي الاخبار	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على جانب	145	52.9	97	52.4	120	57.4	362	54.2
التركيز على جانبين	94	34.3	66	35.7	56	26.8	216	32.3
التركيز على الجميع	35	12.8	22	11.9	33	15.8	90	13.5
المجموع	274	100	185	100	209	100	668	100

6/1الاتجاه العام:

يبن الجدول السابق أن صحف الدراسة اعتمدت على تجهيل جانب واحد من الحدث في تغطية المصادر المجهلة بنسبة (54.2%) بواقع (362) تكراراً، تلاه تجهيل جانبين من الحدث بنسبة (32.3%) بواقع (216) تكراراً، فيما كان تجهيل جميع جوانب الحدث قليل بنسبة (13.5%).

ولعل نتائج الدراسة تشير بشكل واضح إلى الأسباب التي تدفع المحررين إلى اللجوء للمصادر المجهلة وفي مقدمتها التحيز وعدم الموضوعية وذلك من خلال التركيز على جانب واحد من الحدث أو جانبين وإغفال باقي الجوانب.

ويعرف د. سواق في كتابه ضبط الجودة والمعايير التحريرية التوازن بأنه: أن نقف على مسافة واحدة من مختلف أطراف الخبر أو القضية، ونترك للمشاهد أن يحدد رأيه، ويكوِّن فهمه.[1]

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو العنين (2017) [2] ودراسة اشتيوي (2016))[3]: في التركيز على جانب واحد من الحدث، ولكنها اختلفت مع دراسة (Oskillo,2015) [4] ومع دراسة (Duffy,2010) [5] في تناول الأحداث المجهّلة المصدر من جميع الجوانب.

6/2على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس :

ركزت صحيفة القدس في تجهيلها للأخبار على جانب واحد من الحدث بنسبة عالية بلغت (52.9%) بواقع (145) تكراراً، تلاه التركيز على جانبين من الحدث بنسبة (34.3%) بواقع (94) تكراراً، ثم التركيز على جميع جوانب الحدث بنسبة (12.8%)بواقع (35) تكراراً.

ب. صحيفة فلسطين:

اعتمدت صحيفة فلسطين على جانب واحد من الحدث بنسبة (52.4%) بواقع (97) تكراراً، وفي المرتبة الثانية التركيز على جابين من الحدث بنسبة (35.7%) بواقع (66) تكراراً، ثم التركيز على جميع جوانب الحدث بنسبة (11.9%)بواقع (22) تكراراً.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

ركزت جريدة الحياة الجديدة على جانب واحد من الحدث بنسبة (57.4%)بواقع (120) تكراراً، تلاه التركيز على جانبين من الحدث بنسبة (26.8%) بواقع (56) تكراراً، ثم التركيز على جميع جوانب الحدث بنسبة (15.8%) بواقع(33) تكراراً.

---

(1) سواق ،ضبط الجودة والمعايير التحريرية (ص20)

(2) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص50)

(3) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص42)

(4) Oskillo, The challenges of anonymous source stories,(p45)

(5) Duffy, US newspapers use anonymous sources, p(50)

6/3 أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت جميع صحف الدراسة على التركيز على جانب واحد من الحدث عند تجهيل مصادرها الخبرية، ولكنها اختلفت في الاهتمام بالتركيز على جانبين من الحدث، حيث اهتمت صحيفتا فلسطين والقدس بذلك بنسبة جيدة بلغت (35.5%) بينما كان اهتمام صحيفة الحياة الجديدة أقل منهما، كما اختلفت صحف الدراسة في التركيز على جميع جوانب الحدث حيث اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بنسبة أكبر بلغت (15.8%) فيما كان اهتمام صحيفتا القدس وفلسطين بنسبة أقل منها.

المبحث الثاني

السمات العامة لشكل المصادر الخبرية في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها

يتناول هذا المبحث السمات العامة لشكل المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية والتي تعكس مدى اهتمام هذه الصحف بنشر أخبار مجهلة المصدر من خلال المساحة ونسب وتكرارات المصادر الخبرية المجهلة واستخدامها للصور والألوان والأرضيات والعناوين كعناصر إبراز.

أولاً: الاهتمام بالمصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة:

1-التكرار:

يوضح الجدول رقم (3.7) مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.7): تكرارات ونسب المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / الصحيفة	التكرارات	النسبة
القدس	274	%41
الحياة الجديدة	209	%31.3
فلسطين	185	%27.7
المجموع	**668**	**100**

2- المساحة :

يوضح الجدول رقم (3.8) مساحة المصادر المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.8): يوضح مساحة المصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة

التوزيع الكلي / الصحيفة	المساحة الكلية للصفحة الأولى	الاخبار المجهلة	
		المساحة	النسبة
الحياة الجديدة	23920	2935	**%12.2**
فلسطين	10948	1193	**%10.2**
القدس	25760	2350	%9.1
المجموع	**57960**	**7156**	**%12.3**

1/1الاتجاه العام:

تبين من الجدول رقم (3.7) أن اجمالي الأخبار المجهَّلة (668)خبراً منها،(274) خبراً، بنسبة (41%) في جريدة القدس، و(209) خبراً ،بنسبة (31.3) في الحياة الجديدة، و(185) خبراً، بنسبة (27.7%) في فلسطين.

أما من حيث المساحة يتضح من الجدول (3.8) أن إجمالي مساحة الأخبار المجهَّلة في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة بلغت (7156سم عمود) بنسبة (12.3%) من مجموع مساحة الصفحة الأولى في الصحف الثلاث وبين الجدول أن صحيفة الحياة الجديدة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (12.2%)، تلاها صحيفة فلسطين بنسبة (10.2%)، ثم القدس بنسبة (9.1%).

وهذا يعني اختلاف حجم ظاهرة الأخبار المجهَّلة في التكرارات عنها في المساحة، علماً أن الدراسة اتفقت مع دراسة أبو العنين[1] من حيث المساحة فقد بلغت مساحة الأخبار المجهلة فيها (15%)، واختلفت مع دراسة (Sobel & Reeve, 2016) في كبر حجم مساحة الأخبار المجهلة حيث بلغت نسبتها (45%) ومع دراسة حداد، (2011م)[2] دراسة السامرائي (2014م) [3].

وترى الباحثة أن ارتفاع عدد الأخبار المجهَّلة المصدر، ومساحتها في صحف الدراسة الثلاث يعني خروجها عن أخلاقيات العمل الصحفي، وعدم التزامها بآداب وأخلاق المهنة، ويقلل من مصداقيتها وثقة القراء بها، وهو ما يقتضي إعادة النظر في سياستها بالتعامل معها.

1/2على مستوى كل صحيفة:

أ. صحيفة القدس :

بلغ عدد تكرارات الأخبار المجهَّلة فيها (274) بنسبة (41%) من مجموع الأخبار المجهَّلة في الصحف الثلاث، أما مساحتها خلال الفترة الزمنية للدراسة قدرت بـ(2305سم عمود) من إجمالي مساحة الصفحة الأولى والبالغة (25760سم عمود) بنسبة (9.1%).

---

(1) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص54)

(2) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية" (ص60)

(3) السامرائي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص60)

ب. صحيفة الحياة الجديدة :

وصل عدد تكرارات الأخبار المجهلة فيها (209) بنسبة (31.3%) من اجمالي تكرارات الأخبار المجهلة في صحف الدراسة، أما مساحتها فقدرت خلال الفترة الزمنية للدراسة بـ (2293.5سم عمود) وذلك من إجمالي مساحة الصفحة الأولى في الصحيفة المذكورة والبالغة (23920سم عمود)، بنسبة(12.2%).

ت. صحيفة فلسطين:

بلغ عدد تكرارات الأخبار المجهلة المصدر فيها (185) بنسبة (27.7%) من اجمالي تكرارات الأخبار المجهلة في صحف الدراسة، أما مساحتها فقدرت خلال الفترة الزمنية للدراسة بـ (1913سم عمود) وذلك من اجمالي مساحة الصفحة الأولى للصحيفة المذكورة، والبالغة (8280 سم عمود)، بنسبة (10.2%).

1/3أوجه الاتفاق والاختلاف:

بمقارنة نتائج النسب نجد أن الحياة الجديدة أكثر اهتماما بنشر أخبار مجهّلة المصدر من صحيفتي القدس وفلسطين من حيث المساحة، أما من حيث عدد التكرارات فقد تقدمت صحيفة القدس على الحياة الجديدة، وفلسطين.

ثانياً: الأشكال الصحفية المستخدمة في عرض المصادر الخبرية المجهّلة في صحف الدراسة.

يوضح الجدول (3.9) تكرارات ونسب الاشكال الصحفية للمصادر المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.9): يوضح التكرارات والنسب المئوية للإشكال الصحفية مجهّلة المصدر في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة الأشكال الصحفية	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر المكتمل	124	45.3	84	45.4	88	42.1	296	44.3
الخبر المركب	61	22.2	45	24.3	57	27.3	163	24.4
الخبر القصير	64	23.4	32	17.3	46	22.0	142	21.3
التقرير	25	9.1	23	12.4	18	8.6	66	9.9
القصة	0	0	1	0.5	0	0	1	0.1
المجموع	274	100	185	100	209	100	668	100.0

2/1الاتجاه العام:

أظهرت نتائج الجدول رقم (3.9) أن الخبر المكتمل جاء في مقدمة الفنون الصحفية التي كانت مصادرها مجهلة في صحف الدراسة بنسبة (44.3%) بواقع (296) تكراراً، وفي المرتبة الثانية جاء الخبر المركب بنسبة (24.4%)بواقع (163) تكراراً وفي المرتبة الثالثة الخبر القصير بنسبة (21.3%) بواقع (142) تكراراً، أما التقرير فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (9.9%) بواقع (66) تكرارًا، وأخيراً القصة الخبرية بنسبة(1.%)

وقد اتفقت الدراسة مع دراسة أبو العنين(2017) [1] ومع دراسة اشتيوي (2016م)[2] ودراسة حداد، (2011م)[3]:في أن الأخبار احتلت المرتبة الأولى في تجهيل مصادرها وندرة التحقيقات والتقارير مجهلة المصدر، كما اتفقت مع دراسة(Oskillo,2015) [4] في أن القصص الإخبارية مجهلة المصدر كانت قليلة .

2/2على مستوى كل صحيفة :

أ. صحيفة القدس :

تصدر الخبر المكتمل فئة الفنون الصحيفة في المرتبة الأولى بنسبة (45.3%) بواقع (124) تكراراً وفي المرتبة الثانية الخبر القصير بنسبة (23.4%)بواقع (64) تكرار وفي المرتبة الثالثة الخبر المركب بنسبة (22.2%) بواقع (61) تكراراً وفي المرتبة الرابعة والأخيرة التقرير بنسبة (9.1%) بواقع (25) تكراراً. ولم يكن هناك وجود للقصة الخبرية المجهلة المصدر.

ب. صحيفة فلسطين:

تبين من النتائج حصول الخبر المكتمل المرتبة الأولى بنسبة (45.4%) بواقع (84) تكراراً وفي المرتبة الثانية الخبر المركب بنسبة (24.3%) بواقع (45) تكراراً وفي المرتبة الثالثة الخبر القصير بنسبة (17.3%) بواقع (32) تكراراً وفي المرتبة الرابعة والأخيرة التقرير بنسبة (12.4%) بواقع (23) تكراراً.

---

(1) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص53)

(2) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص43)

(3) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية" (ص621)

(4) Oskillo, The challenges of anonymous source stories,p(55)

ث. صحيفة الحياة الجديدة:

جاء الخبر المكتمل في مقدمة الفنون المستخدمة لتجهيل الأخبار بنسبة (42.1%) بواقع (88) تكراراً وفي المرتبة الثانية الخبر المركب بنسبة (27.3%) بواقع (56) تكراراً وفي المرتبة الثالثة الخبر القصير بنسبة (22%) بواقع (46) تكراراً وفي المرتبة الرابعة والأخيرة التقرير بنسبة (8.6%) بواقع (18) تكراراً.

2/3أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة في اعتمادها على الخبر المكتمل كفن رئيس لنشر الأخبار مجهلة المصدر فتصدر الأشكال الصحفية، ولكنها اختلفت في باقي الفنون حيث جاء الخبر القصير في المرتبة الثانية في صحيفة القدس واتفقت صحيفتا فلسطين والحياة الجديدة على استخدامهما للفنون كافة لنشر أخبار مجهلة المصدر في حين لم تستخدم صحيفتي القدس والحياة الجديدة القصة الخبرية بينما استخدمتها صحيفة فلسطين مرة واحدة فقط.

ثالثاً: العناصر التيبوغرافية المستخدمة لعرض الأخبار مجهلة المصدر في صحف الدراسة:

1- العناوين المستخدمة لنشر الأخبار المجهلة المصدر في صحف الدراسة :

يوضح الجدول رقم (3.10) تكرار ونسب عناوين المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.10): يوضح التكرارات والنسب المئوية لعناوين الأخبار المجهلة المصدر في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة العناوين	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عمودي	95	%31.3	80	%31.1	52	%24	227	%29.4
ممتد	166	%54.4	124	%48.2	125	% 57	415	53.7
عريض	38	%12.5	50	%19.4	26	%16	114	%14.6
ما نشت	5	%1.8	3	1.3	8	% 3	16	%2
المجموع (*)	303	100	257	100	221	100	772	100

(*) الزيادة في المجموع تعود لأن بعض الأخبار لها أكثر من عنوان

1/1الاتجاه العام:

يظهر الجدول السابق أن (53.7%) من العناوين المستخدمة لعرض الأخبار المجهلة المصدر هي عناوين ممتدة بواقع (415) تكراراً، وقد جاء العنوان العمودي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة (29.4%) بواقع (227) تكراراً، في حين احتل العنوان العريض المرتبة الثالثة من حيث التكرارات والنسب بنسبة (14.6) بواقع (114) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة المانشت بنسبة (2%) بواقع (16) تكراراً.

واتفقت الدراسة مع دراسة اشتيوي (2016) [1]ودراسة(Duffy، 2010)[2] في أن العنوان الممتد جاء في المرتبة الأولى بين العناوين المصاحبة للأخبار مجهلة المصدر.

2/1 على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

تم استخدام العنوان الممتد في صحيفة القدس بالمرتبة الأولى لعرض الأخبار مجهلة المصدر بنسبة (54.4%%) بواقع (166) تكراراً ثم العنوان العمودي بالمرتبة الثانية بنسبة (31.3%) بواقع (95) ثم العنوان العريض بالمرتبة الثالثة بنسبة (12.5%) بواقع (38) تكراراً.

ب. صحيفة فلسطين:

تصدر العنوان الممتد قائمة العناوين المستخدمة لعرض الأخبار مجهّلة المصدر في صحيفة فلسطين بنسبة (48.2%) بواقع (124) تكراراً، ثم جاء العنوان العمودي في المرتبة الثانية بنسبة (16.6%) بواقع (30) تكراراً، يليه العنوان العريض بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.4%) بواقع (50) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة المانشت بنسب (1.3%) بواقع (3) تكرارات.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

تصدر العنوان الممتد المرتبة الأولى بنسبة (57) بواقع (125) تكراراً، تلاها العنوان العمودي بالمرتبة الثانية بنسبة (24%) بواقع (52) تكراراً، يليه العنوان العريض بنسبة (16%) بواقع (26) تكراراً، وفي المرتبة الأخيرة المانشت بنسبة (3%) بواقع (8) تكرارات.

---

(1) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص45)

(2) Duffy, US newspapers use anonymous sources, (p56)

3/1أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة على استخدام العنوان الممتد لعرض الأخبار مجهّلة المصدر، يليه العنوان العمودي ثم العنوان العريض، ثم المانشت ولكنها اختلفت من حيث نسبة استخدام كل نوع منها حيث برز استخدام العنوان الممتد في صحيفة القدس بنسبة (54.4%) وفي صحيفة فلسطين استخدم بنسبة (48.2%) أما الحياة الجديدة فقد استخدمته بنسبة (57%).

أما العنوان العمودي فقد استخدمته صحيفتا القدس وفلسطين بنسبة (31%) بينما الحياة الجديدة كانت نسبة استخدامها له أقل إذ بلغت(24%)، استخدمت صحيفة فلسطين العنوان العريض بنسبة (19.4%) والحياة الجديدة بنسبة (16%) أما القدس استخدمته بنسبة بلغت (12.5%)

أما العنوان المانشت فقد لوحظ قلة استخدامه من قبل صحيفتي القدس وفلسطين حيث كانت نسبة استخدامه في القدس (1.8%) وفي فلسطين بنسبة (1.3%) أما الحياة الجديدة فكانت الأكثر استخداماً له بنسبة (3%).

2- الصور المستخدمة لعرض المصادر الخبرية المجهلة في صحف الدراسة.

يوضح الجدول رقم (3.11) تكرار ونسب الصور المستخدمة لعرض المصادر المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو التالي:

جدول (3.11): يوضح التكرارات والنسب المئوية للصور في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / فئة الصور	القدس		فلسطين		الحياة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إخبارية	25	96.2	13	86.7	23	88.5	61	91.0
شخصية	1	3.8	2	13.3	3	11.5	6	9.0
المجموع(*)	26	100.0	15	100.0	26	100.0	67	100.0

2/1الاتجاه العام:

يبين الجدول السابق أن الإجمالي العام لعدد الصور الواردة في صحف الدراسة (67) صورة، جاءت الصور الإخبارية في المقدمة بنسبة (91%) ثم الصور الشخصية بنسبة (9%) بواقع (6) تكرارات.

(*) النقص يعود لعدم مصاحبة كل خبر صورة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sobel & Reeve , 2016) [1] في أن عدد الصور الشخصية المصاحبة للأخبار المجهلة المصدر قليلة جداً .

2/2 على مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

تصدرت الصور الإخبارية المرتبة الأولى بنسبة (96.2) بواقع (25) تكراراً يليها الصور الشخصية بنسبة (3.8%) بواقع (1) تكرار.

ب. صحيفة فلسطين:

جاءت الصور الإخبارية المرتبة الأولى بنسبة (86%) بواقع (13) تكراراً ثم الصور الشخصية بنسبة (13.3%) بواقع (2) تكرار.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

احتلت الصور الإخبارية في صحيفة الحياة الجديدة المرتبة الأولى بنسبة (88.5%) بواقع (23) تكراراً يليها الصور الشخصية بنسبة (11.5%) بواقع (3) تكرار .

2/3أوجه الاتفاق والاختلاف:

اتفقت صحف الدراسة على اعتماد الصور الإخبارية بالمرتبة الأولى ثم الصور الشخصية بالمرتبة الثانية ولم يكن هناك اختلاف بينها.

3- عناصر الإبراز المستخدمة لعرض المصادر الخبرية المجهلة:

يوضح الجدول رقم (3.12) نسب وتكرارات عناصر الابراز المستخدمة لعرض المصادر الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية، على النحو الآتي:

(1) Sobel & Reeve Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,(p52)

جدول (3.12): يوضح نسب وتكرارات عناصر الابراز المستخدمة في صحف الدراسة

الصحيفة / التوزيع الكمي عناصر الابراز	القدس		فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإطارات	162	%38.9	120	%40.9	111	%38.4	393	%39.4
الأرضيات	18	%4.4	37	%12.6	25	%8.6	80	%8
الألوان	236	%56.7	136	%46.5	153	%.53	525	%52.6
المجموع (*)	416	100	293	100	289	100	998	100

الاتجاه العام:

يبين الجدول السابق أن صحف الدراسة استخدمت الألوان كعناصر ابراز بنسبة عالية مع الأخبار المجهلة المصدر، إذ بلغت (52.6%) تلاها عنصر الإطارات بنسبة (39.4%) بينما استخدمت الارضيات بنسبة قليلة بلغت (8%).

وعرّفها العسكر بأنها تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء والتي تكسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة، وتشمل الألوان المستخدمة في الصحف: المساحات البيضاء، والألوان الطباعية، والألوان المنفصلة والألوان المركبة.[1]

وهذا يعني أن بعض الصحف تحرص على ابراز الأخبار المجهّلة المصدر، وتجعلها أكثر اثارة للقارئ وجذباً له، وكذلك عندما يتم وضع الخبر المجهّل في إطار محدد فإن ذلك يزيد من جذب القارئ ويبرزه بشكل أقوى وأوضح للعين.

واتفقت الدراسة مع دراسة الحداد (2011) [2] في الاعتماد على الألوان بنسبة كبيرة لإبراز الأخبار المجهلة المصدر بلغت (50%)، فيما اختلفت مع دراسة اشتيوي (2016) [3] في استخدام الألوان حيث استخدمت الألوان بنسبة قليلة جداً بلغت (12%).

(*) الزيادة تعود لاستخدام أكثر من عنصر ابراز مع الخبر الواحد.

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية، واتجاهاته الحديثة (ص 66)

(2) الحداد، استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية" (ص64)

(3) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص46)

على مستوى كل صحفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

استحوذت الألوان على أعلى نسبة بين عناصر الإبراز حيث بلغت (56.7%) بواقع (236) تكراراً، تلاه الإطارات بنسبة (38.9%) بواقع (162) تكراراً، ثم الارضيات بنسبة (4.4%) بواقع (18) تكراراً.

ب. صحيفة فلسطين:

اعتمدت الصحيفة على الألوان كعنصر من عناصر الإبراز بنسبة عالية بلغت (46.5%) بواقع (136) تكراراً ،تلاه عنصر الإطارات بنسبة (40.9%) بواقع (120) تكراراً، ثم الارضيات بنسبة 12.6(12.6%) بواقع (37) تكراراً.

ت. صحيفة الحياة الجديدة:

استخدمت صحيفة الحياة الجديدة الألوان بنسبة تفوق عناصر الإبراز الأخرى حيث بلغت نسبتها (53%) بواقع(153) تكراراً، تلاه الإطارات بنسبة (38.4%) بواقع (111) تكراراً، ثم الارضيات بنسبة (8.6%) تكراراً بواقع (25) تكراراً.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

اهتمت صحف الدراسة باستخدام عناصر الابراز بنسب مختلفة فكانت أكثر استخداماً لعنصر الألوان ولكن بنسب مختلفة لكل صحيفة حيث استخدمته صحيفة القدس بنسبة (56.7%) والحياة الجديدة بنسبة (53%) أما فلسطين فقد استخدمته بنسبة (46.5%) ،أما الإطارات فحاز على المرتبة الثانية من حيث استخدام الصحف له كعنصر إبراز ولوحظ اختلاف النسب بينهما فقد استخدمته صحيفة فلسطين بنسبة أعلى بلغت (40.9%) أما صحيفتا القدس والحياة الجديدة فقد استخدمتها بنفس النسبة (38%)، فيما لم تلق الأرضيات اهتمام من قبل صحف الدراسة فكانت استخدامها قليلة فقد بلغت في صحيفة القدس (4.4%) وفي صحيفة الحيادة الجديدة بنسبة (8.6%) أما صحيفة فلسطين فقد كانت نسبة الاهتمام أكبر حيث بلغت (12.6%).

المبحث الثالث

القائم بالاتصال والمصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية حول المصار الخبرية المجهلة في الصحف الفلسطينية اليومية ومناقشتها، وذلك من خلال التعرف إلى موقف القائمين بالاتصال من نشر الأخبار مجّهلة المصدر، وأهدافهم من وراء ذلك، وأسباب نشرهم لها، والوقوف على المعايير والقيم التي يراعيها القائم بالاتصال عند نشره أخبار مجّهلة المصدر، ومقترحاته للحد هذه الظاهرة.

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للاستبانة ،ومستوى الفقرات في كل مجال ،وقد حددت الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (3.13): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% إلى أقل من 36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% – 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%– 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%– 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %–100%	كبيرة جدا

وقد تم استخدام المقياس من 1- 5 لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبانة، حيث أنه كلما اقتربت الدرجة من الرقم 5 دلَّ ذلك على الموافقة الشديدة على ما ورد في الفقرة والعكس صحيح، والجدول (3.14) يوضح ذلك:

جدول (3.14): درجات المقياس المستخدم في الاستبانة

الاستجابة	منخفضة جداً	←			عالية جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

أولاً: لتجهيل وأسبابه وآليات التعامل معه:

1- نشر الأخبار المجهّلة المصدر:

يبن الجدول رقم (3.15) تكرارات ونسب استخدام الصحفيين لمصادر الأخبار المجهّلة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.15): يوضح نسب وتكرارات استخدام الصحفيين لمصادر الاخبار المجهلة

التوزيع الكمي / نشر الأخبار المجهلة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	20.0
أحيانا	13	26.0
لا	27	54.0
المجموع	**50**	**100.0**

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن غالبية الصحفيين لم يسبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر بنسبة (54%) وأن (26%) منهم نشرها أحياناً وأن (20%) هم من سبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر.

وهذا يعني أن حوالي نصف الصحفيين قد نشرها بشكل أو بآخر، وهي أكبر من نسبة استخدامها في دراسة أبو العنين(2017)[1] التي بلغت فيها (15%) ودراسة حداد، (2011م)[2] إذ بلغت(41%)، ودراسة السامرائي (2014م) [3] حيث بلغت (43%) وأقل من دراسة (Sobel & Reeve, 2016) [4] إذ بلغت (85%) ودراسة (Oskillo,2015) [5] (التي بلغت نسبة (80%).

(1) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص55)

(2) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية " (ص65)

(3) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص54)

(4)Sobel & Reeve, "Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,(p40)

(5))Oskillo,The challenges of anonymous source stories,(p41)

ويرى د. عيسى[1] وأبو لبدة [2] بأن هذه النتيجة منطقية لأن نشر الأخبار المجهلة ليس ممارسة شائعة في الصحافة الفلسطينية، وأوضح د. تربان [3] أوضح أنه ربما كان ذلك عائداً لأن الصحفيين الفلسطينيين في معظمهم لا يسعون للسبق الصحفي وليس لهم مصادر سرية في الجهات المختلفة التي يمكن أن تمدهم بمعلومات دقيقة وخطيرة.

بينما رأى الافرنجي[4] وموسى[5] أن هذه النتيجة تحمل مؤشرا فيه درجة من الخطورة والتضحية بمبادئ وقيم العمل الصحفي طالما أن نصفهم لم يسبق له نشر أخبار مجهلة، فالنصف الآخر يكون قد نشر

2- أسباب عدم نشر أخبار مجهلة المصدر:

جدول (3.16) يوضح أسباب عدم نشر الصحفيين أخبار مجهلة المصدر في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.16): يوضح أسباب عدم نشر الصحفيين أخبار مجهلة

التوزيع الكمي / أسباب عدم نشرها	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
لأنها تتعارض من أخلاقيات	24	88.9	1
لأن سياسة الصحفية ترفضها	11	40.7	2
لتجنب تحمل المسؤولية عن تداعياتها	11	40.7	3
لأني غير مقتنع بدقتها	8	29.6	4
ضعف ثقة القارئ بها	5	18.5	5
قيمة ن = 27			

(1) طلعت عيسى –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة ، قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020م)

(2) محمد أبو لبدة –مدير تحرير جريدة القدس في الضفة الغربية، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي :2يناير 2020م)

(3) ماجد تربان –كلية الإعلام بجامعة الأقصى بغزة ، قابلته إخلاص بعلوشة (13يناير 2020م)

(4) محسن الافرنجي – قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية بغزه ،قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

(5) نائل موسى –مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية، قابلته إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي :2يناير 2020)

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب عدم نشر الصحفيين لأخبار مجهّلة المصدر لأنها من وجهة نظرهم تتعارض مع أخلاقيات المهنة بنسبة (88.9%)، بينما يرفض (40.7%) منهم نشرها لأنها تتعارض مع السياسية التحريرية للصحيفة، وبنفس النسبة لتجنب تحمل المسؤولية عن تداعيتها أما من لم ينشرها لأنه غير مقتنع بها فبلغت نسبتهم (29.6%) فيما بلغت نسبة من لم ينشرها لضعف ثقة القارئ بها (18.5%).

و يؤكد د. تربان[1]) و أ. أبو لبدة [2]أنه لا يجوز للصحفي أن يجهل مصادره أو يتعمد تجهيلها إلا في حالات طارئة، تتمثل في الموضوعات الحساسة جداً، فقانون المطبوعات والنشر يكفل للصحفي حق الحصول على المعلومات ويضمن له سرية مصادره، ولقد أتاح قانون المطبوعات والنشر للصحفي حق الاحتفاظ بسر التحرير الذي يشمل اسم كاتب المقال ومصدر الخبر ([3].

وأضاف د. تربان أن الصحف الفلسطينية هي مؤسسات تحترم القارئ ولديها سياسيات تحريرية واضحة عندما تضطر لتجهيل مصادرها.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الأطرش (2017م)([4]) التي أكدت أن التعامل مع المصادر يتم وفق السياسية التحريرية للصحيفة بنسبة (55%).

3-أسباب نشر الأخبار المجهّلة المصدر:

جدول رقم (3.17) يوضح تكرارات ونسب أسباب نشر الصحفيين لأخبار مجهلة، في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الاتي:

(1) ماجد تربان، كلية الاعلام بجامعة الأقصى، قابلته إخلاص بعلوشة (13يناير /2020)

(2) محمد أبو لبدة –مدير تحرير جريدة القدس في الضفة الغربية، قابلته، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي :2يناير 2020م)

(3) الدلو ،دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص201)

(4) الأطرش، اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو المصادر الإسرائيلية–دراسة ميدانية (ص102)

جدول (3.17): يوضح تكرارات ونسب أسباب نشر الصحفيين للأخبار المجهلة

التوزيع الكمي / أسباب نشر أخبار مجهلة المصدر	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
رفض المصدر	20	87.0	1
الثقة بالمصدر	13	56.5	2
ضيق هامش حرية الصحافة	10	43.5	3
تفادي التعرض للمساءلة	6	26.1	4
ضعف الوقت والسرعة في نشر الخبر	3	13.0	5
عدم التأكد من صحتها	1	4.3	6
لأنها تجذب قطاع كبير من الجمهور	1	4.3	7
إثارة وتشويق القارئ	1	4.3	8
قيمة ن=23			

أظهرت نتائج الجدول السابق أن سبب نشر الأخبار المجهّلة المصدر هو رفض المصدر وذلك بنسبة (87%)، تلاها الثقة بالمصدر بنسبة (56.5%) وفي المرتبة الثالثة بسب ضيق هامش الحرية بنسبة (43.5%) ثم تفادي التعرض للمساءلة بنسبة (26.1%) وفي المرتبة الخامسة ضغط الوقت والسرعة في نشر الخبر بنسبة(13%) وفي المرتبة السادسة والأخيرة ،بسب عدم التأكد من صحتها، ولأنها تجذب قطاع كبير من الجمهور ولإثارة وتشويق القارئ لكل سبب منها بنسبة (4.3%).

وتتفق الدراسة مع دراسة الرمال؛ ومخائيل(2017م) [1] في أن ضيق هامش الحرية هو أحد أهم الأسباب لنشرها، ومع دراسة جوني(2011م)[2]ودراسة السامرائي (2014م) [3]وأبو العنين(2017)[4] واختلفت مع دراسة(obel & Reeve, 2016)[5] ودراسة (Osilo, 2015) [6]

(1) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة (ص39)

(2) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً (ص40)

(3) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص102)

(4) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص51)

(5)Sobel & Reeve,"Use newspapers for anonymous sources exposed to risks, (p60)

(6) Oskillo, The challenges of anonymous source stories, (p58)

أن ضيق هامش الحرية حصل على نسبة عالية هي (43.5%) بينما في دراسة (2014 ,Pjesivac) [1] حصلت على نسبة (20%) .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده د.عيسى[2])ود. تربان [3] وأ. موسى [4])أن رفض المصدر هو أهم أسباب التجهيل بالإضافة إلى حمايته وكذلك ضيق هامش الحرية يليها تفادي تحمل المسؤولية.[5]

بينما رأى الأفرنجي[6] إضافة لما سبق أن الأمر يعود إلى الضغوطات الأمنية والقيود المجتمعية الأخرى. فيما أعاد أبو شمالة .[7]السبب إلى أجندات فصائلية حزبية .

4- الموقف من نشر الأخبار مجهّلة المصدر:

جدول رقم (3.18) يوضح نسب وتكرارات موقف الصفيين من نشر الأخبار المجهلة المصدر في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الاتي :

جدول (3.18): يوضح نسب وتكرارات موقف الصفيين من نشر الأخبار المجهلة المصدر

مؤيد بشدة		مؤيد		محايد		معارض		معارض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%			
0	0	4	17.4	11	47.8	8	34.8	**0**	2.83	0.716	56.60

(1) Pjesivac ,Anonymous sources hurt credibility of news stories across cultures: A comparative experiment in America and China,(p50)

(2) طلعت عيسي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية غزة –قسم الصحافة والاعلام ،قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020)

(3) ماجد تربان – كلية الاعلام بجامعة الأقصى بغزة ،قابله إخلاص بعلوشة (13يناير /2020)

(4) نائل موسى –مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية ،إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي 2يناير 2020)

(5) طلعت عيسي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية غزة –قسم الصحافة والاعلام ،قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020)

(6) محسن الافرنجي – قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

(7) مفيد أبو شمالة –مدير تحرير جريدة فلسطين بغزة ،قابلته إخلاص بعلوشة (8يناير 2020)

تبين من الجدول السابق أن موقف الصحفيين من نشر الأخبار المجهلة المصدر كان محايداً بنسبة (47.8%) تلاه من يعارض نشرها بنسبة (34.8%)، ثم من يؤيد نشرها بنسبة (17.4%).

وقد بلغ المتوسط الحسابي للموقف من نشر الأخبار المجهلة المصدر يساوي (2.83%) والوزن النسبي (56.60%). وهذا يعني أن موقف الصحفيين من نشر أخبار مجهلة المصدر متوسط الدرجة

وهذا ما أكدته دراسة (Sobel & Reeve, 2016), [1] في أن الصحفيين يقفون موقفاً محايداً من نشر الأخبار المجهلة المصدر لذا يعتمدون عليها أثناء تغطيتهم الروتينية.

وحددت أبو شقرا أهم دوافع تجهيل الصحفيين لمصادرهم على النحو الآتي ((2):

1- ضيق هامش الحرية الممنوح للصحفيين

2- تفادي الوقوع في مشاكل قانونية

3- استحالة الإفصاح عن أسماء بعض الشخصيات

فيما حدد زلطة عدة أسباب تدفع الصحفيين لتجهيل مصادرهم [3]:

أ. إثارة القراء.

ب. التنويع في أساليب وفنون التحرير الصحفي الإخباري من وجهة نظر الصحيفة.

ج. عدم وثوق الصحفيين من مصادر أخبارهم.

ويرى الافرنجي[4] أن هذه النسب متباينة ولا تحسم موضوع عدم النشر بل تترك الباب مفتوحا أمام التعامل مع المصادر المجهلة وفق ظروف ومقتضيات مختلفة، وهو ما قد يدفع نحو مزيد من الانتهاك لضوابط وأخلاقيات العمل الصحفي، وأضاف أن أخطر شيء أن هناك تيارًا بين بعض الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية يستخدم المصادر المجهلة بلا تردد خاصة في السنوات الأخيرة، وهو ما خلق العديد من الشائعات داخل المجتمع وزاد توتر

(1)Sobel & Reeve, Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,(p58)

(2) أبو شقرا ،عندما تتكلم المصادر (ص48)

(3) زلطة، الخبر ومصادره (ص28)

(4) محسن الافرنجي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

الأوضاع في العديد من الأحيان، في ظل ازدياد عدد نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي الذين يقدم عدد منهم نفسه على أنه صحفي أو مواطن صحفي.

ورأى د. عيسى[1] أن هذه النتيجة تدل على ضعف وعي الصحفيين بهذه القضية وعدم قدرتهم على اتخاذ موقف محدد منها.

ومما سبق تجد الباحثة أن أهم أسباب استخدام المصادر المجهّلة في الصحافة الفلسطينية يعود إلى الخوف من المسائلة القانونية، ونقص مساحة الحرية لدى الصحفيين، بالإضافة إلى رغبة الصحفي بالحصول على سبق الصحفي، وسعيا من الصحفيين لحماية مصادرهم في ظل تغول بعض الجهات على القانون، وأجواء الانقسام الفلسطيني الذي ألقى بظلاله على العمل الصحفي .

5- رأي الصحفيين في نشر الأخبار المجهلة:

يبين جدول رقم (3.19) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لرأي الصحفيين في نشر الأخبار المجهلة، وذلك على النحو الآتي:

(1) د.طلعت عيسي –دكتور بالجامعة الإسلامية غزة –قسم الصحافة والاعلام ،قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020)

جدول (3.19): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لرأي الصحفيين في نشر أخبار مجهلة المصدر

التوزع الكمي / الراي من نشرها	أوافق بشدة		أوافق		محايد		أعارض		أعارض بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
هناك ضوابط يجب الالتزام بها عند استخدام الأخبار المجهلة	14	60.8	7	30.5	2	8.7	–	–	–	–	4.52	0.665	90.40
يتم تجهيل الشخصيات الواردة في الخبر حماية للمصدر	12	52.2	7	30.5	3	13	1	4.3	–	–	4.30	0.875	86.00
تكون الأخبار المجهلة مهمة ويجب على الرأي العام معرفتها	7	30.5	9	39.1	5	21.7	2	8.7	–	–	3.92	0.949	78.40
نشرها يقلل من مصداقية الصحفية	7	30.5	10	43.5	3	13	3	13	–	–	3.91	0.996	78.20
السبب الرئيس في تجهيل الأخبار ضيق هامش الحرية	6	26.1	6	26.1	8	34.8	1	4.3	2	8.7	3.56	1.199	71.20
يعد نشرها ظاهرة سلبية في الصحافة	3	13	10	43.5	2	8.7	8	34.8	–	–	3.34	1.112	66.80
يؤدي نشرها إلى انتهاك خصوصية الأفرادالتي تتعرض لها تلك الأخبار	3	13	3	13	10	43.5	3	13	4	17.5	2.91	1.239	58.20
المجموع	52	32.3	52	32.3	33	20.5	18	11.2	6	3.7	3.78	1.127	75.60

يتضح من نتائج الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لرأي الصحفيين في نشر الأخبار المجهلة (3.78) والوزن النسبي (75.60%) وهذا يعني أن آراء الصحفيين من نشر أخبار مجهلة المصدر مختلفة بدرجة كبيرة.

وأن الصحفيين يؤيدون استخدام الأخبار المجهلة وفق ضوابط محددة وملزمة لهم بمتوسط حسابي (4.52) ووزن نسبي(90.40%) وهذا يدل على ضرورة سن قانون يلزم الصحفيين بالضوابط المهنية عند استخدام الأخبار المجهّلة، يعني أن رأي الصحفيين لضرورة وجود ضوابط ملزمة لهم بدرجة كبيرة جداً.

واختلفت الدراسة في ذلك مع دراسة(Sobel & Reeve , 2016)، [1] في أن الصحفيين يقفون موقفاً محايداً من نشر الأخبار المجهلة المصدر، لذا يعتمدون عليها أثناء تغطيتهم الروتينية.

كما أكد الصحفيون أنهم يضطرون لتجهيل مصادرهم حماية لهم بمتوسط حسابي (4.3) ووزن نسبي (86.0%) وهذا يعني أنهم يضطرون لذلك بدرجة كبيرة جدًا.

فيما حصلت فقرة أن تكون الأخبار المجهّلة مهمة ويجب على الراي العام على متوسط حسابي (3.92) ووزن نسبي (78.4) وهذا يعني أن الخبر المجهّل يجب أن يكون مهم للرأي العام بدرجة كبيرة.

وفقرة نشرها يقلل من مصداقيتها حصلت على متوسط حسابي (3.91) ووزن نسبي (78.20) وهذا يعني أن نسبة كبيرة من الصحفيين يرفضون نشرها.

وفقرة السبب الرئيس من نشرها ضيق هامش الحرية جاءت بمتوسط حسابي (3.56) ووزن نسبي (71.20) وهذا يدلل على أن ضيق هامش الحرية كبير.

ويعد نشرها ظاهرة سلبية في الصحافة حصل على متوسط حسابي (3.34) ووزن نسبي (66.80) وهذا يدل على أن الصحفيين يعتبرون نشرها ظاهرة سلبية متوسطة الدرجة .

ويؤدي نشرها إلى انتهاك خصوصية الأفراد التي تتعرض لها تلك الأخبار حصل على متوسط حسابي (2.91) ووزن نسبي (58.20) وهذا يعني أن رأيهم في أنها تنهتك الخصوصية قليلة الدرجة.

بينما فقرة نشرها يعد ظاهرة سلبية في الصحافة حصلت على متوسط حسابي(3.34) ووزن نسبي (66.80%)

(1) Sobel & Reeve Use newspapers for anonymous sources exposed to risks,p(61)

أما فقرة اعتبار نشرها يؤدي إلى انتهاك خصوصية الأفراد التي تتعرض لها تلك الأخبار فقد حصلت على متوسط حسابي(2.91) ووزن نسبي (58.20%).

ويقول الدكتور زلطه أن بعض الصحف تنشر هذا النوع من الأخبار المجهلة لعدة أسباب أهمها: ضيق هامش الحرية الممنوح للصحفيين، واستحالة الافصاح عن أسماء بعض الشخصيات التي تدور حولها المادة الخبرية. وأهمية وحساسية بعض المعلومات وخوف الصحفي من نسبتها إلى مصدرها بالإضافة إلى رغبة الصحفي والصحيفة في حماية المصدر والحفاظ علية [1].

6-كيفية التعامل مع المعلومات ذات المصادر المجهلة:

جدول رقم (3.20) يوضح التكرارات والنسب لكيفية التعامل مع المعلومات ذات المصادر المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الاتي:

جدول (3.20): يوضح التكرارات والنسب لكيفية التعامل مع المعلومات ذات المصادر المجهلة

التوزيع / كيفية التعامل مع الأخبار المجهلة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
أراجع مسئولي في العمل عنها قبل نشرها	9	39.2	1
أحاول التأكد من صحتها من مصادر أخرى	6	26.1	2
لا أنشرها إلا إذا كان الخبر مهماً	6	26.1	3
أتأكد من دوافع المصدر واتجاهاته	1	4.3	4
احتفظ بدليل على ما ذكره المصدر	1	4.3	5
المجموع	23	100.0	

تبين من الجدول أعلاه أن غالبية الصحفيين الذين ينشرون أخبار مجهّلة المصدر يراجعون مسؤوليهم قبل النشر بنسبه بلغت(39.2%) فيما تساوت النسبة بين من يحاول التأكد من صحتها من مصادر أخرى، ومن لا ينشرها إلا إذا كانت أخبار مهمة بنسبة (26.1%)، كما تساوت النسبة بين من لا ينشرها إلا إذا تأكد من دوافع المصدر واتجاهاته، ومن يحتفظ بدليل على ما يذكره المصدر بنسبة (4.3%).

(1) زلطة، الخبر ومصادره (ص28)

واتفق أبو شمالة [1] ود. تربان [2] مع أساليب التعامل المذكورة وأكدا عدم السماح بإطلاق تجهيل المصادر وإنما تقييدها بضوابط.

كما أكد موسى[3] أن الصحفي لا يستطيع تمرير أي خبر مجهل دون مراجعة المسؤول، بالإضافة إلى التأكد من الخبر من مصادر أخرى، وإذا لم نستطع التأكد نحتفظ بدليل على ما تم نشره.

أما ابو لبدة [4] فهو يرى أن الاحتفاظ بدليل هو أهم ضابط من ضوابط آلية التعامل مع المصادر المجهلة وسبق وأن نشرت صحيفة القدس خبراً مجهلاً ولم تفصح عن مصدره إلا أمام المحكمة، لذا نحن حريصون على الاحتفاظ بدليل على ما ننشره، بالإضافة إلى مراجعة المسؤول قبل النشر. موضحاً أنه في حالات أخرى يطلب رئيس التحرير كونه المسؤول أمام الجهات الرسمية المصدر من الصحفي قبل النشر للتأكد من مصداقيته وهو ما يرفضه أيضا العديد من الصحفيين حفاظا على سرية مصادرهم.

وأكد الأفرنجي[5] أنه لا يمكن أن نحكم بقطعية عدم التعامل مع تلك المصادر، ولكن يجب ان تكون في أضيق استخدام لها ونادراً جداً وغير شائع ومتكرر لأن الإفراط في استخدامها يضر بالمبادئ المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي ،موضحاً أن التعامل يختلف من صحيفة إلى أخرى، بعضهم يتمسك بالقواعد المهنية الرصينة ويرفض التعامل معها مطلقا، والبعض الآخر قد يقبل تحت ضغط الوقت والحدث ومجاراة الواقع، وآخرون يستسهلون النشر الدائم بدون مصادر بما يضعف مصداقيتهم ويجعلها عرضة للطعن والتشكيك وخاصة ما يعرف بالصحافة الصفراء التي تعتمد على المصادر المجهلة بنسبة عالية، علماً أن الآليات المتوفرة اليوم أفضل بكثير من أمس وهي التحقق، وفي الصحف والمؤسسات الإعلامية الكبرى لديهم وحدة خاصة مسؤولة عن التحقق ومتابعة مثل هذه الموضوعات.

---

(1) مفيد أبو شمالة –مدير تحرير جريدة فلسطين بغزة ،قابلته إخلاص بعلوشة (8يناير 2020)

(2) ماجد تربان – كلية الاعلام بجامعة الأقصى بغزة ،قابله إخلاص بعلوشة (13يناير /2020)

(3) نائل موسى –مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية ،إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي 2يناير 2020)

(4) محمد أبو لبدة –مدير تحرير جريدة القدس في الضفة الغربية، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي :2يناير 2020م)

(5) محسن الافرنجي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

وجاء في دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م)[1] في أن (65%) من مسؤولي التحرير يجدون صعوبة في الحصول على المعلومات بغية تعزيز نصوصهم التحريرية والتأكد منها بشكل جيد قبل نشرها في حين حصل هذا المبدأ في هذه الدراسة على نسبة (26.1%).

ثانياً: الأخبار المجهلة وضوابط نشرها:

1-مدى وضع الصحيفة ضوابط لنشر الاخبار المجهلة:

جدول رقم (3.21) يوضح تكرارات ونسب مدى وضع الصحيفة ضوابط لنشر الأخبار المجهلة المصدر في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك على النحو الاتي:

جدول (3.21): يوضح تكرارات ونسب مدى وضع الصحيفة ضوابط لنشر الأخبار المجهلة المصدر في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / وضع الصحيفة ضوابط للنشر	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	21	91.3
لا	2	8.7
المجموع	**23**	**100.0**

تبين من الجدول السابق أن صحف الدراسة تضع ضوابط للقائم بالاتصال عند نشره لأخبار مجهلة المصدر بنسبة (91.3%) وأن القليل من الصحف لا يضع ضوابط لنشرها بنسبة (8.7%)

ويرى أ. الافرنجي[2] أن المؤسسات الإعلامية الفلسطينية لا يوجد لديها ضوابط وميثاق شرف مهني داخلي يقرأه ويطلع عليه الصحفيون بكل شفافية، وهذا لا ينفي وجود بعض هذه الضوابط مشافهة وأحيانا من باب النصح ويؤكد د. تربان[3])وأبو شمالة([4])وجود مثل هذه الضوابط الشفهية.

(1) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة (ص50)

(2) محسن الافرنجي-قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020م)

(3) ماجد تربان – كلية الاعلام جامعة الأقصى بغزة ،قابله إخلاص بعلوشة (13يناير /2020م)

(4) مفيد أبو شمالة –مدير تحرير جريدة فلسطين بغزة ،قابلته إخلاص بعلوشة (8يناير 2020م)

واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م) [1]) التي أكدت عدم وجود معايير مهنية للتعامل مع المصادر الإعلامية المجهلة، فالأمور رهن بطبيعة العلاقة بين الصحافي ومصادره الخاصة مما يؤثر على توجهات الرسالة الإعلامية وكذلك مع دراسة (Abdel Azeez, 2016) [2] في أن الصحف يمكن أن تنتهك معايير المهنة على الرغم من أن الإعلام يَدعي أنه موضوعي.

2-طبيعة ضوابط نشر الأخبار المجهلة:

جدول رقم(3.22) يوضح تكرارات ونسب طبيعة ضوابط نشر الأخبار المجهلة التي يتلقها الصحفيين من إدارات صحفهم، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.22): يوضح تكرارات ونسب طبيعة ضوابط نشر الأخبار المجهلة التي يتلقها الصحفيين من إدارات صحفهم

التوزيع الكمي / ضوابط نشر الاخبار المجهلة	التكرار	النسبة المئوية %
شفهية	13	61.9
شفهية ومكتوبة	8	38
المجموع	**21**	**100**

تبين من الجدول أعلاه أن ما نسبته (61.9%) من عينة الدراسة يتلقون ضوابط من قبل الإدارة شفيهة عند نشر الاخبار المجهلة، وما نسبته (38.1%) يتلقون ضوابط شفهية ومكتوبة لنشر الاخبار المجهلة ،وعدم وجود لوائح منظمة لهذا النوع من الأخبار.

وهذا ما أكده خبراء الاعلام في الصفحة السابقة .

وتتفق الدراسة مع دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م) [3] ودراسة حداد، (2011م)[4] في وجود ضوابط شفهية.

---

(1) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة (ص45)

(2) Abdelaziz, News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends, p(55)

(3) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة، ص(47)

(4) الحداد، استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية، ص(45)

3-أهم ضوابط نشر الأخبار المجهلة:

جدول رقم(3.23) ويوضح تكرارات ونسب أهم ضوابط نشر الأخبار المجهلة، وذلك على النحو الاتي:

جدول (3.23): يوضح تكرارات ونسب الأخبار المجهلة.

التوزيع الكمي / ضوابط نشر الأخبار المجهلة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
أن يكون المصدر المجهل على علاقة مباشرة بالمعلومات التي يقدمها	15	71.4	1
أن يكون استخدام المصدر المجهل الخيار الأخير أمام الصحيفة	14	66.7	2
إعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهل	11	52.4	3
أن تكون المادة المجهلة عبارة عم معلومات وليس آراء أو أفكار خاصة	10	47.6	4
التحقق من المعلومات بشكل مستقل من مصدر ثان	9	42.9	5
كتابة اسم المراسل في رأس الخبر	8	38.1	6
قيمة ن =21			

تبين من الجدول أن أهم ضابط من ضوابط نشر الأخبار هو أن يكون المصدر المجهل على علاقة مباشرة بالمعلومات التي يقدمها بنسبة (71.4%) تلاه أن يكون استخدام المصدر المجهل الخيار الأخير أمام الصحيفة بنسبة (66.7%) ثم إعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهل بنسبة (52.4%) تلاه أن تكون المادة المجهلة عبارة عن معلومات وليس آراء أو أفكار خاصة بنسبة (47.6%) ثم التحقق من المعلومات بشكل مستقل من مصدر ثان بنسبة (42.9%) وأخيراً كتابة اسم المراسل في رأس الخبر.

وهذا يتفق مع القواعد والاسس التي ذكرتها عبد الفتاح وهي[1]

- التعريف بهوية المصدر إذا أمكن.

2- أن يتم اللجوء الى التجهيل كحل أخير بعد استنفاذ الحلول الأخرى، بحيث لا تكون هذه المعلومات متوفرة لدى مصادر أخرى معلومة.

(1) عبد الفتاح ،استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية (ص118)

3- أن يكون رئيس التحرير على علم بهوية المصدر.

4- أن تكون القصة المجهلة على درجة كبيرة من الأهمية، وتبتعد عن الابتذال، وأن تفيد الصالح العام والمجتمع، وأن يكون سبب التجهيل هو عدم تعرض المصدر لأي أذى في حالة نشر هويته.

5- أن يتم شرح الأسباب التي دفعت للاعتماد على الخبر المجهل المنشور.

6- أن يلتزم الصحفي بوعده لحماية سرية المصدر، ما دام التزم له بذلك .

ولقد أكد د. سليمان في كتابه ثورة الاتصال والإعلام أن أهم الضوابط التي يجب مراعاتها عند استخدام المصادر المجهلة هي: [1] أن تكون المعلومات المستقاة من المصادر المجهلة هامة، ولا يمكن الاستغناء عنها، وأن يكون استخدام المصدر المجهل هو الخيار الأخير أمام الصحيفة، وإعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهل.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة جوني (2011م)[2] ودراسة السامرائي (2014م) [3] في أن يكون المصدر المجهل على علاقة مباشرة بالمعلومات التي يقدمها واختلفت مع دراسة , (Pjesivac 2014) [4] ودراسة(Oskillo, 2015) [5] في أن يكون المصدر المجهل هو الخيار الأخير أمام الصحيفة .

4-الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة:

جدول رقم (3.24) يوضح نسب وتكرارات الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

---

(1) سلمان، ثورة الاتصال والاعلام (ص ص123-124)

(2) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً (ص48)

(3) السامرائي، "الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص50)

(4) Pjesivac ,Anonymous sources hurt credibility of news stories across cultures: A comparative experiment in America and China,p(45)

(5) Oskillo,The challenges of anonymous source stories, p(62)

جدول (3.24): يوضح نسب وتكرارات الأسباب التي تدافع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة

التوزيع الكمي / دوافع تجاوزات أخلاقيات المهنة	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الانتماءات الحزبية للصحيفة	17	81.0	1
السعي وراء تحقيق سبق صحفي	12	57.1	2
تفادياً مضايقات السلطة	10	47.6	3
الانتماء إلى الفكرية والإيدلوجية	9	42.9	4
الالتزام بالخطاب السياسي	9	42.9	5
الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الاعلام	8	38.1	6
قيمة ن =21			

تظهر نتائج الجدول السابق أن الانتماءات الحزبية هي أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهن بنسبة (81%) أما الدافع الذي احتل المرتبة الثانية فهو السعي وراء تحقيق سبق صحفي بنسبة (57.1%) وفي المرتبة الثالثة جاء دافع تفادياً لمضايقات السلطة (47.6%) وفي المرتبة الرابعة دافع الانتماءات الفكرية والأيدلوجية والالتزام بالخطاب السياسي بنسبة (42.9%) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الاعلام بنسبة (38.1%).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية في ظل الانقسام البغيض الذي نعيشه وألقى بظلاله على الكل الفلسطيني حتى مهنية الصحفي.

ويرى أ. الافرنجي [1] أن تأثير الانتماءات الحزبية بدا واضحاً في السنوات الأخيرة على العمل الصحفي ولكن المشكلة تكمن في عدم تفريق الصحفيين بين الجوانب المهنية والحزبية، ويقدمون الأخيرة على الأولى فهو دافع مهم للالتزام بشروط المصادر من حيث عدم ذكرها في الخبر. وأكد ذلك أ. ابو شمالة [2] وموسى [3] مع هذه النتيجة وأكدوها معتبرين أن الأسباب السياسية والحزبية وتوجهات الجهات المالكة للصحيفة تفرض نفسها على الصحفي .

(1) محسن الافرنجي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

(2) مفيد أبو شمالة –مدير تحرير جريدة فلسطين بغزة ،قابلته إخلاص بعلوشة (8يناير 2020)

(3) نائل موسى –مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية، قابلته إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي 2يناير 2020)

ويرى د. عيسى [1] أن هذه النتيجة أمر طبيعي لأن جزء من الصحفيين يسعون لنشر أخبار مجهلة المصدر لخدمة التوجهات الحزبية لهم، فيما السعي وراء السبق الصحفي دافع مهم للالتزام بشروط المصادر من حيث عدم ذكرها في الخبر.

وتتفق هنا النتيجة مع دراسة (Abdel Azeez, 2016) [(2)] وجود انفصام يظهر في التناقضات بين الأسس الأخلاقية والمهنية التي تتبناها هذه الصحف كنهج معالجة وأداة لتقديم الآخر، وبين الأساليب الفعلية التي تستخدمها هذه الصحف، وخاصة في دول العالم الثالث مثل مصر. واتفقت الدراسة أيضا مع دراسة جوني (2011م)[(3)] في أن أهم دافع من دوافع تجهيل الصحفيين لمصادر أخبارهم يتم تفاديا لمضايقات السلطة، والالتزام بالخطاب السياسي.

5-الالتزام بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهلة:

جدول رقم (3.25) يوضح الانحراف المعياري والوزن النسبي لقياس درجة التزام الصحفيين بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهلة.

جدول (3.25): يوضح نسب وتكرارات درجة التزام الصحفيين بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهلة

التزم بشدة		التزم إلى حد ما		محايد		لا التزم		لا التزم بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
3	%13	4	%17.4	16	%69.6	**0**	**0**	**0**	**0**	3.47	0.665	%69.4

اتضح من نتائج الجدول السابق أن درجة التزام الصحفيين بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهّلة كانت محايد بنسبة (69.6%) تلاه الالتزام إلى حد ما بنسبة (17.4%.) ثم التزم بشدة بنسبة (13%) وبمتوسط الحسابي (3.47) ووزن نسبي (69.4%) وهذا يعني أن الصحفيين ملتزمون بميثاق الشرف الصحفي بدرجة متوسطة.

(1) طلعت عيسي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية غزة –قسم الصحافة والاعلام ،قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020)

(2) Abdelazi, News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends, p(50)

(3) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً،ص(55)

ومن المعلوم أن الالتزام بميثاق الشرف الصحفي هو مسألة أخلاقية واعتبارية ولا تخضع للعقوبات والجزاءات لأنها مواثيق وليست قوانين، وبالتالي تأخذ غالباً الطابع الاختياري، نظرا لعدم وجود نقابة فاعلة تحاسب من يتجاوز ميثاق الشرف، كما أن الميثاق المعدل لم ينجح في التخلص من الثغرات الموجودة فيه إذ ظل يعاني من قيمة التشريعات الوطنية ويقدمها عليه ولم يرتق إلى مستوى التشريعات الدولية الإقليمية، التي تلتزم بها أغلبية الدول العربية المصدقة عليه ولم يحم الأفراد من تغول الحكومات[1].

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م)[2] ودراسة جوني (2011م)[3] في وجود تجاوزات لميثاق الشرف الصحفي وإن اختلفت النسب في الدراسات الثلاث.

6-درجة الاعتقاد بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهَّلة:

جدول رقم (3.26) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لقياس درجة الاعتقاد بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهلة .

جدول (3.26): يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي لقياس درجة الاعتقاد بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهلة في صحف الدراسة.

موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	4.3	4	17.5	10	43.5	5	21.7	3	13.0	2.78	1.042	55.60

أوضحت نتائج الجدول السابق أن الاعتقاد بأن التشريعات تحد من ظاهر انتشار الأخبار المجهّلة حصلت على درجة محايد بنسبة (43.5%) تلاها غير موافق بنسبة (21.7%) ثم موافق بنسبة (17.5%) وغير موافق بشدة بنسبة (13%) وموافق بشدة بنسبة (4.3%). وبمتوسط حسابي (2.78) ووزن نسبي (55.60)، وهذا يشير إلى درجة متوسطة من حيث اعتقاد الصحفيين بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهلة خاصة في ظل الانقسام الفلسطيني، والأوضاع السياسية السائدة، بعد حل المجلس التشريعي الفلسطيني .

ومن المعلوم أن لكل مجتمع مبادئ ومقومات أساسية يحرص على أن تلتزم الصحافة بها

(1) الدلو، التشريعات الإعلامية في فلسطين (ص54)

(2) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة (ص43)

(3) جوني، "مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً (ص51)

،لذا تضع نسبة كبيرة من الدول تشريعات وقوانين تضمن التزام الصحفيين بالحفاظ على هذه المبادئ والمقومات [1] لأنها تخشى ترك الصحافة حرة وترك هذا الأمر لإحساس الصحفي بمسؤوليته الاجتماعية وتقديره لظروف مجتمعه .

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية في ظل تعرض الصحفيين بشكل كبير للاعتقالات والاعتداءات من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة وغزة، في تجاوز واضح للقانون الأساسي الفلسطيني وقانون المطبوعات والنشر اللذان أكدا على حرية الرأي والتعبير.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حداد (2011م)[2] التي أكدت عدم ثقة الصحفيين بالتشريعات بنسبة كبيرة بغلت (30%) ودراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م) [3] بنسبة (33%).

ثالثاً: أهم المقترحات للحد من التجهيل:

جدول رقم (3.27) يوضح أهم المقترحات للحد من ظاهرة التجهيل في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.27): يوضح تكرارات ونسب المقترحات التي تحد من التجهيل في صحف الدراسة

التوزيع الكمي / مقترحات الحد من التجهيل	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
وضع توصيات محددة لاستخدام الصحفيين للمصادر المجهلة	19	82.6	1
إصدار قانون يسمح بحق الحصول على المعلومات وتداولها	18	78.3	2
تأهيل الصحفيين في مجال اخلاقيات العمل الإعلامي خاصة فيما تصل باستخدام الأخبار المجهلة	11	47.8	3
عقد لقاءات مع الصحفيين وخصوصا في أوقات الأزمات لتزويدهم بالمعلومات الدقيقة حتى يضطروا لاستخدام المصادر المجهلة	8	34.8	4
سن قانون يمنع الصحف من استخدام المصادر المجهلة	6	26.1	5
تزويد الصحفيين بالمعلومات والأرقام الخاصة بالمؤسسات الحكومية والشخصيات الرسمية لتسهيل التواصل معهم	5	21.7	6
تفعيل دور نقابة الصحفيين في الحد من هذه الظاهرة	4	17.4	7
استحداث قسم في الصحيفة لمعالجة ظاهرة المصادر المجهلة	2	8.7	8
قيمة ن =23			

(1) الدلو، التشريعات الإعلامية في فلسطين، ص(104)

(2) الحداد، "استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية "، ص(52)

(3) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة، ص(48)

توضح نتائج الجدول السابق أن أهم المقترحات للحد من ظاهرة التجهيل وضع توصيات محددة لاستخدام الصحفيين للمصادر المجهلة بنسبة (82.6%) تلاه مقترح إصدار قانون يسمح بحق الحصول على المعلومات وتداولها بنسبة(78.3%) ثم مقترح تأهيل الصحفيين في مجال أخلاقيات العمل الإعلامي خاصة فيما يتصل باستخدام الأخبار المجهلة بنسبة (47.8%) تلاه عقد لقاءات مع الصحفيين وخصوصاً في أوقات الأزمات لتزويدهم بالمعلومات الدقيقة حتى لا يضطروا لاستخدام المصادر المجهّلة بنسبة (34.8%) تلاه سن قانون يمنع الصحف من استخدام المصادر المجهّلة بنسبة (26.1%) ثم تزويد الصحفيين بالمعلومات والأرقام الخاصة بالمؤسسات الحكومية والشخصيات الرسمية لتسهيل التواصل معهم بنسبة (21.7%) تلاه تفعيل دور نقابة الصحفيين في الحد من هذه الظاهرة بنسبة (17.4%) وأخيرا استحداث قسم في الصحيفة لمعالجة ظاهرة الأخبار المجهلة المصدر.

ويرى د. عيسى [1].أنها مقترحات منطقية وإن كانت غير كافية لتحجيم هذه الظاهرة، فيما يرى الافرنجي [2] ضرورة سن تشريعات للحد من هذه الظاهرة، وتوعية الصحفيين بمخاطرها ومحاسبة من ينتهك ضوابط وأخلاقيات المهنة

وطالب موسى [3]. بوضع مبادئ عامة تتفق عليها الصحف ونقابة الصحفيين أهمها استخدام المصادر المجهَّلة في أضيق نطاق، وأن يكون هناك أسباب وجيهة للتجهيل من ضمنها سلامة المصدر والحفاظ عليه، ومعرفة الجهة المسئولة، وفرض عقوبات على الصحف والصحفيين المخالفين وكلك التوعية المناسبة للصحفيين

واقترح ابو شمالة [4] توقيع مذكرات سلوك مهنية من قبل الجهات المختلفة وكذلك محاسبة الصحفيين أو المؤسسة الإعلامية عن أي تجاوز.

وترى الباحثة أنه من الضروري تفعيل دور نقابة الصحفيين لتأخذ دورها في هذا المجال وذلك من خلال عقد دورات إعلامية متخصصة للصحفيين، بالإضافة إلى تأهيل الصحفيين في

---

(1) طلعت عيسي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية غزة –قسم الصحافة والاعلام ،قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020م)

(2) محسن الافرنجي –قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

(3) نائل موسى–مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي 2يناير 2020م)

(4) مفيد أبو شمالة –مدير تحرير جريدة فلسطين بغزة، قابلته إخلاص بعلوشة (8يناير 2020م)

مجال أخلاقيات العمل الإعلامي خاصة فيما يتصل باستخدام الأخبار المجهّلة، وكذلك محاسبة الصحفيين الذين ينتهكون ميثاق الشرف الإعلامي وحرمانهم من الحصول على عضوية النقابة.

وتتفق الدراسة مع دراسة اشتيوي(2016م)[1] في وضع توصيات واضحة ومحددة للصحفيين عند استخدامهم مصادر مجهلة، ومع دراسة الرمال؛ ومخائيل (2017م) [2] في سن قانون يسمح بحق الحصول على المعلومات وتداولها، ودراسة أبو العنين (2017) [3] في تأهيل الصحفيين في مجال أخلاقيات العمل الإعلامي ،وخاصة فيما يتصل بالأخبار المجهلة.

(1) اشتيوي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية (ص47)

(2) الرمال، ومخائيل، مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة (ص49)

(3) أبو العنين، استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية (ص60)

خاتمة الدراسة

تستعرض الباحثة في خاتمة الدراسة خلاصة النتائج التي خلصت اليها الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية، والتوصيات وذلك على النحو الاتي:

أولا: أهم نتائج الدراسة التحليلية :

1. كشفت الدراسة أن الصحف الثلاث تقوم بتجهيل مصادرها غير الرسمية أكثر من المصادر الرسمية ولوحظ تقدم المصادر الفلسطينية في الصحف الثلاث وبنسب متقاربة تراوحت ما بين (40.5%) إلى 51.3%).
2. فيما يتصل بمستويات تجهيل المصادر الخبرية جاء المحرر في المقدمة، ثم مستوى المحرر والمصدر الأولي ،وأخيراً تجهيل المصدر، ولكنها اختلفت من حيث نسبة كل مستوى فيها، حيث برز تجهيل المحرر في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (73.2%) وصحيفة فلسطين بنسبة (65.9%) والقدس بنسبة (54.4%)
3. حازت الموضوعات السياسية المجهّلة المصدر على المرتبة الأولى في مصفوفة الموضوعات بنسبة (73.8%) ثم الموضوعات المواضيع الاجتماعية بنسبة (8.4%)، تلاها الاقتصادية بنسبة (7,8%)،ثم الدينية بنسبة (2,7%) ،ثم الصحية بنسبة (1.9%)، ثم البيئية بنسبة (1,8%)، ثم العسكرية بنسبة (1.7%)، وأخيراً التعليمية بنسبة (1,2%).
4. أثبتت الدراسة أن هناك مجموعة من القيم التي يراعيها الصحفيون عند نشرهم للأخبار مجهلة المصدر كان أبرزها القرب بنسبة (22,2%) بواقع (586) تكراراً، ثم الصراع بنسبة (19,7%) بواقع (518) تكراراً ثم قيمة الأهمية بنسبة (16.1) بواقع (422) ثم قيمة الشهرة بسبة (14.3%) بواقع (376) ثم قيمة الإنسانية بنسبة (11%)ثم قيمة الإثارة والتشويق بنسبة (6,2%)بواقع (159) تكرار.
5. تصدر أساليب الإقناع التي استخدمت مع الأخبار المجهلة، الأسلوب البلاغي بنسبة (21%) تلاه أسلوب الاستشهاد بأحداث واقعية بنسبة (15.9%) ثم بناء النتائج على المقدمات واستخدام غريزة الجماعة بنسبة (14.3%) لكل أسلوب منهما، تلاه أسلوب الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولون بنسبة (10.7%)، ثم أسلوب تفنيد وجهات النظر بنسبة (8%)، تلاها استخدام أسلوب تقديم أرقام واحصائيات بنسبة (7.5%) وأخيراً استخدام صيغ التفضيل بنسبة (6.3%) .

6. جميع صحف الدراسة ركزت على جانب واحد من الحدث عند تجهيل مصادرها الخبرية، ولكنها اختلفت في الاهتمام بالتركيز على جانبين من الحدث، حيث اهتمت صحيفتا فلسطين والقدس بذلك بنسبة (35.5%) بينما كان اهتمام صحيفة الحياة الجديدة أقل منهما، كما اختلفت الصحف في التركيز على جميع جوانب الحدث حيث اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بنسبة أكبر بلغت (15.8%) فيما كان اهتمام صحيفتا القدس وفلسطين بنسبة أقل منها.

7. كشفت الدراسة أن إجمالي مساحة الأخبار المجهلة في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة بلغت (7156سم عمود) بنسبة (12.3%) من مجموع مساحة الصفحة الأولى في الصحف الثلاث وبين الجدول أن صحيفة الحياة الجديدة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (12.2%)، تلاها صحيفة فلسطين بنسبة (10.2%)، ثم القدس بنسبة (9.1%).

8. أظهرت الدراسة أن الخبر المكتمل جاء في مقدمة الفنون الصحفية المجهلة المصدر في صحف الدراسة الثلاث وبنسب متقاربة تراوحت ما بين (45.4-42.1%) وفي المرتبة الثانية جاء الخبر المركب بنسبة (24.4%) بواقع (163) تكراراً وتصدرت الحياة الجديدة صحف الدراسة من حيث استخدامها لهذا الفن بنسبة (27.3%) وفي المرتبة الثالثة الخبر القصير بنسبة (21.3%) بواقع (142) تكراراً واستحوذت صحيفة القدس على النسبة الأعلى بين الصحف بنسبة (23.4%) بواقع (64) تكراراً، أما التقرير فقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (9.9%)بواقع (66)تكراراً وتقدمت فيه صحيفة فلسطين عن باقي صحف الدراسة بنسبة (12.4%).

9. بينت الدراسة أن (53.7%) من العناوين المستخدمة لعرض الأخبار المجهلة المصدر هي عناوين ممتدة بواقع (415) تكراراً، وقد جاء العنوان العمودي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة (29.4%) بواقع (227) تكراراً في حين احتل العنوان العريض المرتبة الثالثة من حيث التكرارات والنسب بنسبة (14.6) بواقع (114) تكراراً وفي المرتبة الرابعة والأخيرة المانشت بنسبة (2%) بواقع (16) تكراراً.

10. أن الإجمالي العام لعدد الصور الواردة في صحف الدراسة قدر بنحو (67) صورة صاحبت (668) خبراً، جاءت الصور الإخبارية في مقدمة التي تم اعتمادها مع المصادر الخبرية المجهلة بنسبة (91%) ثم الصور الشخصية بنسبة (9%) بواقع (6) صور.

11. استخدمت الألوان كعنصر إبراز مع الأخبار المجهّلة المصدر بنسبة (52.6%) تلاه عنصر الإطارات بنسبة (39.4%) والأرضيات بنسبة أقل بلغت (8%).

ثانياً: أهم نتائج الدراسة الميدانية

1- كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين لم يسبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر بنسبة (54%) وأن (26%) منهم نشرها أحياناً وأن (20%) هم من سبق لهم نشر أخبار مجهّلة المصدر.

2- أثبتت الدراسة أن أهم أسباب عدم نشر الصحفيين لأخبار مجهّلة المصدر لأنها من وجهة نظرهم تتعارض مع أخلاقيات المهنة بنسبة (88.9%)، بينما يرفض (40.7%) منهم نشرها لأنها تتعارض مع السياسية التحريرية للصحيفة، وبنفس النسبة لتجنب تحمل المسؤولية عن تداعيتها أما من لم ينشرها لأنه غير مقتنع بها فبلغت نسبتهم (29.6%)فيما بلغت نسبة من لم ينشرها لضعف ثقة القارئ بها (18.5%).

3- أوضحت الدراسة أن سبب نشر الأخبار المجهّلة المصدر هو رفض المصدر وذلك بنسبة (87%)، تلاها الثقة بالمصدر بنسبة (56.5%) وفي المرتبة الثالثة بسب ضيق هامش الحرية بنسبة (43.5%) ثم تفادي التعرض للمساءلة بنسبة (26.1%) وفي المرتبة الخامسة ضغط الوقت والسرعة في نشر الخبر بنسبة(13%) وفي المرتبة السادسة والأخيرة بسب عدم التأكد من صحتها ولأنها تجذب قطاع كبير من الجمهور ولإثارة وتشويق القارئ لكل سبب منها بنسبة (4.3%).

4- أكدت الدراسة أن الانتماءات الحزبية هي أهم الأسباب التي تدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهن بنسبة (81%) أما الدافع الذي احتل المرتبة الثانية فهو السعي وراء تحقيق سبق صحفي بنسبة (57.1%) وفي المرتبة الثالثة جاء دافع تفادياً لمضايقات السلطة (47.6%) وفي المرتبة الرابعة دافع الانتماءات الفكرية والأيدلوجية والالتزام بالخطاب السياسي بنسبة (42.9%) وفي المرتبة الخامسة والأخيرة الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الاعلام بنسبة (38.1%).

5- أوضحت الدراسة أن درجة التزام الصحفيين بميثاق الشرف الصحفي عند استخدام المصادر المجهّلة كانت محايد بنسبة (69.6%) تلاه الالتزام إلى حد ما بنسبة (17.4%.) ثم التزم بشدة بنسبة (13.5%) وبمتوسط الحسابي (3.47) ووزن نسبي (69.4%) وهذا يعني أن التزامهم بميثاق الشرف الصحفي متوسط الدرجة.

6- أوضحت الدراسة أن الاعتقاد بأن التشريعات تحد من ظاهر انتشار الأخبار المجهّلة حصلت على درجة محايد بنسبة (43.5%) تلاها غير موافق بنسبة (21.7%) ثم موافق

بنسبة (17.5%) وغير موافق بشدة بنسبة (13%) وموافق بشدة بنسبة (4.3%) وبمتوسط حسابي (2.78) ووزن نسبي (55.60) وهو ما يشير إلى درجة متوسطة من حيث اعتقاد الصحفيين بأن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهَّلة، خاصة في ظل الانقسام الفلسطيني، والأوضاع السياسية السائدة في فلسطين.

7- أن موقف الصحفيين من نشر الأخبار المجهلة المصدر كان محايد بنسبة (47.8%) تلاه من يعارض نشرها بنسبة (34.8%)، ثم من يؤيد نشرها بنسبة (17.4%).

8- كشفت الدراسة أن الصحفيين يؤيدون استخدام الأخبار المجهلة وفق ضوابط محددة وملزمة لهم بنسبة كبيرة بلغت (60%) وبمتوسط حسابي (4.52) ووزن نسبي(90.40%)، كما أكد الصحفيون أنهم يضطرون لتجهيل مصادرهم حماية لهم بنسبة بلغت (52.2%) وبمتوسط حسابي(4.3)ووزن نسبي (86.0%) بدرجة كبيرة جداُ.

9- اعتبر (43.5%) من الصحفيين أن نشر الأخبار المجهلة المصدر يعد ظاهرة سلبية في الصحافة وبمتوسط حسابي(3.34) ووزن نسبي (66.80%) بدرجه كبيرة وهذه النتيجة تحمل مؤشرا فيه درجة من الخطورة والتضحية بمبادئ وقيم العمل الصحفي طالما أن أكثر من نصف الصحفيين لم يعتبرها ظاهرة سلبية وقد يكون نشرها.

10- أن غالبية الصحفيين الذين ينشرون أخبار مجهّلة المصدر يراجعون مسؤوليهم قبل النشر بنسبه بلغت (39.2%) فيما تساوت النسبة بين من يحاول التأكد من صحتها من مصادر أخرى، ومن لا ينشرها إلا إذا كانت أخبار مهمة بنسبة (26.1%)، كما تساوت النسبة بين من لا ينشرها إلا إذا تأكد من دوافع المصدر واتجاهاته، ومن يحتفظ بدليل على ما يذكره المصدر بنسبة (4.3%).

11- أن صحف الدراسة تضع ضوابط للقائم بالاتصال عند نشره لأخبار مجهلة المصدر بنسبة (91.3%) وأن القليل من الصحف لا يضع ضوابط لنشرها بنسبة (8.7%).

12- أن ما نسبته (61.9%) من عينة الدراسة يتلقون ضوابط من قبل الإدارة شفهية عند نشر الاخبار المجهلة، وما نسبته (38.1%) يتلقون ضوابط شفهية ومكتوبة لنشر الاخبار المجهَّلة.

13- أن أهم ضابط من ضوابط نشر الأخبار هو أن يكون المصدر المجهّل على علاقة مباشرة بالمعلومات التي يقدمها بنسبة (71.4%) تلاه أن يكون استخدام المصدر المجهّل الخيار الأخير أمام الصحيفة بنسبة (66.7%) ثم إعلام إدارة التحرير باسم

المصدر المجهّل بنسبة (52.4%) تلاه أن تكون المادة المجهّلة عبارة عن معلومات وليس آراء أو أفكار خاصة بنسبة (47.6%) ثم التحقق من المعلومات بشكل مستقل من مصدر ثان بنسبة (42.9%) وأخيراً كتابة اسم المراسل في رأس الخبر.

14- أهم المقترحات للحد من ظاهرة التجهيل وضع توصيات محددة لاستخدام الصحفيين للمصادر المجهلة بنسبة (82.6%) تلاه مقترح إصدار قانون يسمح بحق الحصول على المعلومات وتداولها بنسبة(78.3%) ثم مقترح تأهيل الصحفيين في مجال أخلاقيات العمل الإعلامي خاصة فيما يتصل باستخدام الأخبار المجهلة بنسبة (47.8%) تلاه عقد لقاءات مع الصحفيين وخصوصاً في أوقات الأزمات لتزويدهم بالمعلومات الدقيقة حتى لا يضطروا لاستخدام المصادر المجهّلة بنسبة (34.8%) تلاه سن قانون يمنع الصحف من استخدام المصادر المجهّلة بنسبة (26.1%) ثم تزويد الصحفيين بالمعلومات والأرقام الخاصة بالمؤسسات الحكومية والشخصيات الرسمية لتسهيل التواصل معهم بنسبة (21.7%) تلاه تفعيل دور نقابة الصحفيين في الحد من هذه الظاهرة بنسبة (17.4%) وأخيرا استحداث قسم في الصحيفة لمعالجة ظاهرة الأخبار المجهلة المصدر .

ثالثا: التوصيات:

بناء على نتائج الدراستين التحليلية والميدانية الخاصة بالمصادر المجهلة في صحف الدراسة تقدم الباحثة عددا من التوصيات أهمها:

1- توصي الدراسة الصحفيين والمحررين بتجنب اللجوء إلى المصادر المجهلة قدر الإمكان، وعدم استخدامها إلا في حالات قصوى وغير متكررة حفاظاً على المصداقية والشفافية وتعزيزاً للقيم المهنية الإخبارية.

2- توصي الدراسة القائمين على الصحف بعدم اللجوء إلى تجهيل مصادرها خاصة غير الرسمية، إلا في حالات الضرورة القصوى، كما تؤكد على ضرورة السعي الحثيث من أجل الوصول إلى المصادر وإبرازها في سياق الأخبار لتدعيم مصداقية الأخبار ونسب المعلومات إلى مصادرها.

3- حث الصحفيين والمحررين على توسيع دائرة مصادرهم السياسية لتقليل اللجوء إلى المصادر المجهلة قدر الإمكان.

4- البعد عن تجهيل الأخبار على مستوى المحرر على وجه الخصوص والمصدر الأولي بشكل عام لما في ذلك من تأثير على مصداقية الخبر والثقة بالصحيفة.

5- تعزيز القيم المهنية التي يجسدها الصحفيون عند نشرهم للأخبار خاصة الأهمية والإنسانية والشهرة والصراع.

6- الاهتمام أكثر بأساليب الإقناع في حال اللجوء إلى استخدام الأخبار المجهّلة، وأن تبنى الأخبار بصورة مهنية أكثر على أسلوب الاستشهاد بآراء الخبراء والوقائع وأسلوب تقديم أرقام وإحصاءات إلى جانب أسلوب الاستشهاد حتى تحدث الرسالة الإعلامية التأثير المطلوب.

7- يجب على الصحف أن تحرص على أن تكون الأخبار مجهّلة المصدر على الأقل في حدها الأدنى، أي اللجوء إليها عند الضرورة.

8- ينبغي على مسئولي التحرير في الصحف الثلاث حث الصحفيين على الاهتمام بإبراز جوانب الرواية المختلفة للأحداث وعدم قصرها على جانب واحد عند تجهيل مصادرها الإخبارية، حفاظاً على الموضوعية والتوازن.

9- توصي الدراسة بوضع قواعد أخلاقية من قبل المؤسسات الصحفية تلزم الصحفيين بالابتعاد عن المصادر المجهلة واستخدامها وفق ضوابط معينة إذا كان الأمر ضروريا.

10- يجب توخي الحذر ومراعاة المعايير المهنية والوطنية عند التعامل مع المصادر الإسرائيلية قدر الإمكان، خاصة المجهلة منها، نظراً لأن لها أجندات معادية للمجتمع الفلسطيني.

11- مضاعفة الجهود الرامية إلى نشر الأخبار الموثوقة المدعمة بالمصادر الإخبارية المتنوعة التي تعزز المصداقية، وتقلص الاعتماد على المصادر المجهلة التي من شأنها التشكيك في الأخبار المنشورة.

12- توصي الدراسة القائمين على الصحف بإثارة النقاشات بين الصحفي وهيئة التحرير حول دواعي استخدام المصدر المجهل، وسبب رغبة المصدر في عدم تحمل المسؤولية، ومدى حاجة الصحفي إلى حماية المصدر في هذه القصة، حتى لا يتحول استخدام المصادر المجهلة إلى أمر متاح وسهل الاستخدام.

13- توفير السبل القانونية من خلال الجهات المختصة لاطلاع الصحافي على المعلومات بحرية، وحقه في الحصول عليها وحمايته قانونياً في هذا الشأن.

14- تجنب الدفاع عن رأي المصدر وتبني وجهة نظره، والفصل التام بين رأي الصحفي وتوجهه السياسي وبين دوره كصحفي في نقل ورصد الأحداث.

15- تنظيم دورات تعزز الثقافة القانونية للصحفيين وتجنيبهم خطر الوقوع تحت طائلة المساءلة القانونية، نظراً لنشرهم أخبار غير موثوقة، الأمر الذي يمس أمنهم وسلامتهم.

16- ينبغي أن تقوم نقابة الصحفيين بالدور المطلوب منها، وهو حث الصحفيين على الالتزام بأخلاقيات الإعلام وقيمه عند استخدامهم للمصادر المجهّلة حالة الضرورة، ومحاسبة من يخالف ذلك.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم إبراهيم أحمد. (2009م). *الخبر والمقال الصحفي*. ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع

أدهم، محمود. (1984م). *الخبر الصحفي*. (د. ط). القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

اشتيوي، إبراهيم. (2016م). *الأخبار مجهلة المصادر في الصحف الليبية، دراسة تحليلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزيتونه، كلية الآداب.

الأطرش، نسرين. (2017م). *اتجاهات الصحفيين الفلسطينيين نحو المصادر الإسرائيلية، دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

آل سعود، سعد. (2014م). *اتجاهات المقالات الرياضية في الصحافة السعودية: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من كتاب الأعمدة الصحفية ومقالات الرأي في الصفحات الرياضية للصحف السعودية*. ط1. السعودية: جامعة الملك سعود.

أمين، رض. (2007م). *الصحافة الإلكترونية*. ط1. القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع.

البرعي، نجاد. (2003م). *كيف تدافع عن نفسك أمام سلطات التحقيق في قضايا النشر*. ط1. القاهر: مركز حقوق الإنسان لمساعدة السجناء.

بريخ، نضال. (2015م). *اعتماد النخبة السياسية على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م*. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

بسيوني، حمادة. (1998م). *الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة*. ط1. القاهرة: جامعة القاهرة.

بوخاتم، علي. (2018م). اعتماد الشباب الجامعي على الفيس بوك كمصدر للأخبار دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

البياتي، ياس. (1993م). *الإعلام الدولي والعربي*. ط1 بغداد: دار الكتب والنشر.

جاب الله، أسامة. (2010م). دلالات الألفاظ في التفكير البلاغي. *مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية*، (1)، 3-69 .

الجارم، علي، وأمين، مصطفي. (د.ت). *البلاغة الواضحة*. (د.ط). القاهرة: دار المعارف.

الجرجاوي، زياد. (2010م). *القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان*. ط2. غزة: مطبعة أبناء الجراح.

الجميلي، عظيم كامل، والعاني، ثناء. (2014م). *صناعة الاخبار الصحفية والتلفزيونية*. ط2. القاهرة: دار صفاء للنشر.

جوني، باسم. (2011م). مصادر الأخبار الخارجية في الصحف العراقية: جريدة الزمان نموذجاً: دراسة تحليلية. *مجلة لباحث الإعلامي*، (13)، 1-12.

الجيوشي، أسماء. (2007م). *تأثير تجريم النشر في التشريعات العربية على حرية الصحافة في الوطن العربي: دراسة تطبيقية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، القاهرة.

حانون، نزهة. (2008م). *الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة.

الحتو، محمد. (2012م). *مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير. (2003م). *الموسوعة الإعلامية*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

الحداد، حسين. (2011م). استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية :دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية. *مجلة كلية التربية، 1* (3)، 1-26.

حسبن، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام*. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

حسنين، شفيق. (2011م). *وكالات الأنباء والانترنت*. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو حشيش، حسن. (2005م). *الصحافة في فلسطين: النشأة .. التطور .. المستقبل*. ط1. غزة: (د.ن).

حمزة، عبد اللطيف. (2002م). *المدخل في فن التحرير الصحفي*. ط5. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حمودة، يوسف. (2017م). *السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس أوباما ،2008-2016م*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

خالد، محمد بن مسعود. (2003م). *مصادر المعلومات الإعلامية بين التقليد والواقع: لتجربة السعودية*. ندوة الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل، الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.

خديم، خيره. (2018م). استخدام الصحافة المكتوبة الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار، دراسة تحليلية لعينة من أعداد صحيفة الشروق اليومي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (4)، 74-97.

خليفة، إجلال. (1980م). *علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال الجماهيري*. ط1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدلو، جواد راغب. (1995م). *حرية الصحافة في قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني في كتاب دراسات في الصحافة الفلسطينية*. ط1. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدلو، جواد راغب. (1995م). *مصادر الأخبار الخارجية في الصحافة الفلسطينية في كتاب دراسات في الصحافة الفلسطينية*. ط1. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدلو، جواد راغب. (2000م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العلمية*. ط2. غزة: مكتبة الأمل التجارية.

الدلو، جواد. راغب (2018م). *التشريعات الإعلامية في فلسطين*. ط1. غزة: (د.م).

الدليمي، عبد الرازق. (2012م). *الخبر في وسائل الاعلام*. ط1. عمان: دار المسيرة.

الدليمي، عبد الرزاق. (2010م). *فن التحرير الاعلامي المعاصر*. ط1. عمان: دار جرير.

الدليمي، عبد الرزاق. (2012م). *التحرير الصحفي*. ط1. عمان: دار المسيرة.

دويدري، رجاء وحيد. (2005م). *البحث العلملي: اساسياته النظرية وممارسته العلمية*. ط1. دمشق: دار الفكر.

ديبرا، بوتر. (2006م). *دليل الصحافة المستقلة*. ط1. (د.م): مكتب برامج الاعلام الخارجي

ذبيان، سامي. (1987م). مدخل نظري وعلمي إلى *الصحافة اليومية والاعلام*. ط2. بيروت: دار المسرة.

ذوقان، عبيدات، وعدس، عبد الرحمن، وكايد، عبد الحق. (2001م). *البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه*. ط4.عمان: دار الفكر.

ذويب، عثمان محمد. (2019م). *الخبر الصحفي والالكتروني*. ط1. (د.م): دار اسامة للنشر والتوزيع.

راندال، ديفيد. (2007م). *الصحفي العالمي*. ترجمة: معين الامام. ط1. السعودية: مكتبة العبيكان.

ربيع، عبد الجواد سعيد. (2005م). *الخبر الصحفي*. ط1. القاهرة: دار الفجر النشر والتوزيع.

رشتي، جيهان. (1993م). *الأسس العلمية لنظريات الإعلام*. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.

الرشيدي، أحمد كامل. (2010م). *إدارة الفصل الدراسي*. ط1 . (د.م): المطبعة الفنية الحديثة.

رضوان، سائد. (2016م). *اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للأخبار وقت الأزمات*. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الرمال علي ومخائيل، طوني. (2017م). *مصادر التغطيات الإعلامية والحق في الوصول إلى المعلومة*. بحث منشور، مؤسسة مهارات، برنامج، الأمم المتحدة الإنمائي

زغيب، شيماء. (2009م). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زلطة، عبد االله. (2004م). *فن الخبر، الأسس النظرية والتطبيقات العلمية*. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي.

زلطة، عبد الله. (2001م). *الخبر ومصادره*. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.

الزيات، إبراهيم مصطفى، والنجار، محمد. (2005م). *المعجم الوسيط*. ط2. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

أبو زيد، فاروق. (1998م). *فن الخبر الصحفي*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق. (2008م). *الصحافة المتخصصة*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق. (1985م). *فن الكتابة الصحفية*. ط 4. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق، عبد المجيد، ليلى. (1987م). *فن التحرير الصحفي*. (د.ط). القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.

ساري، حلمي. خضر. (1983م). *صورة العرب في الصحافة البريطانية*. ط1. القاهرة: دار النهضة للنشر والتوزيع .

السامرائي، نزار. (2014م). *الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاعلام بغداد، جامعة بغداد.

السامرائي، نزار. (2014م). *الخطاب الصحفي وتجهيل مصادر الأخبار: دراسة تحليلية*. ط1. بغداد: دار ضفاف للنشر.

سترنز، هربت. (1989م). *المراسل الصحفي ومصادر الاخبار*. ط2. ترجمة: سميرة ابو سيف. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

السكري، أحمد. (2014م). *فن التعامل مع المصادر الصحفية*. موقع الإعلام الحر. تاريخ الاطلاع: 2019/04/9م. الرابط:http://cutt.us.com/uxhW42oB

سلمان، صالح. (2007م). *ثورة الاتصال والاعلام*. ط1. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

سلمان، منذر. (2012م). *الإعلام . السلطة . المال: مثلث النفوذ وخطاب الصورة*. ط1. (د.م). مركز الدراسات الأميركية والعربية المرصد الفكري البحثي

سمير، حسين. (1983م). *تحليل المضمون*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

السواق، مصطفى. (2015م). *ضبط الجودة والمعايير التحريرية*. ط2. الدوحة: (د.ن).

أبو سويلم، شرحبيل. (2015م). *اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات، دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الشامي، عبد الرحمن. (2016م). *مصادر معلومات الشباب الجامعي اليمني أثناء الأزمات :دراسة حالة الحراك الجنوبي*. بحث منشور. قطر: جامعة العلوم والتكنولوجيا.

الشجيري، سهام حسن. (2018م). *التحيز فى التناول الإعلامي- بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام*. ط1. (د.م): دار حميثرا للنشر والترجمة.

الشريف، سامي. (1989م). *النشرات الإخبارية في الإذاعات العربية المحتوى والشكل*. ط1 . القاهرة: دار الوزان.

أبو شقرا، وفاء. (2018م). *عندما تتكلم المصادر الصحافيون ومصادر معلوماتهم* . ط1. بيروت: دار الفارابي.

شلبي، كرم. (1988م). *الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية*. ط7. جدة: دار الشروق.

شلبي، كرم. (1994م). معجم المصطلحات الإعلامية. ط2. بيروت: دار الجليل للنشر والتوزيع .

الشمسي، إبراهيم أحمد. (1999م). *صناعة الخبر الصحفي*. ط1. الشارقة: مطبعة المعارف.

صالح، سليمان. (2000م). حق الصحفي في حماية أسرار مصادره. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*. (1)، 3-37.

الضبع، رفعت عارف. (2011م). *الخبر*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الطويسي، باسم محمد موسى. (2013م). تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الأردنية، دراسة تحليلية لمضمون الصحف اليومية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، *23*(1)، 15-48.

عامر، فتحي حسين أحمد. (2006م). *أخلاقيات نشر الجريمة في الصحف المصرية، دراسة تحليلية*. ط1. القاهرة: معهد الطفولة جامعة عين شمس.

عبد الجبار، حسين. (2008م). *اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر*. ط1. عمان: دار أسامة.

عبد الجبار، مشعل. (2012م). *أيدولوجيا الكتابة الصحفية*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الجواد، سعيد محمد ربيع. (2005م). *فن الحبر الصحفي*. (د.ط). (د.م): دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبد الحميد، سمير محمد. (1983م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. ط2. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحميد، عمرو، وعبد الحميد. (2014م). *العداء لوسائل الإعلام: التحديات المهنية واستعادة ثقة الجمهور*. ط1. القاهرة: دار العربي للنشر.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الخالق، محمد علي. (2010م). *فن التحرير الصحفي*. ط1. بيروت: دار المحجة البيضاء.

عبد الشافي، إسراء. (2015م). *استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للأخبار وعلاقته بمصداقيتها لديهم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

عبد الغفور، ياسر. (2015م). *دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ،غزة

عبد الفتاح، أميرة. (2008م). *استخدام الأخبار المجهلة في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المنعم، ياسمين. (2015م). *صورة المرأة العربية في الصحافة الأمريكية والبريطانية خلال الفترة من 2011-2013م*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

عبد النبي، عبد الفتاح. (1998م). *سوسيولوجيا الخبر الصحفي*. ط1. القاهرة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر.

عتمان، نعمات. (2008م). *الخبر ومصادره في العصر الحديث*. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

عزت، محمد فريد. (2007م). *قاموس المصطلحات الإعلامية*. ط1. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

عسكر، فهد بن عبد العزيز. (1998م). *الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة*. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

علاء الدين، وليد. (2015م). *مصادر المعلومات والآراء داخل بنية القصص الخبرية*. ط1. القاهرة: دار الشروق.

علاء الدين، وليد. (2016م). *مصادر المعلومات والآراء داخل بنية القصص الخبرية المتعلقة بالأداء الحكومى وعلاقتها بتحيزات التغطية- دراسة لصحف: الأهرام والوطن والحرية والعدالة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة.

علي، عبد الجبار. (1977م). *التصوير الصحفي*. ط1. القاهرة: دار المعرفة.

علي، عبد الخالق محمد. (2010م). *فن التحرير الصحفي*. ط1. بيروت: دار المحجة البيضاء.

عمرو، بشار. (2019م). *استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والاشباعات المتحققة، دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط .

أبو العنين، أسماء. (2017م). *استخدام الصحافة الأردنية الأخبار مجهلة المصدر في تغطيتها الشؤون المحلية* (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد الإعلام الأردني، الأردن.

الغيثي، أسامة. (2013م). *مواقع التواصل الاجتماعي تضيق الخناق على وسائل الاعلام*. تاريخ الاطلاع: 2019/08/14م. الرابط: http://althawrah.ye/archives/51489

فينبي، جونثان. (1999م). *الاعلام الدولي*. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

قريعى، أحمد موسى. (2008م). *ضمير الصحافة*. ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي.

القيسي، جمال. (2013م). *الأخبار في الصحافة الالكترونية*. ط1. بغداد: داري الفجر والنفائس للنشر والتوزيع.

اللبان، شرف. (2009م). *الإخراج الصحفي*. ط1. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.

أبو الليل، شيماء. (2016م). *دور المصادر العسكرية في التأثير على تغطية أحداث الحروب في الفترة من 2001-2011م، دراسة تحليلية*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

المتولي، آمال سعد. (2003م). *أخلاقيات الخبر في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية على ظاهرة الخبر المجهل المصدر في الصحف الخاصة والحزبية*. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي التاسع: اخلاقيات الاعلام بين النظرية والتطبيق، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

المجدوب، عمران الهاشمي. (2008م). *التحرير الصحفي علم وفن*. (د.ط). ليبيا: الدار الاكاديمية.

مجمع اللغة العربية. (2004م). *المعجم الوسيط*. ط1. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، أحمد السيد. (1984م). *المصدر الأدبي مفهومه وأنواعه*. ط1. القاهرة: مكتبة كمال الدين للنشر والتوزيع.

محمد، أميرة عبد الفتاح. (2004م). *استخدام المصادر المجهلة في الصحف المصرية، دراسة في المضمون والقائم بالاتصال*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

مدكور، مرعي. (1998م). *الصحافة الإخبارية*. ط1. (د.م): دار الشروق.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا. (2019م). *معلومات عن صحيفة القدس*. تاريخ الاطلاع: 2018/12/16م. الرابط: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id =5121.

المزاهرة، منال. (2011م). *بحوث الاعلام الأسس والمبادئ*. ط1. عمان: كنوز المعرفة.

مصطفى، فريد. (2011م). *وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

معوض، محمد، وعبد العزيز. (2019م). *الخبر الإذاعي والتلفزيون*. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مكاوي، حسن. (1994م). *أخلاقيات العمل الإعلامي: دراسة مقارنة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى. (1998م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط10. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (2005م). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

منير، عيادي. (2017م). *استخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للأخبار الفيس بوك وتوتير نموذجا*. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر، الجزائر.

موقع الخليج اون لاين. (2016م). *ضوابط الإعلام في القرآن*. تاريخ الاطلاع: 2019/08/17م. الرابط: https://cutt.us/prtyV

موقع صحيفة فلسطين. (2018م). *التعريف بالصحيفة من نحن*: صحيفة فلسطين. تاريخ الاطلاع: 1/12/ 2018 الموقع: http://www.felesteen.ps.

موقع مدرسة الصحافة المستقلة. (د.ت). *القصة الخبرية الإخبارية*. تاريخ الاطلاع: 2020/01/17م. الرابط: http://www.ijschool.net/news.php?action=view&id=31#.U2lSK4qeRdg

الميري، وليم. (1969م). *الأخبار مصادرها ونشرها* . (د.ط). القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

ناجي، عباس. (2014م). *الخبر الصحفي*. ط1. القاهرة: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

نافع، إبراهيم. (2006م). *معضلة حقوق الصحفيين وحقوق الناس*. جريدة الأهرام بتاريخ 29ابريل 2006م. عدد رقم 43608.

نجادات، علي. (2012م). *الإخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه*. ط1. (د.م): دروب الثقافية للنشر والتوزيع

نصر، حسني محمد. (2010م). *قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي*. ط1. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

نصر، حسني. (2001م). *مقدمة في الاتصال الجماهيري*. ط1. أبو ظبي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

نصر، حسني، وجلال، سناء. (2004م). *ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحف العربية دراسة لعينة من الصحف اليومية والأسبوعية والصحفيين العاملين بها*. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 5 (2)، 17-35.

نصر، حسني، وعبد الرحمن، سناء. (2009م). *التحرير الصحفي في عصر المعلومات، الخبر الصحفي*. ط2. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

هاشم، عوض، والجندوبي، المهدي. (2010م). *دليل كتابة الخبر*. ط1. البحرين: وزارة الاعلام.

هاملتون، جون، كريمسكي، جورج. (2002م). *صناعة الخبر في كواليس الصحافة الأمريكية*. ط1. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

همام، طلعت. (1988م). *مائة سؤال عن الصحافة*. ط 2. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

هيبة، محمود. (2006م). *الخبر الصحفي وتطبيقاته*. ط1. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

وتوت، صالح شاكر. (2004م). أهمية وكالات الانباء كمصدر للملومات. *مجلة أهل البيت*، (1)، 321-342.

الياس، جوزيف، وناصيف، جرجس. (2010م). *الوجيز في الصرف والنحو والإعراب*. ط1. بيروت: دار العلم للملايين.

ياسمين أيمن أنور. (2012م). *خدمة المعلومات الإخبارية على شبكة الانترنت*. تاريخ الاطلاع: 2019/10/29م. الرابط: http://www.journal.cybrarians.org

ياسين، السيد. (2001م). *المعلوماتية وحضارة العولمة*. ط1. القاهرة: دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

ياسين، صباح. (2010م). *الإعلام حرية في انهيار*. ط1. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anderson, A., Peterson, A., David, M., & Allan, S. (2005). Communication or spin? Source-media relations in science journalism. *Journalism: Critical issues*, 188-198.

Awad, I. (2006). Journalists and their sources: Lessons from anthropology. *Journalism Studies, 7*(6), 922-939.

Aziz, F. M. A. (2016). *News sources in foreign newspapers and its relation to forming news coverage trends of Egypt's June 30, 2013 events*. (Unpublished Master Thesis). Cairo University.

Boeyink, D. E. (1990). Anonymous sources in news stories: Justifying exceptions and limiting abuses. *Journal of Mass Media Ethics*, *5*(4), 233-246.

Davis, A. (2003). *Public relations and news sources*. http://research.gold.ac.uk/id/eprint/14263

Duffy, M. J. (2010). *Unnamed sources: A longitudinal review of the practice and its merits*. Retrieved on: 17 November, 2019. From: https://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1018&context=communication_diss&fbclid=IwAR1YKv3y218JKChQNhJz_iyzabH27LsJrYbYxrHSQiN7uC9NTacKcyXV_lU

Ericson, R. V. (1998). How journalists visualize fact. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, *560*(1), 83-95.

Franklin, B., & Carlson, M. (2010). *Journalists, sources, and credibility: New perspectives*. Routledge.

Joyce, D. (2006). The Judith Miller Case and the Relationship Between Reporter and Source: Competing Visions of the Media's Role and Function. *Fordham Intell. Prop. Media & Ent. LJ*, *17*, 555.

Kovach, B., & Rosenstiel, T. (2014). *The elements of journalism: What newspeople should know and the public should expect*. Three Rivers Press (CA).

Mazumdar, A. (2018). Impact of Political Freedom and Uncertainty Avoidance on Anonymous Source Use in Media. *IAFOR Journal of Asian Studies, 4* (1), 31-41.

Mkoko, E. (2014). *journalism Sourcing and Credibility: A Study of Raia Mwema's Use of Anonymous Sources*. (Unpublished Phd Thesis).Rhodes University.

Osifelo, E. T. (2017). The challenges of anonymous source stories: A case study of Solomon Islands daily newspapers. *Pacific Journalism Review: Te Koakoa*, *23*(2), 51-65.

Pjesivac, I & ،.Rui, R. (2014). Anonymous sources hurt credibility of news stories across cultures: A comparative experiment in America and China .*International Communication Gazette*.660-641 ،(8) *76* ،

Reich, Z. (2006). The process model of news initiative: Sources lead first, reporters thereafter. *Journalism Studies*, *7*(4), 497-514.

Seelye, K. Q & ،.Lewis, N. A. (2005). Newsweek retracts account of Koran abuse by US military .*The New York Times*.

Soften. (2019). Anonymous sources in Nepal daily newspapers Published research. Retrieved on: 15 January, 2020. From: http://southasiacheck.org/media-watch/quarterly-report-oct-dec-2019-on-anonymous-sources-in-newspapers/

Srinivasan, J. (2006). Anonymous source usage in traditional and public journalism during 2004 election campaign: A content analysis study.

Wahl-Jorgensen, K & ،.Hanitzsch, T. (2019). Journalism Studies: Developments, Challenges, and Future Directions. In *The Handbook of Journalism Studies,* 3-20.

Wilson, S. (2010). Source Usage and News Credibility in Two Malaysian Crime Cases. *Akademika*, *79*(1).

ثالثاً: المقابلات

طلعت عيسى – قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزة ، قابلته إخلاص بعلوشة (5يناير 2020م)

ماجد تربان – كلية الاعلام جامعة الأقصى بغزة ، قابلته إخلاص بعلوشة (13يناير 2020م)

محسن الافرنجي – قسم الصحافة والاعلام بالجامعة الإسلامية بغزه ،قابلته إخلاص بعلوشة (2يناير 2020)

محمد أبو لبدة – مدير تحرير جريدة القدس في الضفة الغربية، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي :2يناير 2020م)

مفيد أبو شمالة – مدير تحرير جريدة فلسطين في غزة، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي: 2يناير 2020م)

نائل موسى – مدير تحرير جريدة الحياة بالضفة الغربية، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي: 2يناير 2020)

حسن جبر – صحفي بجريدة الأيام ،إخلاص بعلوشة (بتاريخ 2018/11/18)

أكرم هنية – مدير تحرير جريدة الأيام، إخلاص بعلوشة (اتصال شخصي: 25فبراير 2020)

الملاحق

ملحق (1):
قائمة بأسماء المحكمين

أسماء الأساتذة الذين تفضلوا بتحكيم استمارة تحليل المضمون مرتبه وفقاً لدرجاتهم العلمية

1- أ. د. سامي النجار رئيس قسم الاعلام بجامعة المنصورة بمصر
2- د. أحمد أبو السعيد أستاذ مشارك بكلية الاعلام جامعة الأقصى
3- د. حسن أبو حشيش أستاذ مشارك بقسم الصحافة والاعلام الجامعة الإسلامية
4- د. طلعت عيسى أستاذ مشارك بقسم الصحافة والاعلام في الجامعة الإسلامية
5- د. كامل خورشيد مراد، أستاذ مشارك بكلية الاعلام جامعة الشق الأوسط بالأردن
6- د. أحمد المغاري رئيس قسم الاعلام بجامعة الأقصى غزة
7- د. وائل المناعمة دكتور بقسم الصحافة والاعلام الجامعة الإسلامية غزة.
8- أ. محمد مروان بربخ أستاذ الإحصاء التطبيقي في الجامعة الإسلامية بغزة

ملحق (2):

استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل المضمون في صحيفة /..... **رقم الاستمارة ( )**

المسلسل	العدد	التاريخ	أنواع المصادر الخرية المجهلة									فئة مستويات التحرير			فئة الموضوعات الخبرية المجهلة									فئة القيم الخبرية										
			أخرى	دولية		عربية		مصادر إسرائيلية		مصادر فلسطينية		مستوى المحرر والمصدر الأولي	تجهيل المصدر الأولي	مستوى المحرر	أخرى	عسكري	صحي	تعلمي	بيئي	اقتصادي	ديني	اجتماعي	سياسي	أخرى	الإثارة	الأهمية	الاهتمامات الانسانية	الشهرة	الغرابة والطرافة	الصراع	التشويق	الضخامة	القرب	الجدة
				غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية	غير رسمية	رسمية																							

تابع استمارة تحليل المضمون

فئة أساليب الإقناع										
أساليب منطقية					أساليب عاطفية					
أخرى	الاستشهاد بآراء خبراء ومسؤولين	تفنيد وجهات النظر الأخرى	بناء النتائج على المقدمات	تقديم احصائيات وأرقام	الاستشهاد بأحداث واقعية	أخرى	استخدام غريزة الجماعة	استخدام صيغ التفضيل	استخدام الأساليب البلاغية	إطلاق أحكام عامة

تابع استمارة تحليل المضمون

فئة توازن الأخبار			فئة المساحة	فئة الأشكال الصحفية					فئة عناصر الابراز										
التركيز على جميع جوانب الحدث	التركيز على جانبين أو أكثر من الحدث	التركيز على جانب واحد من الحدث		القصة الاخبارية	التقرير الإخباري	الخبر المركب	الخبر المكتمل	الخبر القصير	الاطارات	الأرضيات	الألوان	الرسوم والصور						العناوين	
												شخصية	موضوعية	اخبارية	عمودي	ممتد	عريض	ما نشت	تمهيدي

ملحق (3):

الاستبيان

الزملاء الأفاضل والزميلات الفضليات ..... حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الاستبانة التعرف إلى مواقف الصحفيين في الصحف الفلسطينية اليومية من نشر الأخبار مجهّلة المصدر، وأهدافهم من وراء ذلك، وأسباب نشرهم لها والوقوف على المعايير والقيم التي يراعيها القائم بالاتصال عند نشره لها، والتعرف إلى الرؤية المستقبلة للقائم بالاتصال للحد من نشر الأخبار المجهّلة، علماً أن ذلك يأتي في إطار دراسة علمية بعنوان "المصادر الخبرية المجهّلة في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة "

لذا نأمل أن تتفضلوا بالإجابة عن الأسئلة الواردة فيها؛ الأمر الذي سيسهم في تطوير الإعلام الفلسطيني وزيادة مصداقيته، علماً أن النتائج لن تستخدم في غير الأغراض العلمية للبحث.

شاكرة لكم حسن تعاونكم.

والله ولي التوفيق.

الباحثة

إخلاص بعلوشة

إشراف

أ. د. جواد الدلو

الوحدة الأولى: السمات العامة للقائم بالاتصال في صحف الدراسة

1- النوع:

1/1 □ ذكر 1/2 □ أنثى

2- المؤهل العلمي:

2/1 □ ثانوية عامة فأقل 2/2 □ دبلوم

2/3 □ بكالوريوس 2/4 □ دراسات عليا (ماجستير-دكتوراه)

3- فئة العمر:

3/1 □ من 25إلى أقل من 30سنة 3/2 □ من 30 إلى أقل من 35سنة

3/3 □ من 35إلى أقل 40سنة 3/4 □ من 40إلى أقل من 45سنة

3/5 □ من 45سنة فأكثر

4- سنوات الخبرة:

4/1 □ أقل من 5سنوات 4/2 □ من 5إلى أقل من 10سنوات

4/3 □ من 10إلى أقل من 15سنة 4/4 □ من 15إلى أقل من 20سنة

4/5 □ من 20سنة فأكثر

5- مكان الإقامة:

5/1 □ المحافظات الجنوبية 5/2 □ المحافظات الشمالية

6- الصحيفة التي تعمل فيها:

6/1 □ القدس 6/2 □ الحياة الجديدة 6/3 □ فلسطين

7- الوظيفة التي تشغلها في مهنة الصحافة:

7/1 □ مدير عام 7/2 □ رئيس التحرير 7/3□ مدير التحرير

7/4 □ سكرتير التحرير 7/5 □ نائب مدير التحرير 7/6 □ رئيس قسم

7/7 □ محرر 7/8 □ مندوب مراسل صحفي 7/9□ أخرى، اذكرها

الوحدة الثانية :التجهيل وأسبابه والموقف منه وآليات التعامل معه

8- هل سبق لك نشر أخبار مجهلة المصدر ؟

1/8 □ نعم 2/8 □ أحياناً 3/8 □ لا

إذا كانت إجابتك (نعم) أو أحياناً انتقل إلى السؤال رقم (10)؟

وإذا اكانت إجابتك (لا) أجب عن السؤال رقم (9) ثم توقف مشكوراً

9- ما أسباب عدم نشرك أخبار مجهلة المصدر؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1/9 □ لأنها تتعارض مع أخلاقيات المهنة 2/9 □ لأن سياسة الصحيفة ترفضها

3/9 □ لأني غير مقتنع بدقتها 4/9 □ لتجنب تحمل المسؤولية عن تداعياتها

5/9 □ ضعف ثقة القارئ بها 6/9 □ أخرى ،اذكرها .....

10- ما أسباب نشرك أخبار مجهلة المصدر؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1/10 □ ضغط الوقت والسرعة في نشر الخبر 2/10 □ عدم تأكدي من صحتها

3/10 □ لأنها تجذب قطاع كبير من الجمهور 4/10 □ تفادي التعرض للمساءلة

5/10 □ إثارة وتشويق القارئ 6/10 □ تنويع أساليب كتابة الأخبار

7/10 □ الثقة بالمصدر 8/10 □ ضيق هامش حرية الصحافة

9/10 □ رفض المصدر 10/10□ أخرى، اذكرها.....

11-ما موقفك من نشر الأخبار مجهلة المصدر ؟

1/11 □ مؤيد بشدة 2/11 □ مؤيد

3/11 □ محايد 4/11 □ معارض 5/11 □ معارض بشدة

12-حدد رأيك في نشر الأخبار المجهلة من خلال العبارات التالية:-

العبـــــــارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
يعد نشرها ظاهرة سلبية في الصحافة.					
نشرها يقلل من مصداقية الصحيفة					
يؤدي نشرها إلى انتهاك خصوصية الأفراد التي تتعرض لها تلك الأخبار.					
يتم تجهيل الشخصيات الواردة في الخبر حماية للمصدر					
تكون الأخبار المجهلة مهمة ويجب على الرأي العام معرفتها					
هناك ضوابط يجب الالتزام بها عند استخدام الأخبار المجهلة					
السبب الرئيس في تجهيل الأخبار ضيق هامش الحرية					

13- كيف تتعامل مع المعلومات ذات المصادر المجهلة ؟

1/13 □ أراجع مسئولي في العمل عنها قبل نشرها 13/2 □ أحاول التأكد من صحتها من مصادر أخرى

3/13 □ لا أنشرها إلا إذا كان الخبر مهماً 4/13 □ أتأكد من دوافع المصدر واتجاهاته

5/13 □ احتفظ بدليل على ما ذكره المصدر 6/13 □ أخرى، اذكرها.....

الوحدة الثالثة: الأخبار المجهلة وضوابط نشرها

14-هل تضع صحيفتك ضوابط لنشر الأخبار المجهلة المصدر؟

- إذا كانت الإجابة(نعم) تابع

- وإذا كانت (لا) انتقل للسؤال رقم (18)

□ نعم □ لا

15- ما طبيعة الضوابط التي تلقيتها؟

□ شفية □ مكتوبة □ كلاهما (شفهية –مكتوبة)

16- ما أهم ضوابط نشر الأخبار المجهلة في صحيفتك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

□ أن يكون استخدام المصدر المجهل الخيار الأخير أمام الصحيفة.

□ أن تكون المادة المجهلة عبارة عن معلومات وليس آراء أو أفكار خاصة

□ إعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهل.

□ أن يكون المصدر المجهل على علاقة مباشرة بالمعلومات التي يقدمها.

□ كتابة اسم المراسل في رأس الخبر .

□ التحقق من المعلومات بشكل مستقل من مصدر ثان.

□ أخرى، اذكرها.....

17- برأيك، ما الذي يدفع الصحفيين لتجاوز أخلاقيات المهنة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

□ الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته التي يمارسها بحق الإعلام.

□ الانتماءات الحزبية للصحيفة.

□ السعي وراء تحقيق سبق صحفي.

□ تفادياً مضايقات السلطة.

□ الانتماء إلى الفكرية والايدلوجية .

□ الالتزام بالخطاب السياسي الفئوي

□ أخرى، أذكرها .....

18-هل تلتزم بميثاق الشرف الصحفي عند استخدامك للمصادر المجهلة؟

□ التزم بشدة □ التزم إلى حد ما □ محايد □ لا التزم □ لا التزم بشدة

19-هل تعتقد أن التشريعات الفلسطينية تحد من ظاهرة انتشار الأخبار المجهلة ؟

□ موافق بشدة □ موافق □ محايد □ غير موافق □ غير موافق بشدة

الوحدة الرابعة: مقترحات للحد من التجهيل

20-ما مقترحاتك للقضاء على ظاهرة تجهيل الأخبار في الصحف؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

□ سنّ قانون يمنع الصحف من استخدام المصادر المُجهّلة".

□ استحداث قسم في الصحيفة لمعالجة ظاهرة المصادر المجهلة.

□ وضع توصيات محددة لاستخدام الصحفيين للمصادر المجهلة.

□ تأهيل الصحفيين في مجال أخلاقيات العمل الإعلامي خاصة فيما يتصل باستخدام الأخبار المجهلة

□ عقد لقاءات مع الصحفيين وخصوصاً في أوقات الأزمات لتزويدهم بالمعلومات الدقيقة حتى لا يضطروا لاستخدام المصادر المجهلة.

□ تزويد الصحفيين بالمعلومات والأرقام الخاصة بالمؤسسات الحكومية والشخصيات الرسمية لتسهيل التواصل معهم.

□ تفعيل دور نقابة الصحفيين في الحد من هذه الظاهرة.

□ إصدار قانون يسمح بحق الحصول على المعلومات وتداولها.

□ أخرى، اذكرها .....

والله ولي التوفيق

الباحثة: إخلاص بعلوشة